التقرير الأول

مؤتمرات السنة
وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري

السيد محيي الدين عطية*

* شارك في اعداد التقرير : المستشار سالم البهنساوي والدكتور عبد العظيم الديب

محتـويـات التقـريـر

★ تقـديـم

★ التعريف بمؤتمرات السيرة والسنة النبوية المطهرة

١ ــ المؤتمر العالمي الأول للسيرة النبوية : إسلام آباد ــ باكستان

٢ ــ المؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية : استانبول ــ تركيا

٣ ــ المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية : الدوحة ــ قطر

٤ ــ ندوة السيرة النبوية : طرابلس ــ ليبيا

٥ ــ الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي : تلمسان ــ الجزائر

٦ ــ المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية : القاهرة ــ مصر

★ حول المؤتمرات العالمية للسيرة والسنة النبوية

(المستشار سالم البهنساوي)

١ ــ المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية : الدوحة ــ قطر

٢ ــ ندوة السيرة النبوية : طرابلس ــ ليبيا

٣ ــ المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية : القاهرة ــ مصر

٤ ــ التوصية

★ حول المؤتمرات العالمية للسيرة والسنة النبوية

(الدكتور عبد العظيم الديب)

١ ــ المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية : الدوحة ــ قطر

٢ ــ ندوة السيرة النبوية : طرابلس ــ ليبيا

★ كلمة ختامية

تقـــديـــم

يحمل المسلمون في صدورهم عاطفة حب جارفة لنبيهم ﷺ ، وتزهو ثقافتهم ــ عبر التاريخ ــ بآلاف الكتب والأسفار التي تخدم سنته الشريفة وسيرته المطهرة . وتزدهي حضارتهم بمناهج المحدثين التي صانت أصلاً من أصول دينهم ، وأضافت إلى نهر المعرفة رافداً دافقاً من القواعد المنهجية وتطبيقاتها المتصلة لأبعد من عشرة قرون من الزمان .

وعندما تعرض المسلمون لهجمة شرسة من الغزو الفكري والثقافي ، منذ الحروب الصليبية وحتى اليوم ، لم تسلم السنة النبوية من محاولات التشكيك في حجيتها ، والطعن في صحتها ، والنيل من مكانتها . بل كان لها النصيب الأكبر من سهامهم . وليس آخر هذه السهام المسمومة ما صدر مؤخراً عن أحد المرتدين في بريطانيا[1]، وما تنادت له طبولهم ومزاميرهم عبر القارات ، كأنهم كانوا معه على موعد ولم يُخلفوه .

ولكن التاريخ يسجل أن الساحة لم تكن قاصرة عليهم ، وأن علماءنا قاموا ببعض واجبهم في صد العدوان ، بقدر ما سمحت به وسائلهم ، وما صرحت به أنظمتهم في عهود الاستعمار وما تلاها من ذيول .

ومع مطلع القرن الخامس عشر الهجري ، نشطت همم علماء المسلمين بعامة وعلماء السنة بخاصة ، فتنادوا إلى سلسلة من الندوات والمؤتمرات المختصة بالسيرة والسنة النبوية ، بلغ عددها ــ فيما نعلم ــ ست لقاءات[2] ، عقدت في بلدان إسلامية مختلفة . ثم جاءت هذه الندوة السابعة التي احتضنتها المملكة الأردنية الهاشمية لتتوج هذه السلسلة ، مع قرب نهاية العقد الأول من هذا القرن الوليد .

وقد رأت اللجنة التحضيرية لهذه الندوة أن تقف وقفة مراجعة للخطوات السابقة ، ووقفة دراسة تحليلية تقويمية للجهود التي سلفت . فخصصت هذا المحور للقيام بالمهمة . وتلك سنة حسنة ، نتمنى أن تسير عليها الندوات الاسلامية في شتى الميادين .

---

(١) المقصود بهذا السهم كتاب آيات شيطانية (المحرر).

(٢) سيأتي نقد هذا الكلام ومحاولة استكماله في المناقشات (المحرر).

التعريف بمؤتمرات السيرة والسنة النبوية المطهرة

١ ــ المؤتمر العالمي الأول للسيرة النبوية : إسلام آباد ــ باكستان

عقد هذا المؤتمر عام ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م ، في مدينة إسلام آباد عاصمة باكستان ، بناء على دعوة من عدة جهات حكومية ، وحضره عدد كبير من الباحثين من مختلف دول العالم الاسلامي ، وقدمت فيه بحوث عن السيرة النبوية باللغات الثلاث : العربية والإنجليزية والأردية . ولم تتوافر لدينا معلومات تفصيلية عن هذا اللقاء ، حيث إن أعماله لم تطبع ، ولم يحتفظ بها لدى الجهات التي دعت إليه .

٢ ــ المؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية : استانبول ــ تركيا

عقد هذا المؤتمر في الفترة من ٢٢ ــ ٢٩ جمادى الآخرة عام ١٣٩٧ هـ الموافق ١٠ ــ ١٧ حزيران ١٩٧٧م، وشاركت فيه مجموعة من الباحثين من مختلف دول العالم عددهم ستة وثلاثون مشاركاً يمثلون ست عشرة دولة حيث قدمت في هذا اللقاء بحوث عن السيرة النبوية بالعربية والتركية، ولكن لم تتوافر لدينا معلومات تفصيلية عن اللقاء، لأن أعماله لم تطبع ولم يحتفظ بها لدى الجهات الداعية له .

قائمة المشاركين في المؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية

١ ــ حسن أقصاي	ــ تركيا
٢ ــ د . سليمان أتاش	ــ تركيا
٣ ــ محمد حسين أحمدي	ــ إيران
٤ ــ عبد الستار السيد	ــ سوريا
٥ ــ د . أحمد عبد الستار الجواري	ــ العراق
٦ ــ باب الله الاسلامي	ــ إيران
٧ ــ محمد مولود الخالدي	ــ العراق
٨ ــ السيد/نافي سليمان	ــ العراق
٩ ــ السيد/سعد الدين أبو شويرب	ــ ليبيا
١٠ ــ ألطاف أحمد شيخ	ــ باكستان
١١ ــ الشيخ حسن خالد	ــ لبنان
١٢ ــ الشيخ عبد الله الأنصاري	ــ قطر

١٣ ــ الاستاذ مشهور حسن حمود	ــ الأردن
١٤ ــ د . محمد سعيد رمضان البوطي	ــ سوريا
١٥ ــ الحاج رواني مباي	ــ السنغال
١٦ ــ الاستاذ عمر بهاء الأميري	ــ سوريا
١٧ ــ الاستاذ أسعد التميمي	ــ الأردن
١٨ ــ محمد تيسير ظبيان	ــ الأردن
١٩ ــ الاستاذ أبو بكر القادري	ــ المغرب
٢٠ ــ د . حسين القوتلي	ــ لبنان
٢١ ــ حسين مصطفى	ــ تركيا
٢٢ ــ السيد / سعود أحمد المنصوري	ــ ليبيا
٢٣ ــ الاستاذ محمود صوفي	ــ ليبيا
٢٤ ــ علي محمود عبد العزيز	ــ فلسطين
٢٥ ــ الاستاذ حسن التل	ــ الأردن
٢٦ ــ يوسف السيد هاشم الرفاعي	ــ الكويت
٢٧ ــ عبد الرحمن ولايتي	ــ الكويت
٢٨ ــ د . تشاريس وادي	ــ انجلترا
٢٩ ــ حسن باشامان	ــ اليونان
٣٠ ــ د . إحسان صورياسرما	ــ تركيا
٣١ ــ السيد / إسماعيل حمودي	ــ العراق
٣٢ ــ رمضان نياز	ــ باكستان
٣٣ ــ فتح الله عز الدين المدني	ــ مصر
٣٤ ــ شفيق الكيلاني	ــ مصر
٣٥ ــ سعيد جلال قائم	ــ مصر
٣٦ ــ هدى محمد أبو الفرج	ــ مصر

٣ ــ المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية : الدوحة ــ قطر

عقد هذا المؤتمر في الفترة من ٥ إلى ١٠ محرم عام ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ إلى ٢٩ نوفمبر عام ١٩٧٩م ، بدعوة من رئاسة الشؤون الدينية في دولة قطر ، وحضر المؤتمر واشترك في أعماله ٢٦٧ من الوزراء والعلماء والمشتغلين بشؤون الدعوة الاسلامية ، يمثلون سبعاً وأربعين دولة . وقد قدم للمؤتمر ستون بحثاً في مختلف جوانب السيرة والسنة النبوية . ويعتبر هذا المؤتمر الأول من حيث تبنيه للسنة النبوية كمحور من محاوره ، فقد كان المؤتمران السابقان قاصرين على السيرة النبوية المطهرة . وقد طبعت أعماله كاملة بعد ذلك ، وفيما يلي بيان بعناوين البحوث وأسماء الباحثين الستين مرتبة ترتيباً هجائياً . كما أن البيان الختامي المتضمن توصيات المؤتمر مرفق مع هذا التقرير .

أبحاث المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية
المنعقد في الدوحة ــ قطر
عام ١٩٧٩ م

١ ــ آل مبارك ، أحمد عبد العزيز/المنهج العلمي في تدوين السنة النبوية المطهرة .
٢ ــ آل محمود ، عبد الله بن زيد/سنة الرسول شقيقة القرآن .
٣ ــ إبراهيم عز الدين/الدراسات المتعلقة برسائل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك في عصره .
٤ ــ الأبشيهي ، محمد محمد علي/تربية الناشئة في ضوء السيرة والسنة .
٥ ــ أبو سليمان ، عبد الحميد/الاسلام ومستقبل الإنسانية وحاجتها إلى الضوابط الدقيقة من الكتاب وصحيح السنة .
٦ ــ أبو المجد ، أحمد كمال/واجب الإعلام الإسلامي في العصر الحاضر .
٧ ــ أكبر آبادي ، سعيد أحمد/بحث حول غزوة بني قريظة .
٨ ــ ألنتو ، أحمد دوموكاو/الاسلام والتسامح الديني .
٩ ــ أمر الله ، عبد الملك عبد الكريم/الجانب الخلقي للنبي الكريم .
١٠ ــ أنس ، سليمان/الجانب الروحي من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال عباداته وأدعيته .
١١ ــ ابن باز ، عبد العزيز/وجوب العمل بسنة الرسول وكفر من أنكرها .
١٢ ــ ابن صالح ، عبد العزيز/السنة المصدر الثاني للتشريع .
١٣ ــ البوطي ، محمد سعيد رمضان/السنة المصدر الثاني للتشريع .
١٤ ــ بيومي ، مصلح سيد/الجانب الخلقي للنبي الكريم .
١٥ ــ التازي ، عبد الهادي/الحصانة الدبلوماسية في مفهوم السيرة النبوية .
١٦ ــ الجندي ، أنور/السنة النبوية في مواجهة شبهات الاستشراق .
١٧ ــ الحركان ، محمد علي/السيرة النبوية في القرآن الكريم : دراسة وتحليل .
١٨ ــ حشاذ ، عنتر أحمد/الجانب الخلقي للنبي الكريم .
١٩ ــ خالد ، حسن/موقف النبي من الديانات الثلاث : الوثنية واليهودية والنصرانية .
٢٠ ــ خطاب ، محمود شيت/تاريخ جيش الرسول صلى الله عليه وسلم .
٢١ ــ الخولي ، جمعة علي/ردود على الشبهات الواردة في تعدد الزوجات . الحرب والغزوات ، الحدود في الاسلام ، معاملة الرسول لبني قريظة .
٢٢ ــ دروزة ، محمد عزة/معركة النبوة مع أهل الكتاب .
٢٣ ــ دروزة ، محمد عزة/معركة النبوة مع الزعامة .
٢٤ ــ الديب ، عبد العظيم/ الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته .
٢٥ ــ الديب ، عبد العظيم/مشروع لجمع السنة النبوية وتصنيفها بواسطة الحاسب الالي .
٢٦ ــ زايد ، عبد اللطيف/الجانب العسكري من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢٧ ــ الزرقا ، مصطفى أحمد / عظمة محمد صلى الله عليه وسلم مجمع العظمات .
٢٨ ــ شيمة ، محمد أفضل / الحدود في الاسلام .
٢٩ ــ صبرما ، إحسان ثريا / سياسة الرسول في غزواته مع اليهود .
٣٠ ــ طلحة ، محمد / الجانب الخلقي للنبي الكريم .
٣١ ــ عبد الجبار ، محمد يونس / الجانب الخلقي للنبي الكريم .
٣٢ ــ عبد الظاهر ، حسن عيسى / البخاري والجامع الصحيح .
٣٣ ــ عبد الظاهر ، حسن عيسى / المنهج العلمي في تدوين السنة النبوية المطهرة .
٣٤ ــ عثمان ، سر الختم / تصور لتدريس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .
٣٥ ــ العثماني ، عتيق الرحمن / دراسة للمعاهدات في العهد النبوي .
٣٦ ــ عليوة ، عليوة مصطفى / الرسول والقدوة العليا .
٣٧ ــ العمري ، أكرم ضياء / مجتمع المدينة قبل الهجرة وبعدها .
٣٨ ــ الغزالي ، محمد / فن الذكر والدعاء عن خاتم الانبياء .
٣٩ ــ غنيم ، عبد الشافي / بعض مقومات الحضارة الانسانية ونظم الحكم الاسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .
٤٠ ــ الفحصي ، أحمد / السنة المصدر الثاني للتشريع .
٤١ ــ فروج ، عمر / أثر الرسالة الاسلامية في الحضارة الانسانية .
٤٢ ــ القاسمي ، محمد طيب / صلة القرآن بالسنة .
٤٣ ــ القاضي ، علي / مشكلات الشباب وحلولها في ضوء الكتاب والسنة .
٤٤ ــ القرضاوي ، يوسف / الرسول والعلم .
٤٥ ــ القطان ، ابراهيم / تدوين السنة وأطواره .
٤٦ ــ كامل ، عبد العزيز / الرسول والتفرقة العنصرية .
٤٧ ــ المجذوب ، محمد / الرسالة الاسلامية في مواجهة الفساد قديماً وحديثاً .
٤٨ ــ محفوظ ، محمد جمال الدين علي / الجانب العسكري من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .
٤٩ ــ المرصفي ، سعد محمد محمد الشيخ / مشكل الحديث في ضوء أصول التحديث رواية ودراية .
٥٠ ــ المطيعي ، نجيب / صلة السنة بالقرآن .
٥١ ــ منصور ، علي علي / الشبهات الواردة في تعدد الزوجات والحروب والغزوات والحدود في الاسلام .
٥٢ ــ المودودي ، أبو الأعلى / رسالة فضيلة الشيخ أبي الأعلى المودودي رحمه الله .
٥٣ ــ مؤنس ، حسين / محاولة لوضع أطلس للسيرة النبوية .
٥٤ ــ الندوي ، أبو الحسن / رسالة سيرة النبي الأمين إلى إنسان القرن العشرين .
٥٥ ــ نقرة ، التهامي / نبوة محمد ودلائلها من القرآن .
٥٦ ــ النووي ، تقي الدين / دراسة لكتب السيرة القديمة ومصادرها الأولى .
٥٧ ــ النيفر ، محمد الشاذلي / خصائص التربية النبوية .
٥٨ ــ هيكل ، عبد التواب / تعدد الزوجات في الاسلام .

٥٩ ــ ياسين ، مقتد أحسن محمد/السنة المصدر الثاني للتشريع .
٦٠ ــ يكن ، فتحي/الجانب الخلقي للنبي الكريم .

البيان الختامي

متابعة للجهود المشكورة التي بذلت من قبل ، بعقد مؤتمري السيرة النبوية في إسلام آباد بالباكستان سنة ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦ م) وفي استانبول بتركيا سنة ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧) .

واستجابة للدعوة الكريمة الموجهة من دولة قطر ، باستضافة المؤتمر الثالث بالدوحة في مستهل محرم سنة ١٤٠٠ هـ ، ليكون فاتحة للاحتفالات العالمية بنهاية القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر الهجريين .

وتجاوباً مع الرغبة التي أبداها السادة العلماء المشتركون في المؤتمرين السابقين ، بإضافة موضوع السنة النبوية إلى السيرة في تحديد اختصاص المؤتمر .

فقد انعقد في مدينة الدوحة ، المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية خلال الفترة من ٥ ــ ١٠ محرم ١٤٠٠ هـ (الموافق ٢٤ ــ ٢٩ ــ نوفمبر ــ تشرين الثاني ١٩٧٩ م) .

وحضر المؤتمر واشترك في أعماله ٢٦٧ من الوزراء والعلماء وكبار المسؤولين عن الشؤون الاسلامية والقضاء الشرعي والإفتاء في العالم الاسلامي ، والمشتغلين بأمور الدعوة والدراسات والفكر الاسلامي الذين وفدوا من سبع وأربعين دولة . وقد وردت أسماؤهم والجهات التي وفدوا منها في الملحق المرفق بهذا البيان .

كما حضر المؤتمر عن المنظمات الاسلامية الدولية كل من معالي السيد ــ ظفر الاسلام الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، ومعالي الشيخ ــ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي تمثيل منظماتهم والمشاركة في أعمال المؤتمر .

وفي يوم السبت الخامس من محرم ١٤٠٠ هـ ، وبعد استهلال بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم ، افتتح المؤتمر نيابة عن صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع بكلمة رحب فيها بأعضاء المؤتمر مؤكداً أن قدوم القرن الخامس عشر الهجري يقف بالأمة الاسلامية على مفترق طرق ويتطلب منها أن تتبوأ مكانتها ، وتقيم موازين القسط بين الشرق والغرب ، وتحرر أرضها وتستعيد مقدساتها وعلى رأسها القدس الشريف والمسجد الأقصى الذي بارك الله حوله .

كما أهاب بعلماء المسلمين أن يبذلوا قصارى جهودهم كي يقدموا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته للبشرية منهجاً وقدوة . هذا وقد تعهد سموه باسم دولة قطر برعاية مقررات المؤتمر وتوصياته .

وألقى فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية بدولة قطر كلمة بين فيها عظمة الشريعة الاسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان ، وأوضح أن السنة النبوية هي شقيقة القرآن ومبينته ، ودعا إلى الاقتداء بسيرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .

وتحدث معالي ظفر الاسلام الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر فرحب بالمؤتمر باعتباره فاتحة الاحتفالات العالمية بالقرن الخامس عشر .

ثم ناب عن الوفود سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي ، رئيس ندوة العلماء بالهند ، فشكر لدولة قطر أميراً وحكومة وشعباً حفاوتها بالمؤتمر ، وتوفيرها أسباب النجاح له مؤكداً أن البعثة المحمدية هي نعمة الله الكبرى على الأمة الاسلامية وأساس حضارتها وعزتها في ماضيها ، ومرتجى وحدتها وقوتها في مستقبلها .

واختتم حفل الافتتاح فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري مدير الشؤون الدينية بدولة قطر ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر مرحباً بأعضاء المؤتمر ومنوهاً بأهمية إضافة السنة النبوية قرينة للسيرة في موضوعات المؤتمر وأبحاثه .

وفي أعقاب ذلك عقد أعضاء المؤتمر جلسة عمل برئاسة معالي الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي واختاروا الهيئة الادارية التالية :

١ ــ فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري رئيساً للمؤتمر .
٢ ــ فضيلة الشيخ أبو الحسن الندوي نائباً أول للرئيس .
٣ ــ فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي نائباً ثانياً .
٤ ــ الدكتور عز الدين ابراهيم مقرراً عاماً .

لجان المؤتمر :

ضماناً لتيسير أعمال المؤتمر ولكي يتسع وقته لمناقشة الأبحاث العديدة له ، فقد تقرر أن ينبثق عن المؤتمر أربع لجان تنعقد في ظلال السيرة النبوية والسنة الشريفة ، وقد تم اختيار هيئاتها الادارية على النحو التالي :

١ ــ لجنة السنة مصدراً للتشريع ومنهاجاً للحياة :

الدكتور محمد الحبيب بلخوجة	رئيساً
الاستاذ مناع القطان	نائباً للرئيس
الشيخ صلاح أبو اسماعيل	مقرراً

٢ ــ لجنة التربية والشباب :

الدكتور كامل الباقر	رئيساً
الدكتور عبد الهادي التازي	نائباً للرئيس
الدكتور أحمد رجب عبد الحميد	مقرراً

٣ ــ لجنة الدعوة والاعلام :

الشيخ محمد الغزالي	رئيساً
الدكتور أديب الصالح	نائباً للرئيس
الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني	مقرراً

٤ ــ لجنة التراث والمصادر :

الشيخ عوض الله صالح	رئيساً
الدكتور أكرم ضياء العمري	نائباً للرئيس
الدكتور محمد مصطفى الأعظمي	مقرراً

أبحاث المؤتمر ودراساته :

عكف المؤتمر من خلال لجانه الأربع على دراسة الأبحاث العلمية المستفيضة التي تقدم بها السادة العلماء ورجال الفكر الاسلامي في العالم والتي تم اعدادها خلال العام التحضيري للمؤتمر ، وبلغ عدد الأبحاث ثلاثة وسبعين بحثاً غطت جوانب عديدة من موضوعات السيرة والسنة النبوية .

وقد درست اللجان المجتمعة هذه الأبحاث وناقشتها بروية وجهد دؤوب واستخلصت منها التوصيات الواردة فيما بعد. وفي الملحق المرفق ثبت واف بأسماء هذه الأبحاث وأصحابها، ولكي يعم النفع المرجو من هذه الأبحاث، وتقديراً لقيمتها العلمية، فإن المؤتمر يوصي بما يلي :

١ ــ طباعة الأبحاث مع خلاصة المناقشات التي دارت حولها ونشرها تباعاً على نطاق واسع ، وترجمة مختارات منها إلى اللغات الأخرى .

٢ ــ أن تتجه المؤتمرات القادمة نحو التخصص ما أمكن ، بجعل كل مؤتمر مختصاً بجانب محدد من جوانب السنة والسيرة ، تتوافر جميع الدراسات على استيفائه مع الأصالة والعمق والابداع ــ وذلك حرصاً على تعميق هذه الدراسات وتحاشياً للتكرار في تناولها .

التـــوصيـــات :

تدارس المؤتمر من خلال لجانه ، وفي ضوء الأبحاث التي قدمت إليه ، شؤون السنة والتشريع ، والتربية والشباب ، والدعوة والإعلام ، والتراث والمصادر والشؤون العامة للعالم الاسلامي ، وأصدر بشأنها التوصيات الآتية :

(أولاً) ــ التوصيات المتعلقة بالسنة والتشريع :

١ ــ يؤكد المؤتمر أهمية السنة باعتبارها المصدر الثاني للتشريع ، وأنها قرينة القرآن ، فالقرآن وحي الله لفظاً ومعنى ، والسنة وحي الله معنى ، وجحود أحدهما ردة عن الاسلام .

لذلك فإن المؤتمر يشجب بكل قوة أي تنكر للسنة ، أو تهجم عليها أو تشكيك فيها . كما يستنكر أي دعوى لفصل الدين عن السياسة والدولة .

٢ ــ يناشد المؤتمر الحكومات الاسلامية أن تنص في دستورها على أن دين الدولة هو الاسلام ، وأن الشريعة الاسلامية بمصدريها الأساسيين : القرآن والسنة ــ هي المصدر الأصيل والوحيد للتشريع .

٣ ــ يهيب المؤتمر بدول العالم التي توجد بها جاليات اسلامية ، أن تعترف بالاسلام ضمن الأديان المعترف بها رسمياً في مجتمعاتها ، وأن تكفل لمعتنقيه جميع الحقوق المقررة لاتباع الأديان الأخرى ، بما في ذلك حقوق التعبد والتعليم والأحوال الشخصية وفقاً لأحكام الاسلام .

٤ ــ يوصي المؤتمر الحكومات الاسلامية بتمويل طبع أمهات كتب السنة ومعاجمها المفهرسة وتيسير اقتنائها ، وتكوين لجنة متخصصة لاصدار «موسوعة السنة» وترجمتها إلى اللغات الحية ، وتعميم نشرها .

٥ ــ يوصي المؤتمر باتخاذ الوسائل الكفيلة بتوجيه الدعاة إلى تحري الاستدلال بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبيان ارتباط التشريع والحياة بالسنة والاهتداء بها في اصلاح المجتمعات والأخذ بيدها إلى مدارج الرقي والتقدم والازدهار في مجالات الحياة المختلفة .

٦ ــ يوصي المؤتمر الحكومات العربية أن تعمل على نشر اللغة العربية الفصيحة بين غير العرب ، وأن تمد يد المساعدة إلى الجاليات الاسلامية في البلاد الاجنبية بمدرسي اللغة العربية ، لتمكينهم من فهم الكتاب والسنة ، والحفاظ على شخصية أبنائهم الاسلامية .

٧ ــ يوصي المؤتمر بضرورة التصدي اليقظ لكيد أعداء الاسلام ودحض شبهاتهم ، ومتابعة ما ينشر عن السيرة والسنة من مفتريات للرد عليها ، وبيان الحقائق الاسلامية بشتى أساليب البيان المكتوب والمسموع والمرئي وسائر وسائل الإعلام .

٨ ــ يوصي المؤتمر باحياء كتب تراث السيرة والسنة رواية ودراية ، وتحقيقها تحقيقاً علمياً بوساطة الهيئات والمؤسسات العلمية الموثقة ، والعناية بالدراسات والبحوث التي تبرز جهود العلماء قديماً وحديثاً في وضع قواعد الحديث وأصوله متناً وسنداً ، بما خص الله به هذه الأمة .

٩ ــ يرى المؤتمر ضرورة رصد الجهود التي تبذل باستمرار من أجل وضع أحكام الشريعة الاسلامية في صيغة مقننة ، وجمعها وجعلها في متناول كل دولة إسلامية ، لتفيد منها في تطبيق الشريعة الاسلامية .

١٠ ــ يوصي المؤتمر ــ إحياء لسنة النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته الجامعة يوم عرفات ــ أن تذاع في هذا اليوم الخالد من موقفه العظيم ، خطبة جامعة ، تتولى إعدادها لجنة متعاونة من العلماء المشهود لهم بالورع والعلم والمعرفة الواسعة يبينون فيها مبادىء الاسلام وأحكامه وهديه وأحوال العالم الاسلامي وقضاياه . وتذاع هذه الخطبة على أوسع نطاق .

(ثانياً) ــ التوصيات المتعلقة بالتربية والشباب :

نظراً لأهمية التربية في إعداد الأجيال إعداداً شمولياً متكاملاً ، ليتولوا قيادة مجتمعاتهم في المستقبل بوعي وكفاية وفاعلية فإن المؤتمر يوصي بما يلي :

١ ــ أن تكون أهداف التربية والتعليم في البلاد الاسلامية مستمدة من الكتاب والسنة والسيرة

النبوية ، وأن تركز على الاتجاه الايماني للناشئة ، وأن تكون الكتب المدرسية خالية تماماً من الأفكار الهدامة المناقضة للاسلام أو المناهضة له .

٢ ــ أن يكون للتربية الاسلامية المستقاة من سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وسنته نصيب كبير من الحصص الاسبوعية ، وأن تشمل القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتفسيراً ، والحديث الشريف ، والفقه ، والتوحيد والسيرة النبوية ، والشخصيات الاسلامية ، وبعض البحوث والدراسات الاسلامية . وأن يكون اختيار الاساتذة على أساس الكفاءة والايمان برسالة الاسلام ، قولا وعملا . وأن تعمل كليات التربية على تطوير أساليب التدريس استفادة من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية ومن جهود المفكرين المسلمين .

٣ ــ الاهتمام بإعداد المعلمين وتعميق المعاني الخلقية لديهم ، وأن يكون للتربية الاسلامية نصيب كبير في مناهج إعدادهم ، وأن يختاروا من ذوي الكفاءة والاخلاص والايمان والخلق الاسلامي . وأن يحرص على تحسين الظروف الموضوعية ــ المادية والمعنوية ــ لهم ، ليولوا مهمتهم كل اهتمامهم .

٤ ــ القيام بحملات توعية توضح دور الأسرة في تربية النشء لتكمل دور المدرسة في تربية الأبناء تربية إسلامية واعية مع تكليف الجهات المعنية بالتخطيط لذلك على ضوء النظرية الاسلامية في التربية ، وبخاصة لأطفال ما قبل المدرسة .

٥ ــ إحياء نشاط المسجد في كل مناحي الحياة وبخاصة التربوية والثقافية . والعمل على انشاء مساجد في جميع المدارس ودور العلم والكليات الجامعية .

٦ ــ أن تعمل الدول الاسلامية على النهوض بالتعليم الجامعي في اطار اسلامي من حيث : تنويعه ، واستكمال تخصصاته ، وتطوير مناهجه ، وتحديث أساليبه مع تطوير البيئة الجامعية بحيث تشبع حاجات الشباب في التعليم والبحث العلمي وبما يجعلهم يفضلون جامعات الدول الاسلامية على غيرها ، ويراعى ان تكون نظم القبول في هذه الجامعات مرنة لتتيح التحرك الطلابي بينها وتستوعب ابناء الأقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية .

كما يوصي المؤتمر بأن تستكمل الجامعات التخصصات التي تهم الفتاة المسلمة ، وان تنشأ كليات خاصة بالبنات ، وان تكون الدراسات الاسلامية المتعمقة اساسا للمناهج الجامعية ، مع التأكيد على ضرورة العمل على استعادة العلماء المسلمين بكل الوسائل المادية والمعنوية والحيلولة دون هجرتهم .

٧ ــ الاهتمام بتأكيد التمايز بين الفكر الاسلامي والتيارات الفكرية الوافدة وذلك بتشجيع البحث والتأليف الاسلامي ، وعلمَ النفس الاسلامي ، وعلم الاجتماع الاسلامي بقصد تدريسها في كل من جامعات الدول الاسلامية . مع العمل على انشاء اقسام للدراسات العليا في التخصصات الاسلامية حتى لا يبتعث الطلاب لدراستها في بلاد غير اسلامية .

٨ ــ تعميق معاني التربية الجهادية في نفوس شباب الأمة الاسلامية وذلك بما يلي :

أ ــ اعتماد العقيدة العسكرية الاسلامية ــ دون غيرها في الجيوش الاسلامية، والعمل على

اصدار كتب فيها، وتطبيق اصولها في التدريب والتعليم والسلوك العسكري، مع الإهتمام بانتقاء الضباط من العناصر المؤمنة حرصاً على القدوة الطيبة، واختيار العلماء المخلصين لتولي الإرشاد في الجيش والحرص على بناء المساجد في ثكناته ومعسكراته.

ب ـــ ادخال التدريب العسكري في المدارس والمعاهد والجامعات لاعداد الشباب عسكرياً، وتعويدهم الطاعة والانضباط والنظام والحرص على اقامة معسكرات سنوية لهم .

جـ ـــ العمل على اصدار موسوعة عن التاريخ الحربي الاسلامي طبقا للمنهج الاسلامي وتخصيص جوائز سنوية لاحسن البحوث في جوانب العسكرية الاسلامية، والتأكيد على تدريس مادة الدعاية النفسية في الكليات المختلفة .

٩ ـــ التأكيد على نظرية الاسلام التربوية التي تؤكد استمرارية التعلم من المهد الى اللحد وذلك بالاهتمام الشديد بتربية اطفال ما دون سن المدرسة ، وانشاء مؤسسات حكومية ذات كفاية للقيام بذلك مع تدعيم المؤسسات الأهلية المهتمة بهذا الامر .

كما يوصي المؤتمر بتنظيم برامج تربوية وثقافية للاباء والامهات ، وتدعيم جهود محو الأمية وتعليم الكبار ، مع العمل على تنشيط دور المسجد الرائد في هذا المضمار .

١٠ ـــ أن يهتم بالمهارات العملية ، واشباع ميول الناشئة المهنية ، والارتقاء بنظرتهم للعمل اليدوي والمهني ، ولتحقيق ذلك يراعى أن تكون الجوانب المهنية والعملية جزءاً من برامج التعليم في مراحله المختلفة ، مع توفير الامكانات المهنية المادية والبشرية التي تكفل تحقيق ذلك .

١١ ـــ اصدار مجلات الاطفال وكتبهم والنشرات الخاصة بتوجيههم في البلاد الاسلامية ، وعدم الاقتصار على المترجم منها مع الحرص على اصدار كتب إسلامية تناسب السن العقلي للاطفال والشباب وتقاوم الافكار الوافدة الهدامة ، وان تقدم المواد الملائمة للاطفال باسلوب مشوق جذاب ، يستخدم منجزات العصر التقنية ، وان تكون البرامج التلفزيونية والافلام السينمائية ملتزمة بالاخلاق الاسلامية من احتشام وانضباط الفاظ ، وسلامة اتجاه ، وتوجيه هادف .

١٢ ـــ تكامل دور كل من المؤسسات التربوية والثقافية والاعلامية في تربية النشء ، بالتخطيط للبرامج التي تقدمها هذه المؤسسات لخدمة التوجيه والتربية الاسلامية للاجيال ، وازالة اي تناقض بينها ليكمل دور كل منها دور الاخر ، وتتمكن من تقديم برامج مشتركة اسلامية هادفة ، وترعى نشاطات الشباب العلمية والسلوكية بعرضها بأسلوب مشوق جذاب .

١٣ ـــ تنقية المناخ الاجتماعي العام ، وواقع الحياة المحيط بالشباب المسلم من المؤثرات التي قد تؤدي الى انحرافه عقائديا وسلوكيا مع تدعيم كل جهد بناء للمؤسسات والجمعيات الاسلامية في تربية هؤلاء الشباب تربية اسلامية متكاملة .

١٤ ـــ تقديم كل عون ممكن لاتحادات الطلاب والشباب المسلم في اوروبا واميركا وتبني انشاء مدارس لمختلف المراحل وكليات جامعية في تلك البلاد ليتربى ابناء المسلمين في بيئات اسلامية ، مع

امدادها بمدرسين اكفاء وبخاصة لمادتي التربية الاسلامية واللغة العربية ، وكذلك بالكتب والمصادر والمراجع والاجهزة التي يحتاجونها .

كما يوصي المؤتمر بأن توجه هذه المعونات ايضاً الى ابناء الجاليات والاقليات الاسلامية في بلدان غير اسلامية وبخاصة فيما يتعلق بالمصاحف الشريفة وكتب السيرة والسنة النبوية المترجمة الى اللغات السائدة لديهم ، ويؤكد المؤتمر على ان تكون البعثات الدبلوماسية للدول الاسلامية في هذه البلاد على مستوى رفيع من الخلق الاسلامي تحقيقا للقدوة الطيبة .

١٥ ــ تيسير انشاء وتدعيم الجمعيات والنوادي الاسلامية للشباب ، وموالاة تدعيمها وتطويرها الى المنهج الاسلامي السليم ، وتنويع نشاطاتها لتشمل كل مجالات الحياة

١٦ ــ تدعيم المؤسسات التعليمية في البلدان الاسلامية المحتلة والتصدي لمحاولات الطمس والتشويه التي تتعرض لها حضارة الاسلام منها ، مع فتح ابواب المدارس والجامعات امام ابناء المهاجرين المسلمين الذين اضطروا لترك ديارهم كمهاجري افغانستان ، والفلبين وارتيريا وقبرص وبلدان شرقي اسيا وغيرهم .

١٧ ــ بذل اقصى عون ممكن للجامعات الاسلامية الناشئة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتيسير التبرع لها حكوميا وشعبيا وامدادها بما تحتاجه من كفايات وخبرات واجهزة ، والاعتراف بهذه الجامعات وشهاداتها وامدادها بالبحوث والدراسات الاسلامية اولا بأول .

كما يوصي المؤتمر بأن تعامل الدول الاسلامية ابناء الفلسطينيين المقيمين فيها والوافدين اليها معاملة ابنائها في مدارسها ومعاهدها وجامعاتها .

١٨ ــ تخصيص كراسي استاذية للسيرة والسنة النبوية في كل من جامعات البلاد الاسلامية ، تشجيعا للبحث العلمي المعمق فيها .

١٩ ــ العمل على تصفية المدارس ذات الاهداف التبشيرية الموجودة في اي بلد اسلامي ، مهما كان انتماؤها ، واحكام الرقابة على اي مدارس اجنبية ، حتى لا تتحول الى عوامل هدم في البلاد الاسلامية .

٢٠ ــ اعلان الاسبوع الاول من كل عام هجري اسبوعا للسيرة والسنة النبوية في جميع مدارس البلاد الاسلامية ومعاهدها وجامعاتها ، ربطا لطلابها بسيرة نبيهم وسنته ، وحفزا لهم على الاقتداء بهما .

٢١ ــ ان تعمل مؤسسات التعليم العالي والاعلام والهيئات العلمية في الدول الاسلامية على تنفيذ «الجامعة المفتوحة» التي تعتمد على الاذاعة والتلفزيون تمكينا لربات البيوت ومن فاتهم ركب التعليم النظامي من استكمال دراساتهم بوساطتها ، مع الاهتمام بالدراسات الاسلامية ومنها السنة والسيرة النبوية .

(ثالثاً) ــ التوصيات المتعلقة بالدعوة والاعلام :

نظرا لما تتطلبه الدعوة الى الله ، من تجديد دائب في وسائلها واساليبها ، ومما للاعلام وأجهزته من تأثير بالغ في توجيه الرأي العام ، فان المؤتمر يوصي بما يلي :

١ ــ ضرورة اهتمام الحكومات والهيئات الاسلامية برسم سياسة اعلامية مستمدة من روح الاسلام الحنيف ، باعتباره عقيدة وشريعة ونظام حياة ، تلتزم بها أجهزة الاعلام والتوجيه في الدولة مع اقتراح تشكيل مجلس اعلى للتنسيق بين هذه الاجهزة يشارك في نشاطه متخصصون في الشؤون الاسلامية .

٢ ــ تأكيد حاجة العالم الاسلامي الى وكالة انباء اسلامية ، تضطلع بعبء الاعلام الاسلامي على المستوى العالمي وتتصدى لاساليب الاعلام المعادي ، وتوفر النموذج الامثل لتقديم الخبر الموثق ، ونظرا لان منظمة المؤتمر الاسلامي قد اتخذت بعض الخطوات لاقامة وكالة أنباء اسلامية فان المؤتمر يناشد الدول الاسلامية ان تدعم هذه الوكالة ادبيا وماديا وبشريا لتستكمل مقومات وجودها ولتقوم بأداء رسالتها على نحو فعال .

٣ ــ مطالبة الدول الاسلامية بتخصيص برامج خاصة دائمة عن فلسطين والقدس بوصفها حقا اسلاميا مغصوبا وان تبرز بطولات المقاومة والمرابطة في الارض المحتلة وتكشف مخططات الصهيونية الهادفة الى اخلاء الارض وتهويدها .

٤ ــ انطلاقا من الايمان بوحدة الامة الاسلامية فان المؤتمر يوصي الدول الاسلامية بالاكثار من البرامج التي تعرف المسلم بوطنه الاسلامي الكبير وتحارب النزعات الاقليمية والانفصالية وتوثق عرى الوحدة والاخوة بين الشعوب الاسلامية .

٥ ــ مطالبة الدول الاسلامية بدعم منظمة الاذاعات الاسلامية بجدة ومد يد العون لها حتى تقوم باداء رسالتها في انتاج البرامج الاسلامية والتنسيق بين اذاعات الدول الاسلامية بأعلى كفاية ممكنة .

٦ ــ مطالبة ذوي الطاقات الفكرية الاسلامية ان يسهموا اسهاما جادا في تقديم برامج اذاعية وتلفزيونية هادفة تشتمل على كل الوان النشاط الفكري والابداع الفني : من قصة وتمثيلية وبحث وتحليل ونقد وتعليق .

٧ ــ حث مسؤولي الاعلام في البلاد الاسلامية ان يعملوا على تنقية برامج البث الاذاعي والاعلامي من كل ما يتعارض مع القيم الاسلامية .

٨ ــ نظرا لما للصحافة من تأثير واسع الانتشار في تكوين الرأي العام فان المؤتمر يوصي رجال الصحافة في العالم الاسلامي ان يرتفعوا الى مستوى الكلمة المسؤولة الشجاعة وان ينأوا عن نشر كل ما يثير الحساسيات والاقليميات ويذكي عوامل الفرقة والانقسام بما يخدم اهداف الاعداء .

٩ ــ حفاظا على تنشئة الاجيال على معاني الاسلام وقيمه العليا فان المؤتمر يوصي بأن تقدم الاذاعات واجهزة التلفزيون والصحافة في البلاد الاسلامية برامج متخصصة تحسن عرض الاسلام بلغة الزمن وثوب المعاصرة بما يثبت قدرته .

١٠ ــ ان تحرص اجهزة الاعلام وبخاصة في البلاد العربية على الالتزام باللغة العربية الصحيحة صياغة واداء ، وأن تصل الجماهير بالمأثور من آداب اللغة العربية الرفيعة شعرا ونثرا ، والا تسرف في استعمال العامية وتمجيدها وذلك لتعميق صلة المسلم بلغته الفصيحة الأصيلة ، لغة القرآن الكريم والحديث الشريف .

١١ ــ الاهتمام بالسينما والمسرح ، وتوظيفهما في انتاج افلام وتمثيليات ومسرحيات هادفة ، تعرض مثل الاسلام وتاريخه وانماطا من بطولاته ، وتعالج مشكلات الحياة في ضوء توجيهات الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح .

١٢ ــ الاهتمام بانشاء معاهد للدعوة يختار لادارتها والتدريس فيها ذوو الكفاءة من الموجهين لتخرج دعاة واعين يتحلون بالملاءة العلمية ، وقوة الشخصية ، ومرونة الاتصال ، والحذق في اللغات الحية ــ بما يمكنهم من الدعوة الى الله باقتدار وتأثير وحكمة .

١٣ ــ مناشدة الحكومات الاسلامية تشجيع الكتاب والصحفيين الاسلاميين ، وتوفير المناخ الذي تترعرع فيه الكلمة الحرة المسؤولة ، والفكر الهادف المبدع ، والعمل على ايجاد رابطة للكتاب تصون مصالحهم ، وتنسق جهودهم ، وتذيع انتاجهم .

١٤ ــ الامة الاسلامية امة مميزة لها شخصيتها المستقلة ولذا يوصي المؤتمر جميع الدول والشعوب الاسلامية باعتماد التاريخ الهجري في تقاويمها ومعاملاتها كما يوصي بمراعاة الاعياد الاسلامية وتوحيدها وتأكيد يوم الجمعة للعطلة الاسبوعية .

(رابعاً) ــ التوصيات المتعلقة بالتراث والمصادر :

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ــ انشاء مركز بحوث للدراسات المتعلقة بالسيرة النبوية ، يُعنى بتجميع مصادر السيرة المخطوط منها والمطبوع ، واختيار محققين اكفاء للقيام بمهام التحقيق العلمي والنشر الأنيق . كما يقوم هذا المركز باخراج دراسات مرجعية (بيبلوجرافية) مفصلة ، تعرف الباحثين بمصادر السيرة ومراجعها وجميع المطبوعات والمقالات والدوريات المتعلقة بها ، وكذلك بالقيام بالدراسات الجغرافية والأثرية لأرض الرسالة النبوية ومواقع الغزوات واحداث فترة النبوة .

ويأمل المؤتمر ان تتبنى دولة قطر التي استضافت دورته الثالثة ، مشروع هذا المركز .

٢ ــ اصدار دائرة معارف اسلامية يقوم على ادارتها وتحريرها علماء مسلمون اثبات ، وذلك لامداد الباحث المسلم بمصدر رئيسي موثق للمعرفة الاسلامية ، ويصونه عن الرجوع الى دوائر

المعارف والقواميس الاسلامية المشبوهة التي اصدرها باحثون متحاملون على الاسلام وتاريخه .

٣ ــ تشجيع متاحف البلاد الاسلامية على تخصيص قاعات للسيرة النبوية تضم المخطوطات والاثار والنماذج المجسّمة والخرائط المفصلة المبينة لسيرة الاسلام في الفترة النبوية .

٤ ــ تشجيع ترجمة معاني القران الكريم والحديث الشريف وأهم الكتب التي توضح مزايا الاسلام الى اللغات الحية ولا سيما لغات الشعوب الاسلامية ، وتعريب الكتب المهمة في السيرة النبوية الشريفة والمكتوبة بلغات غير عربية وفي مقدمتها كتابا العالمين السيد سليمان الندوي ومولانا ابي الاعلى المودودي . وكذلك دراسة الترجمات الموجودة فعلا لمعاني القران الكريم والحديث الشريف للتثبت من ضبطها وسلامتها من التحريف والتحذير مما يثبت انحرافه منها .

٥ ــ الاستفادة من الوسائل العلمية المعاصرة مثل الحاسب آلالي (الكمبيوتر) في دراسات السيرة والسنة النبوية .

٦ ــ مناشدة الحكومات والجامعات الاسلامية تشجيع الدراسات العليا في موضوعات السيرة والسنة بتخصيص منح دراسية لمن يتخصصون فيها ، مع العمل على نشر ابحاثهم ورسائلهم لتعميم النفع بها .

٧ ــ يزكي المؤتمر الاقتراح المتعلق بانشاء مراكز للمعلومات والوثائق عن العالم الاسلامي ومعاهد علمية تهتم باعداد الدراسات في الحضارة والتراث والعلوم الاسلامية ، ويناشد الدول الاسلامية القادرة على توفير الاموال اللازمة لانشاء هذه المراكز والمعاهد .

٨ ــ يؤكد المؤتمر ضرورة اعادة كتابة التاريخ الاسلامي بصورة صحيحة موثقة ، وان يتولى ذلك نخبة من المؤرخين الاثبات الملتزمين بتعاليم الدين الحنيف،وأن تشكل لجنة من العلماء المعتمدين، ترشحهم لجنة المتابعة لكتابة كتاب جامع عن السيرة النبوية ، متبعة فيه اصول البحث العلمي الدقيق ، وينشر هذا الكتاب باللغة العربية ، ولغات العالم الاسلامي الاخرى ، واللغات الغربية .

(خامساً) ــ التوصيات العامة :

ونظرا لان انعقاد هذا المؤتمر يجيء فاتحة لنشاط يعم العالم الاسلامي كله حفاوة بمقدم القرن الخامس عشر الهجري ، فان المؤتمر يقف في هذه المناسبة وقفة اهتمام امام عدد من قضاياه وهمومه واهتماماته ويوصي بما يلي :

١ ــ ان قضية فلسطين قضية اسلامية والعدوان عليها عدوان على دار من ديار الاسلام ، وأمر تحريرها مسؤولية المسلمين في كل بقعة من بقاع الارض والجهاد لتحريرها فريضة اسلامية مقدسة ، واذا كان المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله هو قلب هذه الدار الاسلامية ، فان كل شبر من ترابها هو مناط اهتمام المسلمين جميعا ، وان اي تفريط في ذرة من تراب فلسطين ،

او في حق من حقوق اهلها انما هو تفريط في حق من حقوق الله ، ومن يرتكب اصر ذلك فانه يحاد الله ورسوله ويشذ عن اجماع المسلمين ويتجنب سبيل المؤمنين .

وبما ان اهل فلسطين قد اجمعوا على اختيار منظمة التحرير لتضطلع بعبء قيادة جهادهم فان المؤتمر يؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهي قائدة جهاده .

كما يوصي المؤتمر قادة المنظمة ان يجعلوا الله رائدهم في جهادهم وان يعملوا على ترسيخ القيم والمبادىء والاخلاق الاسلامية في نفوس شبابهم المجاهدين وان يحفظوا لفلسطين وثورتها ومجاهديها الوجه الاسلامي المشرق .

كما ينبغي على جميع المسلمين ان يتنبهوا الى ان ما يجري في فلسطين انما هو تمهيد لامتداد العدوان الاستيطاني الى البقاع المجاورة لفلسطين ، وما يجري الان في جنوبي لبنان انما هو شاهد صدق على ذلك ، وعليه فان واجب المسلمين ان يتصدوا لاحباط المؤامرة التي تحاك ضد الجنوب اللبناني .

٢ — وان المؤتمر يستحضر في هذه المناسبة صورا كثيرة من ديار الاسلام التي تتعرض لانواع مختلفة من المظالم من امثال الفيلبين وافغانستان وارتيريا وقبرص وغيرها ، فمنها ما تحتل قوى البغي دياره عنوة من اجل امتصاص خيراتها ، ومنها ما تجتاحه موجات رهيبة منظمة من التبشير لتحويل أهله عن وجهة الاسلام ، ومنها ما يتعرض للتقتيل والتنكيل وافانين التعذيب بغية طمس عقيدته بالقوة ، ومنها ما يتعرض لحروب نفسية وعلمية واقتصادية بغية اخضاعه لارادة الباغين ، ومنها ما يتعرض للتهديد بالعدوان المباشر لتطويعه وتسييره في ركاب مصالح غير المسلمين ، وكل ذلك يجري ، مع الاسف الشديد ، بتشجيع وترتيب من قبل الدول الكبرى التي لا تزال سياسة بعضها العدوانية ضد الاسلام والمسلمين تشكل جريمة مستمرة .

وواجب المسلمين ، دولا وحكومات وشعوبا وافرادا ان يقفوا مع هذه الشعوب الاسلامية المظلومة وقفة انتصار ، يسهمون فيها بدفع الظلم عنها وبمساعدتها على امتلاك ارادتها وحريتها وان المؤتمر يهيب بالحكومات الاسلامية ان تبذل قصارى جهدها على دعم هذه الشعوب ، وفي تأييد الحركات الاسلامية .

وان المؤتمر يحذر كل من تسول له نفسه الاقدام على اية خطوة عدوانية على الشعب المسلم في ايران بأن الشعوب الاسلامية في العالم تعتبر ذلك عدوانا عليها جميعا ، يجب التصدي له ودفعه .

٣ — كما ان المؤتمر يطالب بحزم بوقف الاضطهاد الواقع على العاملين للاسلام في بعض الدول، ويرى ان من واجب الدول الاسلامية ان تدفع الاذى عن الدعاة الى الله والا تقف موقفا سلبيا من حملات الاضطهاد .

٤ ــ ولا ينسى المؤتمر احوال الاقليات والجاليات والتجمعات الاسلامية في جميع انحاء العالم، هذه الجماعات التي يجب ان تنال حقها الطبيعي في الحياة الكريمة وفي تمتعها بكافة الحقوق المشروعة للانسان، وفي حريتها في ممارسة عبادتها، وفي تطبيق الشريعة الاسلامية في حياتها الاجتماعية، وفي تنشئة ابنائها وفقا للمعتقدات الاسلامية، كما يؤكد تعاطفه مع تطلعاتها الى بلوغ هذه الاهداف .

٥ ــ وان المؤتمر ينظر بعين التقدير الى اتجاه بعض الدول الاسلامية الى تأكيد هويتها الاسلامية وتبنيها للشريعة الاسلامية مصدرا للحكم ونظاما للحياة، وان المؤتمر يبارك خطواتها، ويعلن تأييده لها في هذا السبيل .

٦ ــ ان المد الاسلامي يشق طريقه، بحمد الله لدى الافراد ولدى الشعوب الاسلامية، على الرغم من جميع ظروف الاضطهاد المنظم التي تحيط به .

وسوف يكون حلول القرن الخامس عشر الهجري بالاهتمام الذي يستقبله له المسلمون ــ اروع مناسبة لتأكيد التعاطف الاسلامي، والاهتمام بشؤون المسلمين .

ان المؤتمر ليتوجه الى المسلمين عامة، والى حكامهم خاصة أن يستهلوا هذا القرن برجعة حقيقية للاسلام، فيحلوا ما احل الله، ويحرموا ما حرم الله، ويعلنوها حياة اسلامية صريحة، يحكمها كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ . وبهذا يستحقون تأييد الله تعالى ونصره الذي كتبه للمؤمنين .

«ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

قرارات ختامية :

يقرر المؤتمر بمناسبة اختتام اعماله ما يلي:ــ

١ ــ تكليف فضيلة رئيس المؤتمر بتشكيل لجنة متابعة تكون مهمتها ما يلي : ــ

أ ــ ابلاغ ما انبثق عن هذا المؤتمر من مقررات وتوصيات الى جميع الجهات المعنية من حكومات وهيئات واتحادات ووزارات مختصة. ومناشدة هذه الجهات العمل على وضعها موضع التنفيذ .

ب ــ متابعة تنفيذ هذه القرارات .

جـ ــ التعاون مع الدولة المضيفة للمؤتمر الرابع في الاعداد له. على ان تستمر هذه اللجنة في عملها حتى بداية المؤتمر القادم .

٢ ــ قبول الدعوة الكريمة الموجهة من المملكة المغربية باستضافة المؤتمر الرابع للسيرة النبوية مع توجيه الشكر الى دولة الامارات العربية المتحدة على تنازلها عن دعوتها السابقة باستضافة المؤتمر القادم لشقيقتها المملكة المغربية .

٣ ــ يحدد تاريخ المؤتمر القادم بالاتفاق مع الدولة المضيفة على ان يكون في مطلع العام الهجري ١٤٠٢ بإذن الله

٤ ــ تسجيل الشكر الوفير الى دولة قطر اميرا وحكومة وشعبا لحسن الاستقبال وكرم الضيافة وما وفرته من امكانيات ساعدت على انجاح هذا المؤتمر .

كما يقرر توجيه الشكر الى فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالله الانصاري رئيس المؤتمر لدوره الرئيسي في اقامة هذا المؤتمر والاشراف على جميع تنظيماته، كما يوجه الشكر الى جميع السادة معاونيه في اللجنة التحضيرية وجميع من عمل على انجاح المؤتمر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبع هديهم الى يوم الدين .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

٤ ــ ندوة السيرة النبوية : طرابلس ــ ليبيا :

عقدت هذه الندوة عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م في مدينة طرابلس العاصمة الليبية، وذلك بدعوة من جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، إحتفالا بالمولد النبوي الشريف، وقد شارك فيها تسعة باحثين بدراسات عن السيرة النبوية، ثم قامت جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بنشرها عام ١٩٨٦م في كتاب خاص، وضمت اليها التعقيبات والمناقشات. وفيما يلي بيان بأسماء الباحثين وعناوين بحوثهم. ولم تصدر عن هذه الندوة توصيات .

بحوث ندوة السيرة النبوية
التي عقدتها في طرابلس ــ ليبيا، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية
عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م

١ ــ التاجوري، محمد التركي / الرسول وكفاحه في سبيل ترسيخ اهدافه.

٢ ــ حسين، مصطفى / الاسرائيليات في التراث الاسلامي.

٣ ــ الحوات، علي / بعض الجوانب الاجتماعية في حياة الرسول.

٤ ــ الدسوقي، محمد / الرسول كما صوره القران الكريم.

٥ ــ الزيادي، محمد فتح الله / الجهاد في حياة الرسول.

٦ ــ ساسي، رجب / محمد خاتم الانبياء.

٧ ــ عريبي، محمد يس / المعجزات النبوية .

٨ ــ الماقوري، سالم / الهجرة بداية بناء الدولة .

٩ ــ الهرامة، عبدالحميد / لماذا ندرس السيرة .

٥ ــ الملتقى السادس عشر للفكر الاسلامي عن السنة النبوية الشريفة : تلمسان ــ الجزائر .

عقد هذا الملتقى السنوي عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م حاملا عنوان السنة النبوية الشريفة، وذلك بدعوة من وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الجزائرية، حيث شارك في بحوثه اثنا عشر عالما يمثلون ثماني دول إسلامية مختلفة، وفيما يلي بيان بأسماء الباحثين وعناوين بحوثهم. ولم تتوافر لدينا نسخ من البحوث حيث أنها لم تنشر .

بحوث الملتقى السادس عشر للفكر الاسلامي عن السنة النبوية الشريفة
تلمسان ــ الجزائر
١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م

١ ــ ابوغدة، عبدالفتاح / وضع الحديث : أسبابه ونتائجه .

٢ ــ الأعظمي، محمد مصطفى / استعمال العقل الالكتروني في فهرسة الحديث .

٣ ــ البوطي، محمد سعيد رمضان/ جوانب التبليغ والإمامة في شخصية الرسول ﷺ .

٤ ــ التركي، عبدالله عبدالمحسن / توجيهات السنة النبوية في مجال التشريع .

٥ ــ التسخيري، محمد علي / السنة النبوية ودفع الشبهة حولها .

٦ ــ الجمالي، محمد فاضل / السنة كمصدر رئيسي في الفكر التربوي الاسلامي .

٧ ــ حماني، احمد / السنة والقران والحديث القدسي .

٨ ــ حميد الله، محمد / اقدم اثار تدوين الحديث كتابة.

٩ ــ سعيد، محمد / كتاب شرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادي.

١٠ ــ الغزالي، محمد / لا سنة من غير فقه .

١١ ــ فيصل، شكري / البيان النبوي : محاولة لدراسة وتبيين خصائصه.

١٢ ــ القرضاوي، يوسف / السنة النبوية .

٦ ــ المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية : القاهرة ــ مصر .

عقد هذا المؤتمر في الفترة من ١٩ الى ٢٤ صفر عام ١٤٠٦هـ / ٢ الى ٧ نوفمبر ١٩٨٥م بدعوة من مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر متزامنا مع المؤتمر العالمي العاشر للمجمع، حيث شارك فيه عدد كبير من الباحثين من مختلف بلدان العالم الاسلامي، وقد صدر عنه كتاب تذكاري ضم بعض البحوث باللغتين العربية والانجليزية الى جانب الكلمات الافتتاحية والختامية .

وقد قدم للمؤتمر (٢٠٠) مائتا بحث مقسمة الى اربعة عناوين كبرى وهي :

ــ مكانة السنة في التشريع الاسلامي.

ـــ الاسلام والعلم.

ـــ الرسول ﷺ مثال الكمال الانساني.

ـــ الاسرة في هدي الرسول ﷺ.

مـــن تـــوصيـــات المـــؤتمـــر

★ قرر المؤتمر اصدار عدة موسوعات حديثية تجمع الاحاديث الصحيحة من امهات الكتب الموثقة بطريقة ميسرة، بالاضافة الى طبع البحوث المقدمة للمؤتمر وتوزيعها على انحاء العالم الاسلامي .

★ استنكر المؤتمر الحرب الدائرة بين الدولتين المسلمتين العراق وايران وأعرب عن أمله ان تستجيب ايران لوقف الحرب فورا والجلوس للمفاوضات بعد ان ابدى العراق الاستعداد للصلح، ودعا المؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي الى العمل على انهاء هذه الحرب ودعوة رؤساء وملوك الدول الإسلامية في حالة عدم الاستجابة الفورية لوقف هذه الحرب الى اجتماع عاجل لاتخاذ الاجراءات اللازمة لوقفها .

★ ناشد المؤتمر الأمة الاسلامية ودول العالم المختلفة والمنظمات الدولية مساندة حق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

★ كما ناشد المؤتمر الفلسطينيين ان يجمعوا امرهم ويعملوا على استرداد حقهم بالوسائل المشروعة .

★ دعا المؤتمر الشعب اللبناني الى وقف القتال الدائر على أرضه وتوحيد كلمته حرصا على استقلاله وحريته وكذلك تجاوز المذهبية بينهم .

★ ناشد المؤتمر شعوب العالم وحكوماته والمنظمات الدولية مؤازرة شعب افغانستان في دفع العدوان الواقع على بلاده وتأييد كفاحه المجيد في سبيل استقلاله والتمسك بدينه .

★ رأى المؤتمر ان الخلافات العربية هي في الحقيقة اساس ضعف العالم الاسلامي وفرقته ولهذا دعا ملوك ورؤساء الدول العربية الى العمل على حسم تلك الخلافات حتى يعيدوا وحدة الامة العربية وقوتها للاسلام وعزته .

★ دعا المؤتمر الشعوب الاسلامية وأولي الامر فيها الى المبادرة الى تنسيق الجهود والموارد والتكامل في سائر الامور الاقتصادية .

★ أوصى المؤتمر الجهات المعنية بالاعلام على اختلاف وسائله في الدول الاسلامية بانشاء وكالة انباء إسلامية عامة تكون أمينة على قضايا المسلمين وأخبارهم مع تدعيم وكالات الانباء المحلية وتبادل البرامج في الاذاعة المسموعة والمرئية لنشر الثقافة الاسلامية بوجه عام والتعريف بالسيرة والسنة النبوية وما حوته من قيم ومثل اجتماعية انسانية بوجه خاص .

★ أعرب المؤتمر عن تقديره لجهود الأزهر الشريف في تقنين فقه المذاهب وإعداد مشروعات القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية تيسيراً لتطبيقها والعمل بها في كل الدول الاسلامية .

حول المؤتمرات العالمية للسيرة والسنة النبوية

المستشار سالم البهنساوي

إن المشروع الكبير والإنجاز المهم والمتمثل في المؤتمرات العالمية للسيرة والسنة النبوية يحتاج الى نظرة من خارج هذه المؤتمرات ليعلم المعدون لها والمشرفون عليها وكذا الباحثون، ماذا تحتاجه المؤتمرات وبماذا ندافع عن السنة النبوية. واكتفي بذكر لمحات خاطفة عن المؤتمرين الثالث والرابع وندوة طرابلس .

المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية
الدوحة ــ قطر

عقد هذا المؤتمر في مدينة الدوحة قطر في شهر محرم سنة ١٤٠٠هـ، وتولت ادارة الشؤون الدينية بدولة قطر طبع البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر تحت اشراف ومراجعة الاستاذ الشيخ عبد الله الانصاري رئيس المؤتمر الذي اخرج ذلك في سبعة مجلدات بلغت صفحاتها ٤٨٣٩ صفحة، اشتملت على اربعة وسبعين بحثا وقد اشتملت جميع المجلدات على فهارس للبحوث والدراسات فيما عدا المجلد الخامس فقد جاء خلوا من ذلك وعدد صفحاته بلغت ٦٧٤ صفحة .

وفيما يلي نظرة اجمالية للبحوث والدراسات المقدمة لهذا المؤتمر :

١ ــ **الجزء الأول** : اشتمل هذا الجزء على اثني عشر بحثا تقع في ٧٥١ صفحة، منها سبعة بحوث في السنة النبوية وصلتها بالقرآن الكريم، وبحثان في السيرة، وثلاثة في امور اسلامية اخرى .

والجديد في هذا المؤتمر انه قد اكدت البحوث الخاصة بالسنة النبوية على قطعية ثبوت السنة في مجملها وفي احكامها وقطعية العمل بسنة آلاحاد، وان السنة شقيقة القران الكريم وبذلك تستقل بالتشريع .

أما الدراسات الخاصة بالسيرة النبوية فقد اشتملت على الرد على الشبهات المثارة حول تعدد الزوجات وحول غزوات النبي ﷺ مع التفرقة بين الحروب المشروعة وغير المشروعة .

ويلاحظ على البحث القيم المقدم من المستشار علي منصور بعنوان الشبهات الواردة في تعدد الزوجات والغزوات والحدود والذي يقع في ١٦٦ صفحة والمشتمل على دراسة جيدة للحروب والغزوات، انه اخذ باصطلاح فقهاء القانون المعاصرين المتضمن تقسيم الحروب الى حروب دفاعية وهي التي تكون دفعا لاعتداء وقع بالفعل او لحماية حق ثابت للدولة انتهكته دولة اخرى دون مبرر، وحروب هجومية وهي حروب غير مشروعة يقصد منها الفتح وبسط السلطان، وانتهى الى ان الاسلام سبق هؤلاء للتفرقة بين نوعي الحرب وفرق بين الحرب المشروعة وغير المشروعة، وجعل المشروعة للحرب الدفاعية واستشهد على ذلك بقول الله تعالى : ﴿ **أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظُلموا** ﴾ ، وقوله تعالى ﴿ **وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا** ﴾.

ولكن الثابت ان هناك نصوصا أخرى غير التي استشهد بها الكاتب وأهمها قول الله تبارك وتعالى :

﴿ **فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم** ﴾ ، وقول الله : ﴿ **قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون** ﴾.

وما رواه احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه ان النبي ﷺ كان يقول لامراء الجيش: «اذا لقيت عدوك من المشركين فادعه الى ثلاث خصال، فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. ادعهم الى الاسلام فإن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا فاسألهم الجزية، فإن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، وإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم».

وهذه النصوص وهي آيات سورة التوبة والحديث النبوي تحدد اهداف الجهاد في سبيل الله وهو لا يخضع للتقسيم المعاصر فيما يسمى بالدفاع أو الهجوم فالجهاد هو لتأمين وصول الدعوة الاسلامية الى الناس لسماع كلام الله دون أي إكراه على الدخول في الاسلام، قال الله تعالى : ﴿ **لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي** ﴾.

والذين يقولون ان القتال في الاسلام قتال للدفاع عند الاعتداء يعجزون عن تفسير فتح المسلمين لمصر والشام والعراق وغيرها ولذلك عاد المستشار علي منصور لتقرير هذا المفهوم فقال ان الجهاد في سبيل الله هو دفاع عن الدعوة والرسالة لتأخذ طريقها الى الناس ومن شاء بعد ذلك فليؤمن ومن شاء فليكفر، مع أنه يقول ان الجهاد حرب دفاعية وكتب هذا تحت عنوان الدفاع المشروع .

٢ ــ **الجزء الثاني** : يشتمل هذا الجزء على ثمانية بحوث تقع في ٦٨١ صفحة، منها ثلاثة بحوث عن السنة واربعة بحوث عن السيرة، وبحث عن اليهودية والوثنية والنصرانية وموقف النبي ﷺ منها .

وتوجد بحوث مكررة في الجزء الاول وهي التي تتعلق بكل من تعدد الزوجات، الحروب والغزوات، الحدود في الاسلام، بعض شبهات المستشرقين .

٣ ــ **الجزء الثالث** : ويتكون هذا الجزء من أحد عشر بحثا،ويقع في ٦٨٧ صفحة منها خمسة بحوث عن السنة وثلاثة بحوث عن السيرة وثلاثة بحوث في موضوعات متفرقة .

ومعظم البحوث المتعلقة بالسنة هي سرد لاطوار تدوين السنة النبوية وبيان للكتب الخاصة بالسنة في القرون الأربعة الأولى مع التعريف بالسنة وبيان أنواعها .

والجدير بالذكر أنه قد ورد في أحد هذه البحوث تحت عنوان (حجية السنة ووجوب اتباعها) أنه أجمع المسلمون الا طائفة قليلة لا يعتد برأيها على أن سنة رسول الله ﷺ مصدر من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم .

والصحيح أن هذه الطائفة القليلة التي تستبعد حجية السنة أو تشك في وجوبها لا تعد من المسلمين لأن السنة في مجملها مقطوع بثبوتها ومقطوع بحجيتها ووجوب العمل بها ومن خالف ذلك فقد ارتد عن الاسلام وفي هذا قال الامام ابن حزم الاندلسي : (ولو أن امرءاً قال لا نأخذ إلا بما وجدنا بالقرآن لكان كافراً بإجماع الأمة). الإحكام في أصول الأحكام جـ ١، ص ١٠٩ .

٤ ــ **الجزء الرابع** : يشتمل هذا الجزء على عشرة بحوث تقع في ٦٨٣ صفحة كلها عن السيرة النبوية إلا البحث الأخير فإنه عن مشكلات الشباب، ستة من هذه البحوث عن الجانب الأخلاقي للنبي ﷺ، وبحثان عن الجانب العسكري من حياته ﷺ وتاريخ جيشه وبحث عن فن الذكر والدعاء عند النبي ﷺ.

٥ ــ **الجزء الخامس** : يشتمل هذا الجزء على ثمانية بحوث ويقع في ٦٧٤ صفحة أغلبها عن القدوة والتربية في السيرة والسنة النبوية ما عدا بحثا عن الجانب العسكري في حياة الرسول ﷺ وبحثا عن تصور لتدريس سيرة النبي ﷺ في مناهج التاريخ المدرسية .

٦ ــ **الجزء السادس** : يشتمل هذا الجزء على احد عشر بحثا منها ستة بحوث في السيرة النبوية سواء في مجتمع المدينة أم مع الزعماء أم مع اهل الكتاب أم مع الملوك والرؤساء أم مع سائر الناس، وباقي البحوث في موضوعات اخرى ومنها بحث عن الاسلام والتسامح الديني ولكنه خاص بدخول الاسلام الى الفلبين في القرن السادس عشر الميلادي عن طريق الرحالة المسلمين من التجار وغيرهم ثم دخول المسيحية الى وسط الفلبين في القرن نفسه عن طريق الرحالة فردناند ماجلان حيث غرس السيف الاسباني والصليب المسيحي على شاطىء احدى الجزر الرئيسية وأسماها جزر الفلبين واتبع ذلك بغزو المستوطنات الاسلامية حديثة النشأة ومات ماجلان في هذه المعركة. ثم تناول البحث مغامرات تصفية الاسلام في الفلبين تحت الحكم الاسباني،وفي ظل الفلبين المستقلة ويقارن بين هذا الاضطهاد للمسلمين ومحاولة تصفيتهم وبين التسامح الديني من جانب المسلمين وذلك في سطور قليلة .

٧ ــ **الجزء السابع** : يقع هذا الجزء في ٧٠٥ صفحات ويشتمل على اربعة عشر بحثا منها ثلاثة بحوث عن الطب النبوي وبحثان عن العلم وثلاثة بحوث عن الحضارة الانسانية في الرسالة الاسلامية وباقي البحوث في امور اخرى متفرقة عن الادب والاعلام والقدس ومكانتها .

ندوة السيرة النبوية
طرابلس ــ ليبيا

بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢٥م عقدت جمعية الدعوة الاسلامية العالمية ندوة عن السيرة النبوية،وقد نشرت بحوث هذه الندوة وهي تسعة في كتاب اصدر سنة ١٩٨٦م ويشتمل على ٢٣١ صفحة. والمقالات تبدأ بالبحث القيم المقدم من الاستاذ عبدالحميد الهرامسة، الذي اوضح ان سبب الاهتمام بالسيرة النبوية، انها اصح سيرة باقية من سير الأنبياء، وان لدراستها اهمية خاصة تتمثل في الاطلاع على السنة العملية للعبادات، والاستفادة من هدي النبوة الموضح لهذه العبادات، كما انه بدراسة السيرة يقف المسلم على كثير من الشعائر الإسلامية لمعرفة تاريخ تشريعها وحكمة مشروعيتها وكيفية ادائها وتحديد مواقيتها واحكامها .

ويلاحظ ان هذا المفهوم للسيرة النبوية يخالف ما درجت عليه كتب السيرة من اقتصارها على تاريخ الاسلام في الجزيرة العربية، بدءاً بأحوال الجزيرة العربية قبل الاسلام ثم ولادة النبي ﷺ وأحواله حتى نزول الوحي ثم سيرته مع اصحابه ومع المنافقين والمشركين والنصارى واليهود وغزواته ورسائله الى الملوك والزعماء ثم مرضه ووفاته ﷺ .

ان المفهوم الجديد للسيرة النبوية يجعلها تشتمل على المفهوم القديم عند الكتاب والمؤرخين القدامى كما تشتمل ايضا على السنة النبوية في مجال العبادات وغيرها مما يوجب ملاحظة ذلك في بعض ما يرد من احكام وذلك فضلا عن الملاحظات الاخرى وذلك على النحو التالي :

اولا : عقب الاستاذ الدكتور محمد الدسوقي على هذا المفهوم للسيرة فأكد ان السيرة النبوية جزء من التشريع باعتبار ان مهمة الرسول ﷺ لم تكن مقصورة على البلاغ وانما كانت مع البلاغ البيان ﴿ **وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم** ﴾. فكانت هذه السيرة بيانا عمليا وتطبيقا واقعيا، ثم اضاف انه يجب ان تدرس السيرة كمادة علمية تؤدي هذه المهمة بالنسبة للقرآن، وكما شبهها بعض المعاصرين بأن هذه السيرة اشبه ما تكون بالمذكرة التفسيرية للقانون ص ٢٣٣ و٢٣٤، كما اورد هذا التشبيه في صفحة ١٨٠ عن السنة النبوية .

ولكن هذا التشبيه غير صحيح، سواء أخذت السيرة النبوية بالمفهوم القديم أم الجديد الوارد في هذين المقالين .

فالمذكرة التفسيرية للقانون ليست جزءاً من التشريع ولهذا فهي غير ملزمة لمن خاطبتهم وغير ملزمة للقضاة الذين يحكمون بهذا القانون، فهي وان كانت تكشف عن سبب النص القانوني، فهي غير ملزمة حتى لو تضمنت تفسيرا لهذا النص .

اما السنة النبوية فهي ملزمة لكل مسلم وهي تشريع من الله تعالى، ولا تختلف مع القرآن في هذا الأمر، سوى ان القرآن الكريم معجز بألفاظه ومعانيه وهي معجزة في المعاني فقط وليس في ألفاظها، وسواء وصفت السنة النبوية بأنها مفسرة للقرآن أو مبينة له، فهي لدى جميع المسلمين ملزمة وان اتت

بحكم جديد ليس في القرآن الكريم كعقوبة الخمر أو الزاني المحصن أو تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في الزواج .

كما انها ملزمة لكل مسلم فيما تأتي به من أحكام تخصص عموم القرآن الكريم.

فبعد ان نزلت آيات المواريث لم تتعرض لقول الله تعالى ﴿ **كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين** ﴾ فجاء النبي ﷺ في حديثه المشهور فقال : «لا وصية لوارث» فخصص عموم هذه الاية وابطل الوصية لاي وارث.

وقول الله تعالى في الميراث : ﴿ **ولأبويه لكل واحد منهما السدس** ﴾ قد خصصه الحديث النبوي الوارد في البخاري ومسلم ولدى اصحاب السنن بلفظ « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » .

ثانياً : جاء في البحث السابع (ان السنة النبوية العطرة تكون مرجعاً مهماً لاستكشاف وتدبر بعض المبادىء والمعاني الاجتماعية التي يقوم عليها مجتمع القرآن، مجتمع الاسلام) ص ١٩٩ .

ولما كانت السنة العملية هي البيان الإلهي للقرآن الكريم لقول الله تعالى : ﴿ **وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم** ﴾، فان القول بأن السنة تكتشف بعض المبادىء والمعاني الإجتماعية التي يقوم عليها مجتمع القرآن قول تنقضه الدقة، ومن شأنه أن يجعل إكتشاف البعض الآخر منوطاً بشيء آخر غير السنة النبوية، اي يصبح من اختصاص البشر لأن النبي ﷺ لم يبلغ المسلمين بعض امور الدين وهذا ما لا يقول به مسلم وذلك لقول الله تعالى : ﴿ **يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك، وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس** ﴾ المائدة ٦٧ .

ولهذا نضيف الإيضاحات التالية :

١ ــ ان كلمة الأميين الواردة في الآية ٢٠ من سورة آل عمران وفي الآية الثانية من سورة الجمعة، لا يراد بها ما تمسك به الناقد، لأن الآية ٢٠ من سورة آل عمران ورد بها : ﴿ **وقل للذين اوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم** ﴾ وهذا السياق يفهم منه أن الأميين هنا هم الوثنيون من العرب وليس جميع العرب.

٢ ــ ان كلمة الأميين ترد في القرآن الكريم كاصطلاح خاص للذين لا يعلمون الرسالات المنزلة من عند الله فقد قال الله عن اليهود ﴿ **ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أماني** ﴾ كما قال الله تعالى : ﴿ **وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم** ﴾ البقرة : ١١٣، والذين لا يعلمون هم العرب حيث لم يرسل اليهم رسول، وفي موضع آخر قال الله تعالى عنهم : ﴿ **وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية** ﴾ البقرة : ١١٨.

٣ ــ ان القرآن الكريم عندما يصف العرب بالأميين في قوله تعالى بسورة الجمعة : ﴿ **هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم** ﴾ انما اراد ما يفهمه العرب من هذه الكلمة في لغتهم التي خاطبهم بها، وفي هذا قال الامام الطبري : (إن الأمي عند العرب هو الذي لا يكتب). كما كتب ابن حيان

الاندلسي في البحر المحيط : (الأمي لا يقرأ في كتاب ولا يكتب). ويؤكد ذلك قول النبي ﷺ الوارد في صحيح مسلم « إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ».

٤ ــ لهذا فوصف النبي ﷺ بالأمي، يعني أنه لا يكتب ولا يحسب، ولكن هذا لا يعني انه غير مؤهل لتلقي العلم وتعليمه للناس، لأن المعرفة ليست قاصرة على القراءة والكتابة، ولهذا قد تعلم النبي ﷺ من جبريل أمين الوحي بغير طريق القراءة والكتابة، ثم تولى النبي ﷺ تعليم ذلك للناس، قال الله : ﴿ **كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون** ﴾ البقرة / ١٥١.

ثالثا : ورد في البحث السابع (يذهب بعض الباحثين الى ان وصف الرسول بالأمي لا يدل على عدم معرفته بالقراءة والكتابة وانما يدل فقط على انه عربي او ليس من اهل الكتاب وذلك لان هناك آيتين وردتا في سورتي آل عمران والجمعة وذكرت في كل منهما كلمة الأميين مراداً بها العرب لأن كتاباً لم ينزل لهم كما هو الشأن بالنسبة لليهود والنصارى) ص ١٧١، وقد ذكر ان هذا نشر بمجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

والباحث الدكتور محمد الدسوقي رد على ذلك بقوله : (اذا سلمنا بأن وصف الرسول بالأمي لا يدل دلالة قاطعة على انه كان يجهل القراءة والكتابة، فإن في القرآن آية لم تصف الرسول بالأمي بيد انها تدل دلالة جلية على انه كان لا يعرف القراءة والكتابة وهي قوله تعالى : ﴿ **وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون** ﴾.

ولكن مع هذا الجواب المسكت فإن ما نقله عن بعض الباحثين بشأن أمية العرب يحتاج الى ايضاح وخصوصا ان بعض الشباب قد زعم الأمية في قول الله تعالى : ﴿ **هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم ... الى قوله ... وآخرين منهم لما يلحقوا بهم** ﴾ ، زعم هؤلاء أن الأمية هنا ليست قاصرة على عصر النبوة بل تمتد الى يومنا فنحن الآخرين الذين لم نلحق بعصر النبوة ويجب ان يتحقق فينا وصف الأميين. وقد اعتزل هؤلاء المعاهد والجامعات .

فهذا التعليم للنبي ﷺ من الله تعالى عن طريق الوحي، وليس لأنه كان يقرأ ويكتب كما يقول الاستاذ محمد التاجوري عن الباجي وليس صحيحاً ان بعض المحققين اتفقوا على ذلك كما ورد في هذه الاقوال ص ٢٩٢ .

رابعا : ورد تعقيب التاجوري في الكتاب وهو أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي، ولكن الأوصاف التي وردت في القرآن والتي ليست عربية، فهل تنفي عن القرآن عربيته ؟ أو كيف يكون فهم هذه المعضلة التي اختلف فيها كثير من الباحثين المسلمين بصرف النظر عن الباحثين وغيرهم .. ص ٢٩٢.

ولقد أجاب على ذلك الاستاذ الدكتور محمد الدسوقي فشكر للتاجوري ملاحظته وذلك ان هناك من يقول ان في القرآن الكريم الفاظا غير عربية وهذا خلاف بين علماء اللغة، فإنه حتى ولو وجدت هذه الالفاظ فقد خضعت لطابع الكلمة اللغوية العربية وللاشتقاق العربي وأصبحت جزءاً من اللغة العربية .

ولكن الناقد قد لا يتكلم عن الأسماء غير العربية التي وردت في القرآن الكريم بل يسأل عن الأوصاف غير العربية التي وردت في القرآن الكريم وتساءل هل تنفي عن القرآن عربيته ؟ .

ان نغمة بعض القوميين العرب في عصرنا هي كما ذكر الدكتور محمد احمد خلف الله :
ان عروبة مصدر القران تستفاد من كون القران عربيا.
وان الاسس القرانية للتقدم تكون في تحرير العقل البشري من السلطة الدينية المتمثلة في نظام النبوة[1].

وان الاسلام قد حرر العقل البشري من سلطان النبوة من حيث اعلان انهائها كلية وتخليص البشرية منها[2].

لهذا يجب ادراك خطورة السؤال عن الاوصاف غير العربية في القران وهل تنفي عن القران عربيته .

فالقران الكريم هو كلام الله تعالى أنزله للناس كافة بلغة العرب، وبالتالي فمن الضلال البين ان يسأل احد عن المرسل او مصدر الرسالة وهل هو عربي ام لا .

ومن الخطأ ان يقال ان ما يرد في القرآن من اسماء او اوصاف غير عربية يثير الشك في عربية القرآن، ذلك ان العربية في القرآن وفي الإسلام هما اللسان واللغة فقط .

اما ان بعض الاسماء غير عربية فذلك شأن جميع الاسماء في الدنيا كلها فهي تظل كما هي عربية كانت ام اعجمية ولا اشكال في ذلك الا في عقول اشخاص قد حجبوا انفسهم عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فطال عليهم الامد وغابت عنهم الحقائق.

(١و٢) عن كتاب أضواء على معالم في الطريق للكاتب ص ٢٠٣، وانظر كتاب الاسس القرآنية للتقدم ص ٢٦ و٤١ و٤٤ للدكتور محمد خلف الله.

المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية
القاهرة ــ مصر

انعقد هذا المؤتمر في القاهرة في صفر ١٤٠٦هـ نوفمبر ١٩٨٥م ونشرت اعماله في كتاب تضمن ستة وعشرين بحثا بما فيها المقدمة، وملف خاص عن النبي ﷺ في فكر فلاسفة الغرب تتضمن بحوثا لستة من هؤلاء الفلاسفة تفند مفتريات عن الاسلام والنبي ﷺ.

ويلاحظ ان البحوث او المقالات في السيرة النبوية بلغت خمسة وعشرين بحثا، والمقدم عن السنة النبوية هو اربعة بحوث فقط والباقي سبعة بحوث في موضوعات متفرقة.

ولقد دافع البحث التاسع عشر عن السنة النبوية والسيرة في مواجهة حملات التشكيك التي يقودها المستشرقون، كزعمهم ان حادثة شق الصدر اسطورة اراد المسلمون بها شرح قول الله تعالى: ﴿ **ألم نشرح لك صدرك** ﴾ وذكر إنكار بعض علماء المسلمين في العصر الحديث لهذه الحادثة لان الوساوس الشيطانية لا تحتاج الى عملية جراحية وأنه لا بد ان يكون شق الصدر مجازا لا حقيقة، واكتفى الباحث بأن هذه الحادثة لا تتعلق بالعقائد ولا صلة لها بآيات سورة الانشراح فلم يربط المفسرون بينها وبين حادثة شق الصدر.

وقد عرض البحث الثالث هذه المسألة فذكر ان السير وليام موير ودو منجم قد انكر هذه الحادثة وتأثر بهما الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه حياة محمد وقالوا إنها تعتمد على رواية طفلين لا يجوز الأخذ عنهما، وأوضح الباحث أن الرسول ﷺ قد روى هذه الحادثة بعد البعثة كما انها وقعت له في ليلة الاسراء والمعراج، وهي تبعد كل البعد عن المجاز وهي من الارهاصات التي تبشر بنبوة محمد كما في احياء عيسى للموتى بإذن الله وهو ما لا ينكره المستشرقون. وهنا كان يجب التعرض لمسألة صحة الحديث من حيث السند ثم القول بضعف متنه لمخالفته للسنن الكونية او للمعقول او لبعض الايات القرآنية، ذلك ان هذا الحديث لم يختلف في صحة سنده، واما متنه فهو من الامور المتعلقة بقدرة الله تعالى، ولا مجال للقول بمخالفتها للسنن الكونية او لمنطق العقول او للآيات القرآنية.

ونوصي ان يدرج في جدول اعمال المؤتمرات القادمة مسألة حصر الاحاديث النبوية التي تكلم فيها المحدثون او الفقهاء من حيث الشذوذ او العلة في متن الحديث، مع بيان مدى صحة السند وما استقر عليه الرأي في كل حديث من هذه الاحاديث لان فتح الباب للاجتهادات الخاطئة سيساهم في حملة خصوم الاسلام بالطعن في السنة النبوية.

كما نوصي بتأكيد العمل بالتوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمي الثالث وعلى الاخص في الامور التالية:

١ ــ تكوين لجنة متخصصة في كل دولة اسلامية تتولى اصدار موسوعة للسنة النبوية، مع تحقيق كتب السنة رواية ودراية فيما يتعلق بقواعد الحديث النبوي سندا ومتنا.

٢ ــ أن تتجه المؤتمرات القادمة نحو التخصص فيختص كل مؤتمر بجانب من جوانب السنة النبوية.

٣ ــ حث الحكومات الاسلامية على ان تنص في دساتيرها ان الشريعة الاسلامية بمصدريها الاساسيين القرآن والسنة، هي المصدر الاصيل والوحيد للتشريع .

٤ ــ ان تكون السياسة الاعلامية من خلال القرآن والسنّة النبوية.

ونضيف الى ذلك :

أ ــ ان تكون السيرة والسنة من اهم مصادر الاعمال الفنية .

ب ــ ان تتولى الامانة العامة لكل مؤتمر إرسال التوصيات الى الوزارات المختصة او المنوط بها الموضوع محل التوصية، سواء في رسم سياسته او في متابعته او في تنفيذه ذلك ان التوصيات السابقة لم ترسل الى هذه الجهات ولم تتابع مما يرتب بعض الاعذار في عدم التنفيذ .

وبالله تعالى نعتصم ونتأيد

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير عن اعمال المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية

الاستاذ الدكتور عبد العظيم الديب

تقديم :

بسم الله وحده، ولا شيء بعده، نحمده سبحانه وتعالى، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد وعليك توكلنا وإليك انبنا واليك المصير .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه وعمل بسنته الى يوم الدين .. وبعد :

فهذا تقرير عن اعمال (المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية) المنعقد في الدوحة في مطلع القرن الخامس عشر الهجري ــ ابحاثه وتوصياته .

تقع ابحاث هذا المؤتمر في سبعة مجلدات كبار، وقد قام هذا التقرير على ما يلي: ــ

- قراءة هذه المجلدات وتناولها تناولا عاما، في جملته، (قبل العمل وأثناءه).
- تقسيم الأبحاث بحسب موضوعها قسمين رئيسيين :

أ ــ بحوث خاصة بالسنة النبوية.

ب ــ بحوث خاصة بالسيرة العطرة .

وكانت هناك بعض الابحاث تشترك بين القسمين، فكنا نغلب اقربها شبها، ونلحقها به .

كما كانت بعض البحوث تكاد تخرج عن القسمين الى مجال الدراسات الاسلامية العامة فكنا نلحقها ايضا بأقرب القسمين شبها به .

- بعد تقسيم البحوث قسمين، قسمنا كل قسم الى عدة محاور، ومجالات بحسب موضوعه .
- ثم رقمنا بحوث كل قسم ترقيما مسلسلا (بعد توزيعه الى محاور) فجاءت بحوث كل محور متجاورة في ترتيب متسلسل .
- بلغت ابحاث القسم الاول (للسنة النبوية) ٢٩ بحثاً .
  وبلغت ابحاث القسم الثاني (للسيرة العطرة) ٤٤ بحثاً .
- بدأنا بعد ذلك بعرض ابحاث كل محور، وتقييمها .
- لم نتبع اسلوبا واحدا مع جميع البحوث، حيث كانت طبيعة العمل، وموضوعات البحوث تفرض علينا ذلك، فأحيانا كنا نتعامل مع مجموعة من البحوث مرة واحدة وصل بعضها احيانا الى ٦

بحوث، وذلك حين يتطابق العنوان، ويتفق المضمون تقريبا، فلا يكون هناك داع لعرض كل بحث على حدة. على حين كنا نفرد بحثا واحدا، بالعرض والنقد والتقويم، حيثما يستدعي الامر ذلك .

- لم نلجأ للنقد التفصيلي لكل بحث على حدة، فذلك غير مطلوب، فضلا عن كونه غير متاح، في هذا القدر من الصفحات .
- كانت طبيعة العمل تفرض علينا ان نتعامل مع المجلدات السبعة في وقت واحد، حيث كان توزيع الابحاث على المجلدات غير خاضع لاي منطق، فأبحاث المحور الواحد التي لا تتجاوز اربعة ابحاث، قد تتوزعها اربعة مجلدات علينا ان نستخرجها من بين المجلدات السبعة .
- انتهى التقرير الى ان البحوث ـــ على ما بذل في كثير منها من جهد مشكور، جاءت في صورة قضايا عامة، سبقت معالجتها، اللهم الا اقل القليل منها.
- بالنسبة للتوصيات قسمت اولا الى توصيات عامة، وتوصيات خاصة، استبعدت التوصيات العامة، والتوصيات الخاصة قسمت الى توصيات لجان، وتوصيات عامة (أي من المؤتمر كله).
- ثم قسمت التوصيات الخاصة كلها قسمين.
- حصرنا منها ما تم تنفيذه او بسبيل التنفيذ.
- وما لم يتم تنفيذه.

ونسأل الله سبحانه ان يعين أمتنا على أمرها، وأن يلهمها رشدها، وأن يمدنا بعونه وتوفيقه. وتأييده .

إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين ـــ رب يسر وأعن

تقرير ودراسة عن اعمال المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية : ٥ـــ١٠ محرم سنة ١٤٠٠ هـ الموافق : ٢٤ ـــ ٢٩ نوفمبر ١٩٧٩م

يعتبر هذا المؤتمر هو المؤتمر الثالث في سلسلة مؤتمرات السيرة والسنة النبوية فقد سبقه مؤتمران : ـــ

الأول: في باكستان سنة ١٣٩٦هـ باسم :

« المؤتمر العالمي الاول للسيرة النبوية ».

والثاني:في تركيا سنة ١٣٩٧ هـ باسم :

«المؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية ».

تغيير اسم المؤتمر :

ومنذ هذا المؤتمر الثالث تغير اسم هذه المؤتمرات، حيث اضيفت كلمة السنة واصبحت (السنة) موضوعا للمؤتمرات مع السيرة النبوية .

السر في هذا التغيير :

اعلن الشيخ عبدالله الانصاري « رئيس المؤتمر » سبب التغيير، في خطابه الذي ألقاه في افتتاح المؤتمر، حين قال : « ... ونلتقي ايها الاخوة لنبحث في السنة المشرفة، وإنه وايم الحق لهدف عظيم، فالسنة النبوية ليست كلمات تروى ولا عبارات تتلى ... وانما هي منهاج شامل متكامل للحياة، منهاج رصين عميق دقيق ... وهي ـــ**كما تعلمون** ـــ المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي .. **والسنة تتعرض اليوم من بعض من ينتمون الى هذه الأمة ـــ ووأسفاه ـــ للنقد والتشويه والتجريح ، بل وبلغ السفه ببعضهم الى حد انكارها ، والمطالبة بإبطالها** ...

ومن هنا ايها الاخوة، وانتم أمل هذه الامة .. كان من واجبكم ان تردوا عن سنة نبيكم كيد الكائدين، وطعن الطاعنين، وسهام الغادرين ... وانطلاقا من هذا المفهوم اضيفت السنة في مؤتمركم هذا، فاصبح اسمه :

« المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية » ، بعد ان كان اسم كل من المؤتمر الأول والثاني :

« المؤتمر العالمي للسيرة النبوية ».

وما هذه الاضافة الا ليكون مؤتمركم هذا منعرجا تاريخيا، بوقفة هادفة جريئة جسورة، مع الحق الذي لا حق سواه....

ولم يكن هذا التغيير مبادرة فردية من رئيس المؤتمر، ولا من لجنته التحضيرية وانما كان كما قال رئيس المؤتمر ـــ في البيان الختامي ـــ : « تجاوبا مع الرغبة التي ابداها السادة العلماء المشتركون في المؤتمرين السابقين، بإضافة موضوع السنة النبوية إلى السيرة في تحديد اختصاص المؤتمر » .

أهداف المؤتمر

كان من اسباب تغيير اسم المؤتمر الى مؤتمر السيرة والسنة النبوية، ان تغير مجاله، وميدان بحثه بصفة جذرية فأصبح يشمل جانبين اصيلين من جوانب البحث، وهما : ـــ

أ ـــ السيرة النبوية العطرة .

ب ـــالسنة النبوية المشرفة .

هذا عن اهداف المؤتمر، ومجاله اجمالا، اما تفصيلا، فقد تحددت الاهداف على النحو التالي :

(١): ابراز جوانب الهداية والعظمة والقدوة في سيرة النبي ﷺ وسنته لتقديمها للمسلمين خاصة وللبشرية عامة .

(٢): تجلية المفاهيم الاسلامية الصحيحة بشأن التربية والدعوة والاعلام من خلال سيرة النبي الكريم وسنته وهديه .

(٣): تقديم حلول ـــ في ضوء السنة والسيرة ـــ للمشكلات الاجتماعية عامة، ومشكلات الشباب خاصة .

(٤): تثبيت مكانة السنة في التشريع الاسلامي والحياة الاسلامية في مواجهة التيارات المنحرفة التي يغذيها خصوم الاسلام .

(٥): الكشف عن كنوز تراثنا ومصادرنا في السيرة والسنة والعمل على احيائها واخراجها في ثوب عصري يليق بمكانتها وغرس الاعتزاز بها، والاستفادة منها لاجيالنا المسلمة .

(٦): ربط العلماء العاملين في حقل السنة والسيرة وتعريف بعضهم ببعض على مستوى الامة الاسلامية، وتقوية التضامن في مجال العلم والفلك الاسلاميين .

ويضاف الى ذلك هدف آني من حيث الزمان، وهو :

(٧): استقبال القرن الخامس عشر الهجري بعمل اسلامي جماعي فكري يؤكد وحدة الامة المسلمة ويعيد اليها الثقة برسالتها العالمية الخالدة .

ثم هدف آخر من حيث المكان، وهو :

(٨): التعرف عن كثب على الشخصية الاسلامية لدولة قطر، والتعاون مع اجهزتها ومؤسساتها المختلفة، لنصرة الدعوة الاسلامية عامة وخدمة السنة والسيرة خاصة .

بحوث المؤتمر ومجالاتها

لقد وزعت اللجنة التحضيرية، والقائمة على تنظيم المؤتمر، البحوث على مجالات اربعة، وانقسم المؤتمرون بالتالي الى لجان اربع، كل لجنة تتدارس مجموعة من البحوث على النحو التالي :ـــ

= السنة كمصدر للتشريع، ومنهاج للحياة .

= التربية والشباب .

= الدعوة والاعلام .

= المصادر والتراث .

وقد بلغ عدد البحوث المقدمة ثلاثة وسبعين بحثا، وزعت على هذه اللجان الاربع، بحسب موضوعها.

توزيع جديد :

ولكننا هنا ـــ في هذا التقرير، او التقويم ـــ سنتبع تقسيما آخر، توزع بمقتضاه البحوث الى مجالين رئيسيين هما :

أ ـــ البحوث في السنة .

ب ـــ البحوث في السيرة.

ثم بعد ذلك نفرد كل مجال من هذين المجالين، بالنظر، والترتيب والتقويم، والتوزيع بحسب مضمون كل بحث .

(اولاً)
البحوث في مجال السنة

بلغت البحوث في مجال السنة تسعة وعشرين بحثا، منها :

١٨ بحثا تقع نصا في مجال السنة .

٥ بحوث تقع في مجال الاسلام بصفة عامة .

٤ بحوث في جانب من جوانب الرسالة الاعلامية واثرها .

٢ بحثان في مجالات اقرب الى الفقه وحكمة الشريعة، منها الى السنة .

وهذه اولا قائمة بالبحوث :

١ ـــ وجوب العمل بسنة الرسول ﷺ، وكفر من انكرها.
١٨ ص. الشيخ عبد العزيز بن باز (السعودية).

٢ ــ سنة الرسول شقيقة القرآن.
٥٣ ص. الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود (قطر).

٣ ــ السنة المصدر الثاني للتشريع .
٥٨ ص. الشيخ عبدالعزيز بن صالح (السعودية).

٤ ــ السنة المصدر الثاني للتشريع .
٤١ ص. الشيخ مفتدي حسن محمد ياسين (الهند).

٥ ــ السنة المصدر الثاني للتشريع .
٤٤ ص. الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي (سوريا).

٦ ــ السنة المصدر الثاني للتشريع.
٣٠ ص. الاستاذ احمد الفحصي .

٧ ــ صلة السنة بالقرآن.
٦٢ ص. الشيخ نجيب المطيعي (مصر).

٨ ــ صلة السنة بالقرآن.
١٥ ص. الشيخ محمد الطيب القاسمي (الهند).

٩ ــ تدوين السنة واطواره .
٨٨ ص. الشيخ ابراهيم القطان (الأردن).

١٠ ــ المنهج العلمي في تدوين الحديث النبوي.
٢٦ ص. الشيخ احمد عبد العزيز آل مبارك (الامارات).

١١ ــ المنهج العلمي في تدوين السنة النبوية المطهرة .
٨٨ ص. د. حسن عيسى عبد الظاهر (مصر).

١٢ ــ البخاري والجامع الصحيح .
٨٠ ص. د. حسن عيسى عبد الظاهر (مصر).

١٣ ــ السنة النبوية في مواجهة شبهات المستشرقين .
١٨ ص. الاستاذ انور الجندي (مصر).

١٤ ــ مشكل الحديث في ضوء اصول التحديث .
١٠٤ ص. الدكتور / سعد محمد الشيخ المرصفي .

١٥ ــ مشروع لجمع السنة النبوية وتصنيفها بواسطة الحاسب آلالي.
٢٠ ص. الدكتور / عبدالعظيم الديب (مصر) .

١٦ ــ في رحاب الطب النبوي .
١٠٣ ص. د. نجيب الكيلاني .

١٧ ــ الطب النبوي .
٣٨ ص. د. صلاح الدين كشريد (تونس).
١٨ــ تقويم الطب النبوي .
٣٢ ص. د. غلام كريم (جنوب افريقيا).
١٩ ــ اثر الرسالة الاسلامية في الحضارة الإنسانية
٥٦ ص. عمر فروخ (لبنان).

٢٠ ــ الحضارة الاسلامية اسسها الدينية ومكانتها بين الحضارات العالمية .
٩٤ ص. الدكتور / محمد عبد الهادي ابو ريده (مصر).
٢١ ــ موقف الاسلام من العلم واثر الرسالة الاسلامية في الحضارة الانسانية .
٥٠ ص. الدكتور / محمد معروف الدواليبي (سوريا).
٢٢ــ الاسلام ومستقبل الانسانية .
٣٠ ص. الدكتور / عبد الحميد ابو سليمان (السعودية).
٢٣ ــ الرسالة الاسلامية في مواجهة الفساد قديما وحديثا .
٥٨ ص. الشيخ محمد المجذوب (سوريا).
٢٤ ــ واجب الاعلام الاسلامي في العصر الحاضر.
٣٠ ص. الدكتور / احمد كمال ابو المجد (مصر).
٢٥ ــ لمحات حول الاعلام في الاسلام .
٥٤ ص. الدكتور / محمد عبده يماني (السعودية).
٢٦ ــ الاسلام والتسامح الديني .
٥٠ ص. احمد دوموكاو النتو (الفلبين).
٢٧ ــ مشكلات الشباب وحلولها في ضوء الكتاب والسنة .
٩٠ ص. الاستاذ علي القاضي (مصر).
٢٨ ــ الحدود في الاسلام .
٢٢ ص. القاضي محمد افضل شيما (باكستان).
٢٩ ــ دحض الشبهات الواردة على تعدد الزوجات .
٢٠٦ ص. الشيخ عبد التواب هيكل (مصر).

تصنيف هذه البحوث

هذه هي بحوث السنة ومجالاتها بصفة عامة، ويمكن بعد ذلك ان نصنف البحوث الثمانية عشرة التي تقع نصا في السنة الى المحاور والمجالات الآتية :ــ

المحور الاول :

هو حجية السنة، ومنزلتها ومكانتها في التشريع، وفيه ثمانية بحوث.

ويعتبر هذا العدد (٨) اكبر عدد قدم من بحوث في موضوع فرعي لهذا المؤتمر، سواء كان في مجال السنة ام في مجال السيرة .

ولعلنا لا نعدو الصواب اذا قلنا : ان هذا راجع الى المناخ الفكري الذي كان سائدا وقت انعقاد المؤتمر، من محاولات شرسة للتشكيك في السنة وانكار حجيتها، ودورها في التشريع .

ولذا جاءت هذه البحوث الثمانية، ناطقة بعنوانها صراحة لرد هذه الهجمة التي فزع لها العلماء وقتئذ .

وجاء بحث فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز ـــ مد الله في عمره ـــ اكثرها وضوحا وصراحة، وقوة .

« وجوب العمل بسنة الرسول وكفر من انكرها »

ثم جاء بالصراحة نفسها ولكن اقل حدة، بحث فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود .

« سنة الرسول شقيقة القرآن »

ثم جاءت باقي البحوث تنطق بالوضوح نفسه، ولكن في تعبير أميل الى الهدوء، فمنها أربعة بحوث كانت بعنوان :

« السنة المصدر الثاني للتشريع ».

واثنان بعنوان :

« صلة السنة بالقرآن ».

تقويم هذه البحوث :

مجموع هذه البحوث يقع في نحو ٤٠٠ صفحة .

وهذه البحوث بحق من أجود ما قدم للمؤتمر، فهي بصفة عامة تتميز بما يلي :ـــ

= وضوح الهدف من البحث، او بمعنى آخر تحديد المشكلة موضوع البحث.

= قوة الاستدلال.

= ترتيب الافكار

= حسن الاستنباط، وسلامة الاستنتاج.

= كما امتاز بعضها بالتوثيق، وذكر المصادر والمراجع .

وربما ساعد على ذلك، ان طريق الموضوع معبد، واضح، مطروق من قبل، فقد تكلم فيه الائمة وعلماء الأصول قديما، كما الف فيه اكثر من واحد من علمائنا المعاصرين، نذكر منهم على سبيل المثال :

= المرحوم الداعية الجليل الدكتور مصطفى السباعي.

= العلامة المرحوم فضيلة الشيخ عبد الغني عبد الخالق .

هذا وقد دارت هذه البحوث في جملتها على المسائل الآتية : ـــ

= السنة وحي الله غير المتعبد بتلاوته .

= ثبوت السنة وقطعيتها بمجملها .

= دور السنة ومجالها في التشريع .

= الضرورة الملحة في حاجة الناس الى العمل بالسنة .

= القرآن الكريم يشهد لحجية السنة .

= القواعد الاصولية المستفادة عن طريق السنة .

المحور الثاني :

هو تدوين السنة.

وهذا الموضوع ليس بعيدا عن المحور الاول من حيث الهدف والغاية، أعني الدفاع عن السنة، واثبات حجيتها ومكانتها، بل يمكن ان يعتبر هذا المحور تفضيلا لواحدة من جزئيات المحور الاول .

وقد قدمت في هذا المحور أربعة بحوث، استغرقت ما يقل عن ثلثمائة صفحة قليلا .

وهذه البحوث هي المرقومة من ٩ــ١٢، وتدور كلها في فلك الحديث عن المنهج العلمي الدقيق، والاسلوب العلمي الصارم الذي اتبعه المسلمون في تدوين السنة، والمحافظة عليها من الدخيل، ونفي الزيف عنها، ووضع الضوابط والقواعد للجرح والتعديل وهو علم انفردت به امتنا، ونشأ استجابة لحرص الامة على حماية السنة .

ادلة دونت كلها في عصر الرسول ﷺ :

لقد انتهى البحث الثاني من بحوث هذا المحور، وهو :

« المنهج العلمي في تدوين الحديث النبوي »

للشيخ احمد عبدالعزيز آل مبارك (رحمه الله)

انتهى هذا البحث الى : « **أن ما ثبت من الاحاديث الصحاح، واحتوت عليه مجاميعها، ومسانيدها، قد كتب ودون في عصر النبوة، وفي عصر الصحابة رضي الله عنهم، قبل ان يدون موطأ مالك والصحاح الستة بكثير** » .

وقد اختص البحث الأخير من بحوث هذا المحور، بأنه يدور حول كتاب واحد وهو الجامع الصحيح للامام البخاري، وقد اتخذه الباحث نموذجا لتطبيق المنهج العلمي الصارم، في تدوين السنة، ثم عرض لمنزلة صحيح البخاري، والشبه التي وجهت لبعض احاديثه وناقشها وأورد آراء ائمة الفن في ردها، مبينا انها لا تؤثر في الحقيقة المتفق عليها، وهي تلقي الامة هذا الكتاب الجليل بالقبول .

تقويم البحوث :

وهذه البحوث في جملتها تلتزم بالدقة المنهجية، وتقوم على القواعد والأسس العلمية، والبعد عن الخطابية.

المحور الثالث :

« دفع شبهات حول السنة »

وفي هذا المحور بحثان :

ـ احدهما عن شبهات المستشرقين، للاستاذ انور الجندي (رقم ١٣).

ـ وثانيهما حول مشكل الحديث، للدكتور سعد محمد الشيخ المرصفي (رقم ١٤).

وقد تناول البحث الاول الموضوع تناولا عاما موجزا (في ١٨ صفحة) لم يقف فيه امام شبهات بعينها، ويدفعها ويردها، ويبين مأخذها، وانما اكتفى باثبات منزلة السنة، ومكانتها من التشريع، وبين ان المستشرقين ومن لف لفهم ينكرون دور السنة ومنزلتها ومكانتها، ويشككون في نسبتها الى الرسول ﷺ.

اما البحث الثاني، فهو بحث مطول يقع في ١٠٦ ص. ولذا وسع صاحبه ان يقدم له بمقدمه ضافية عن منزلة السنة ومكانتها وسلامة مناهج تدوينها ومناهج نقدها، وتمييز صحيحها من ضعيفها .

ثم انتقل الى موضوعه (مشكل الحديث) اي دعوى التناقض والتضارب بين الاحاديث بعضها وبعض، او بينها وبين العقل مما يعبر عنه بالتضارب بين المعقول والمنقول .

ثم عرض لنموذجين من هذه الاحاديث، وبين ان الحديث اذا صح في ضوء قوانين وقواعد الرواية، يكون سبب التعارض والاشكال هو قصور العقل وعجزه، كما في الحديثين اللذين عرضهما .

وقد استوفى هذا البحث الصفات التي تجعله بحق بحثا منهجيا علميا، وان لم يسلم له البعض ببعض نتائجه .

المحور الرابع :

وهو حول تيسير دراسة السنة، وتسهيل الاستفادة منها للباحثين وعامة المثقفين، مع نفي الزيغ عنها

وفي هذا المحور بحث واحد وهو :

« مشروع لجمع السنة وتصنيفها، بواسطة الحاسب الآلي ».

(البحث رقم ١٥ في القائمة السابقة) للدكتور / عبدالعظيم الديب.

ويهدف هذا البحث الى استثمار منجزات العصر وتقنياته، في خدمة السنة من حيث الجمع الشامل المستقصي، الذي لا يغادر صحيحا، ولا حسنا، ولا ضعيفا ولا واهيا، ولا مكذوبا موضوعا الا احاط به، وجمعه ودونه .

ثم بعد ذلك تصنف الصحاح والحسان المتفق عليها في جانب، والضعيف المتفق على ضعفه في جانب، والمكذوب الموضوع المتفق عليه في جانب .

اما ما هو موضع خلاف بين العلماء للآن، ويدور بين الضعف والصحة فهذا يحصر ويحدد، ويوضع بين علماء العصر، وجهابذته، ليقولوا فيه رأيهم النهائي بناء على مناهج وأصول المحدثين، وسيكون (الكومبيوتر) خير معين ومساعد، في ذلك العمل، بتقديمه المعلومات الكاملة عن الأسانيد والمتون في نسق واحد، وتحديد الفرق بينها وحصره، وكذلك كل ما قيل عن الرجال من أئمة الجرح والتعديل، وكل ما عرف من أخبار الرواة .

ويعتقد الباحث ان ذلك ــ اذا تم ان شاء الله ــ سيقضي على الاختلاف في الاحاديث الذي ما زال قائما للان، وان بقي خلافٌ فسيكون محصورا في عدة أحاديث .

ثم هذا المشروع سيتيح الوصول الى نصوص السنة في اي جزئية من الموضوعات العلمية المختلفة في سهولة ويسر، بحيث يتمكن العلماء المسلمون في كل فروع المعرفة من أسلمة العلوم والمعارف وبحثها في ضوء الاسلام .

المحور الخامس :

دراسة لموضوع علمي من الموضوعات التي تناولتها السنة، وهو موضوع : (الطب والعلاج).

وفي هذا المحور تجد ابحاثا ثلاثة (رقم ١٦، ١٧، ١٨) وتقع في مائة وسبعين صفحة في جملتها، وقد كتبها اطباء، يعملون بالطب، والصيدلة، فهم من أهل الذكر .

وقد استعرض الباحثون النصوص الواردة عن الرسول ﷺ، والاشارات الواردة في القران الكريم، والممارسات التي رويت عن السلف الصالح في مجال الطب والدواء ، وبينوا سبقها لما عرفه العلم الحديث في هذا المجال بل تبين بالمقارنة والموازنة افضلية وتميز بعض هذه المعارف الطبية عما هو معروف آلان .

المحور السادس :

موضوعات اسلامية عامة، ألحقت بمجالات السنة .

وفي هذا المحور وجدنا احد عشر بحثا، ومع ذلك يمكن ان نقسمها الى عدة مجالات :

ففي المجال الاول : نجد خمسة بحوث.

وفي المجال الثاني : نجد اربعة بحوث .

وفي المجال الثالث : نجد بحثين .

★المجال الأول من المحور السادس من محاور السنة :

في هذا المجال نجد البحوث الخمسة من ١٩ ــ ٢٣. وهذه البحوث تتحدث عن اثر الرسالة الإسلامية في الحضارة الانسانية، وعن الأسس التي قامت عليها هذه الحضارة، وعن منزلتها بين الحضارات العالمية، ومكانتها .

تحدثت هذه البحوث عن :

= التوحيد.

= الكرامة الانسانية .

= العدل .

= السلم .

= العلم .

ثم ناقشت هذه العناصر ونحوها، وبينت أثرها وتأثيرها في حياة البشرية وتطهيرها من المفاسد والشرور، والأخذ بيدها الى الرقي والتمدن، والسعادة والرخاء والتسامح والاخاء .

وتحدث أحد هذه البحوث عن أزمة العالم الاسلامي، فأكد انها أزمة فكر وليست ازمة اقتصاد او غيره، واكد ان الفكر الاسلامي هو الصالح لانهاض الأمة الاسلامية، بل وانقاذ البشرية، ذلك لانه مضبوط بقواعد وأسس « كمية من المعلومات » قدمها له الاسلام، لتكون اطارا ضابطا لاجتهادات البشر وتصوراتهم، حتى لا يضلوا الطريق ، ويكونوا دائما في ضوء الهداية الربانية .

★ المجال الثاني من المحور السادس من محاور السنة :

في هذا المجال نجد أربعة بحوث من ٢٤ ــ ٢٧، يتناول البحث الأول والثاني موضوعا واحدا، وهو (الاعلام الاسلامي).

ونجد في ذلك الحديث عن الاعلام، تعريفا بدور الاعلام المعاصر، وخطورته وسيطرته وقدرته على « صناعة العقول، وغسيل الادمغة » وذلك بعد ان تطورت وسائله كل هذا التطور الهائل .

ثم نجد حديثا عن المنتظر من الاعلام الاسلامي، وواجباته في هذه المرحلة المقبلة، وهي :

١ ــ الاستفادة الكاملة من معطيات التطور ومنجزاته في وسائل الاعلام وادواته.

٢ ــ اعادة تقديم الاسلام للمسلمين انفسهم، في صورة تقربه للنفوس، وتربطه بواقعهم .

٣ ــ العمل على تجميع المسلمين .

٤ ــ حسن تقديم الاسلام لغير المسلمين .

٥ ــ بحسن العرض والاداء، تندحر المذاهب الوضعية ، والفلسفات المناوئة للاسلام .

كما نجد حديثا عن تطور الاعلام ونشأته منذ عصر الرسالة .

★★★

ثم نجد بعد ذلك بحثا (رقم ٢٦) عن الاسلام والتسامح الديني .

قدم هذا البحث الدكتور/ احمد النتو، احد زعماء المسلمين في الفلبين وتحدث فيه عن تاريخ الاسلام في الفلبين والمؤامرات التي تعرض لها المسلمون، ومحاولات التصفية والابادة، منتهيا بأن التسامح كان دائما من جانب المسلمين على حين كان التعصب والاستبداد من جانب اعداء الاسلام .

وبعد هذا البحث نجد البحث الأخير في هذا المجال (رقم ٢٧) وهو عن مشكلات الشباب وحلولها

في ضوء الكتاب والسنة، فعرض لمنزلة الشباب ومكانته في حياة الأمم، ثم بين ما يتعرض له الشباب من مشكلات، وكيف عالجها الاسلام .

★ المجال الثالث من المحور السادس من محاور السنة :

في هذا المجال نجد بحثين (رقم ٢٨، ٢٩) وهما من البحوث الفقهية المتخصصة، فأحدهما عن الحدود ، والآخر عن تعدد الزوجات، الا ان ما جاء فيهما من مقارنات ، بين الشرائع والقوانين ، ومن حديث عن حكمة التشريع وأثر ذلك في المجتمع، جعل للبحثين قيمة أكبر، وبخاصة البحث الثاني (٢٠٦ ص) الذي يعتبر كتابا وافيا شافيا عن الموضوع .

وبهذا ينتهي الحديث عن البحوث التي قدمت للمؤتمر في احد المحورين الرئيسيين (السنة النبوية المشرفة).

(ثـانيـا)
البحوث في مجال السيرة

بلغت البحوث في مجال السيرة أربعة وأربعين بحثا ، وقد أمكن توزيعها على عدة محاور على النحو التالي :

عدد	
٢	بحثان حول الرسالة بصفة عامة ، وانها المنقذ للبشرية في كل عصر وزمان.
٣	بحوث عن مصادر السيرة .
٥	بحوث حول بيئة الرسالة .
١٩+١	بحثا حول شخصية الرسول ﷺ.
٦	ابحاث حول الصراع بين الاسلام والقوى المناوئة.
٥	ابحاث رد شبهات عن نواح من السيرة العطرة.
١	بحث واحد عن مقومات الحضارة ونظم الحكم في عصر النبوة .
٢	بحثان حول مقترحات لتدريس السيرة ، ودراستها.

وهذه أولاً قائمة بالبحوث، وأسماء مؤلفيها، وعدد صفحات كل بحث :

١ ــ رسالة سيرة النبي الأمين الى انسان القرن العشرين (٣٤ ص.)
الشيخ ابو الحسن الندوي (الهند)٠

٢ ــ خطاب الرسول ﷺ إلى إنسان كل قرن (١٦ ص.).
الشيخ عثمان سراج (تركيا).

٣ ــ السيرة النبوية في القرآن الكريم (١٢٦ ص.).
الشيخ محمد علي الحركان (السعودية).

٤ ــ نبوة محمد ﷺ، ودلائلها من القرآن الكريم (٣٦ ص.).
الدكتور / التهامي النقرة (تونس).

٥ ــ دراسة لكتب السيرة القديمة ومصادرها الأولى (٤٦ ص.).
الاستاذ تقي الدين الندوي (الهند).

٦ ــ مجتمع المدينة قبل الهجرة وبعدها (٤٨ ص.).
الدكتور/ اكرم ضياء العمري (العراق).

٧ ــ معركة النبوة مع اهل الكتاب (١٣٠ ص.).
الاستاذ محمد عزة دروزه (فلسطين).

٨ ــ معركة النبوة مع الزعامة (٩٤ ص.).
الاستاذ محمد عزة دروزه (فلسطين).

٩ ــ موقف النبي ﷺ من الديانات الثلاث (٢٨ ص.).
الشيخ حسن خالد (لبنان).

١٠ ــ القدس مسرى رسول الله ﷺ ومكانتها في الاسلام (٢٦ ص.).
الدكتور/ إبراهيم زيد الكيلاني (الأردن).

١١ ــ عظمة محمد ﷺ مجمع العظمات (٤٤ ص.).
الشيخ مصطفى الزرقاء (الأردن).

١٢ ــ الرسول : في الأدب العربي الحديث (١٦٠ ص.).
الدكتور / ماهر حسن فهمي (مصر).

١٣ ــ السيرة بلغة الحب والشعر (٥٠ ص.).
الاستاذ سعيد حوى (سوريا).

١٤ ــ فن الذكر والدعاء عند خاتم الانبياء (١٦٠ ص.).
الشيخ محمد الغزالي (مصر).

١٥ ــ الجانب الروحي من اخلاق الرسول ﷺ من خلال عباداته وأدعيته. (٥٨ ص) الدكتور / سليمان أتش (تركيا).

١٦ ــ الجانب الخلقي للنبي الكريم. (٦٢ ص.).
الدكتور / مصلح سيد بيومي (مصر).

١٧ ــ الجانب الخلقي للنبي الكريم. (٥٠ ص.).
الاستاذ فتحي يكن (لبنان).

١٨ ــ الجانب الخلقي للنبي الكريم. (٧٦ ص.).
الشيخ محمد يونس عبد الجبار (بنجلاديش).

١٩ ــ الجانب الخلقي للنبي الكريم. (٢٢ ص.).
الدكتور / محمد طلحة حسن (اندونيسيا).

٢٠ ــ الجانب الخلقي للنبي الكريم . (٢٤ ص.).
الدكتور / الحاج عبدالملك عبد الكريم امر الله.

٢١ ــ الجانب الخلقي للنبي الكريم. (٥٤ ص.).
الشيخ / عنتر حشاد (مصر).

٢٢ ــ الرسول والقدوة العليا. (١٠٤ ص.).
الشيخ عليوه مصطفى عليوه (مصر).

٢٣ ــ تربية الناشئة في ضوء السيرة والسنة (١١٠ ص.).
الاستاذ محمد محمد الأبشيهي (مصر).

٢٤ ــ خصائص التربية النبوية (٧٢ ص.).
الشيخ محمد الشاذلي النيفر (تونس).

٢٥ ــ الرسول وموقفه من العلم (١٦ ص.).
الشيخ حسين جوزو (يوغسلافيا).

٢٦ ــ الرسول والعلم (١٣٦ ص.) الدكتور/ يوسف القرضاوي.

٢٧ ــ الرسول ﷺ وموقفه من التفرقة العنصرية (٧٨ ص.).
د. عبد العزيز كامل (مصر).

٢٨ ــ الاسلام والتفرقة العنصرية (٤٠ ص.) الدكتور محمد البهي (مصر).

٢٩ ــ حول الادب النبوي (٨٦ ص.) الاستاذ احمد العناني (فلسطين).

٣٠ ــ الرسول ﷺ في بيته (١٠٨ ص). الدكتور / عبد العظيم الديب (مصر).

٣١ ــ الجانب العسكري من حياة الرسول ﷺ (٨٠ ص.)
اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ (مصر) .

٣٢ ــ الجانب العسكري من حياة الرسول ﷺ (١١٦ ص.) الشيخ عبداللطيف زايد (مصر) .

٣٣ ــ تاريخ جيش الرسول ﷺ (٥٦ ص.) اللواء الركن محمود شيت خطاب (العراق).

٣٤ ــ دراسة للمعاهدات في العهد النبوي (٤٠ ص.) المفتي عتيق الرحمن العثماني (الهند).

٣٥ ــ الدراسات المتعلقة برسائل النبي ﷺ الى الملوك في عصره (٣٨ ص.) .
الدكتور / عز الدين ابراهيم (مصر).

٣٦ ــ الحصانة الدبلوماسية في مفهوم السيرة النبوية (١٦ ص.).
الدكتور/عبد الهادي التازي (المغرب).

٣٧ ــ ردود على شبهات (٤٦ ص)
الدكتور / عبد الكريم زيدان (العراق).

٣٨ ــ الشبهات الواردة في تعدد الزوجات والحروب والغزوات والحدود (١١٤ ص.).
المستشار علي علي منصور (مصر).

٣٩ ــ ردود على الشبهات الواردة في تعدد الزوجات، والغزوات والحدود ومعاملة بني قريظة (١٠٨ ص).
الدكتور/جمعة علي الخولي (مصر).

٤٠ ــ حول غزوة بني قريظة (٦٨ ص.) للاستاذ سعيد احمد الاكبر آبادي (الهند).

٤١ ــ سياسة الرسول ﷺ في غزواته مع اليهود (٢٠ ص.) الدكتور إحسان ثريا صرما (تركيا).

٤٢ ــ بعض مقومات الحضارة الانسانية، ونظم الحكم في عهد الرسول ﷺ (٤٤ ص).
الدكتور/عبد الشافي غنيم (مصر).

٤٣ ــ تصور لتدريس سيرة النبي ﷺ (٦٢ ص.) سر الختم عثمان علي (السودان).

٤٤ ــ محاولة لوضع أطلس للسيرة النبوية (٥٨ ص).
الدكتور/حسين مؤنس (مصر).

عرض بحوث السيرة وتقويمها

المحور الاول : نجد بحثين : البحث الأول :

رسالة سيرة النبي الأمين الى إنسان القرن العشرين (الشيخ ابو الحسن الندوي)

عرض هذا البحث لمعنى الجاهلية، وبين أنها في حقيقتها الحرمان من هداية السماء ، والبعد عن نور النبوة .

وبين ان الغرب حرم هذا النور، وقلما حظي به، فعصر الازدهار اليوناني والروماني، للعلوم والفنون ــ كان عصرا جاهليا محروما من نور النبوة وهداية السماء، وما نسب الى بعض فلاسفته من مبادىء اخلاقية، كان اثارة من تعاليم الانبياء التي طرقت آذانهم في حين من الأحيان .

ثم عرض لتنكر الغرب لرسالة المسيح عليه السلام، وعدم قدرته على الوفاء لها والقيام بها، وبين مظاهر جموح الحضارة الغربية، وبعدها عن هداية السماء وانخراطها في المادية وسقوطها في وهدة اللذات والشهوات.

ثم اشار الى الخطر على البشرية من سيطرة هذه الحضارة عليه ، وانتهى الى ان انقاذ البشرية لن يكون الا بالرسالة الاسلامية .

البحث الثاني :

خطاب الرسول ﷺ الى انسان كل قرن (للاستاذ عثمان سراج)

اشار هذا البحث في ايجاز موجز الى الاسوة الحسنة في سيرة الرسول ﷺ ، وبين ان المخرج للبشرية على طول الماضي والحاضر والمستقبل، لن يكون الا بالايمان ثم العمل .

وأشار بعد ذلك الى تجاوب الشباب في تركيا ، مع الدعوة التي تنادي بالعودة الى الاسلام من جديد ، وبين ان الشباب آلان ينادي باعادة تدريس الدين في المدارس، سبيلا للانقاذ مما تعانيه البلاد .

المحور الثاني : مصادر السيرة :

وفي هذا المحور نجد ثلاثة بحوث (٣ــ٥)

احدها بعنوان : **السيرة النبوية في القرآن الكريم** ، للشيخ محمد علي الحركان.

بدأ هذا البحث بالموازنة بين ما جاء في القرآن الكريم من اخبار، وما جاء في الكتب عن السيرة العطرة ، وبين ان القرآن الكريم اجمل بعض ما فصلته كتب السيرة ، وفصل بعض ما اجملته ، « وان الحديث الذي ترويه كتب السيرة يبقى مجرد حدث مرتبط بزمانه ومكانه واشخاصه، لكنه عندما يروى في القرآن الكريم ، يتحول الى درس كبير يتجاوز ظروف الحادث زمانا ومكانا.. » كما ان « ما جاء عن السيرة في القرآن الكريم يمتاز بالحديث عما وراء الظواهر، مثل الحديث عن المنافقين ، وكشف ما في صدورهم » .

ثم عرض البحث بالتفصيل لاحداث ووقائع من السيرة النبوية مثل : حادث الفيل، وشمائل النبي ﷺ، ودعوة ابراهيم، وبشارة عيسى، وبدء الوحي، ومقالات المشركين، وايذاؤهم للرسول ﷺ، ومحاجة القرآن لهم، وايمان الجن، واستماعهم القرآن، واخبار الغزوات.. الخ .

وثاني بحوث هذا المحور بعنوان :

نبوة محمد ﷺ ودلائلها من القرآن / الدكتور التهامي نقرة

قدم الباحث لبحثه بالدعوة الى تمحيص الاخبار ، ونفي الخوارق والمبالغات التي لا تثبت امام البحث والتدقيق .

ثم اشار الى اخطاء المستشرقين وتعصبهم الذي اوقعهم في كثير من التفسيرات الخاطئة .

ثم انتقل الى اثبات نبوة النبي ﷺ عن طريق الآيات القرآنية الكريمة التي تحدثت في نبوته عليه الصلاة والسلام ، مثل : « يأيها المدثر قم فأنذر » ... **وغيرها من الآيات** التي يخبر فيها النبي ﷺ عن الغيب..

وهو في الجملة بحث لم يبلغ غايته ، ولم يحقق ما قصد اليه .

وثالث هذه البحوث عن مصادر السيرة بحث بعنوان :

« **دراسة لكتب السيرة القديمة ، ومصادرها الاولى** » للدكتور / تقي الدين الندوي

وقد حدد الباحث هدفه في أمرين :

= بيان مصادر السيرة والمؤلفين القدماء.

= بيان قيمة كتب السيرة في ميزان العلم والتاريخ.

وقد حدد مصادر السيرة بأنها بعد القرآن الكريم : كتب دلائل النبوة ـــ كتب الشمائل ـــ كتب المغازي والسير .

وقد تتبع الباحث كل لون من هذه الالوان ، نشأته، وتطوره، واهم ما الف فيه .

ولكنه عند الحديث عن القيمة العلمية ، أوجز الحديث، في صفحات ست **فلم يستطع ان يفي بما وعد به كما ينبغي**.

المحور الثالث : دراسة جو بيئة الرسالة ، وموقفها من الرسالة. وفيه خمسة بحوث :

البحث الأول : « **مجتمع المدينة قبل الهجرة وبعدها** » الدكتور / اكرم ضياء العمري

بدأ الباحث بوصف موقع المدينة ، ثم اخذ يبين العناصر التي تكون المجتمع فتحدث عن اليهود ، وتاريخ وجودهم في المدينة ، واثرهم في هذا المجتمع، ثم تحدث عن العرب : الأوس والخزرج ، حيث سبقهم اليهود الى المدينة ، وتملكوا اخصب بقاعها ، وأعذب مياهها ، ثم تتبع التحولات التي ادت الى سيطرة العرب (الاوس والخزرج) على المدينة ، وزيادة عددهم ، مما ادى الى ان صار سلطان المدينة في ايديهم .

ثم تحدث عن اثر الهجرة في التكوين الاجتماعي لسكان المدينة ، وعن المؤاخاة في عهد النبوة .

وبين ان مجتمع المدينة بعد الهجرة ، صار يضم ثلاث فئات : المؤمنين ـــ المنافقين ـــ اليهود . وان آصرة العقيدة كانت هي الاساس والرباط بين الناس .

وتحدث عن دستور المدينة ، الذي عقده النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار من ناحية ، وبين المسلمين واليهود من ناحية اخرى ، وعناصر هذا الدستور ، وأثره .

ثم تحدث عن المتغيرات التي استجدت في مجتمع المدينة ونظام الحياة بعد الهجرة ... وختم بذلك بحثه .

والبحث استوفى الغاية ، وحقق هدفه .

وثاني البحوث في هذا المحور الثالث بعنوان :

« **معركة النبوة مع الزعامة** » ، للأستاذ محمد عزة دروزة

قام هذا البحث على استعراض ما كان من زعماء قريش وكبرائها وسادتها من معاندة ، ومكابرة ، وصد عن سبيل الله تمثل ذلك في المجابهة والتكذيب والاعنات والتحدي بطلب المعجزات، وتعذيب المؤمنين والاستهزاء بهم .

ويشير الى ان القرآن الكريم المكي ـــ في جملته ـــ كان تسجيلا لذلك الصراع ، وهاديا للنبي ﷺ ، وللمؤمنين في هذه المعمعة .

ويعتبر البحث ـــ بحق ـــ تسجيلا دقيقا وافيا لما يوحي به عنوانه ، وقد كان الباحث موفقا في ادائه وعبارته، كما كان واضحا في افكاره ومعانيه.

وثالث البحوث في هذا المحور الثالث بحث بعنوان :

« **معركة النبوة مع أهل الكتاب** » للأستاذ محمد عزة دروزة (أيضاً)

اكد الباحث انه لم تكن هناك معركة مع اهل الكتاب في العهد المكي، حيث لم يكن لهم وجود محدد متميز بمكة ، بل ينتهي الى ان اهل الكتاب الذين كانوا بمكة اسلموا جميعا .

اما في العهد المدني ، فقد اختلف الامر، لانه كان في المدينة ، وما حولها جماعات من الاسرائيليين لها مركز قوي سياسي واجتماعي واقتصادي، ولها مصالحها .

كذلك كان في الشمال من « يثرب » فيما بينها وبين بلاد الشام قبائل نصرانية كثيرة لها مصالحها ايضا .

وكان ان اصطدمت هذه القوى الكتابية بالدعوة الاسلامية، حينما صارت «يثرب» مركزا لها .

ويشهد موقف اهل الكتاب في مكة من الدعوة الاسلامية ، وقبولهم لها ، واعترافهم بها ، يشهد هذا

الموقف بأن اصطدام اهل الكتاب بالمدينة ، مع الدعوة الاسلامية كان بسبب المصالح الدنيوية التي كان ينطلق منها تفكيرهم وتحركهم .

ثم عرض البحث لعناد اليهود، وتكذيبهم، ثم نقضهم العهود وغدرهم وخيانتهم وما كان من تنكيل المسلمين بهم، واجلائهم ، وكسر شوكتهم في المدينة وخارجها.

اما نصارى الجزيرة ، فقد ارسلوا اكثر من وفد الى النبي ﷺ من نجران وغيرها، وكان بينهم وبينه ﷺ محاورات بشأن عيسى بن مريم وأمه ، وبشأن الرسالة ، ولكن لم يكن صدام الا مع النصارى في مشارف الشام ، حيث وقعت بينهم وبين المسلمين بضع غزوات، وبضع سرايا ، منها دومة الجندل ، وتبوك ، ومؤته ، وبعث اسامة .

ثم ختم الباحث بحثه بالدعوة الى انشاء منظمة تتولى شؤون الدعوة الى الاسلام على منهج قويم واسلوب معاصر سليم .
والبحث كسابقه وفي لعنوانه تمام الوفاء، وبلغ منه صاحبه ما اراد.

ورابع هذه البحوث في هذا المحور، بحث بعنوان :

« **موقف النبي ﷺ من الديانات الثلاث** » الشيخ حسن خالد

يقصد الباحث بالديانات الثلاث: الوثنية، واليهودية، والنصرانية.

تحدث الباحث عن موقف الرسول ﷺ من الوثنية ، وان الله سبحانه حفظه منها قبل البعثة ، فلم يعظم صنما قط، لا بالسجود له، ولا بالحلف به، ثم بعد البعثة شن عليها حربا شاملة، لا هوادة فيها ولا مساومة. وجاء الاسلام بتحريم كل ما فيه شائبة شرك ، من سحر وكهانة .. الخ.

ثم تحدث عن اليهود وتاريخهم في الجزيرة، وانهم ظلوا يشعرون بغربتهم محافظين على جنسيتهم ، يتعصبون لعرقيتهم، ولم يندمجوا في المجتمع العربي، ثم عرض لما كان من شأنهم مع الرسول على نحو ما هو معروف .

وتحدث عن النصرانية وكيفية انتقالها الى الجزيرة العربية، ثم عرض لمظاهر الصراع بينها وبين الاسلام، من حيث الجدل، والدعوة الى المباهلة، ولكنه لم يتعرض ــ على طول البحث ــ الى الصراع العسكري .

والبحث على طوله لم يف بموضوعه تمام الوفاء، ولكنه لم يخلُ مع ذلك من معلومات قيمة، ولمحات واعية .

وخامس هذه البحوث في المحور الثالث، بحث بعنوان :

« **القدس مسرى رسول الله ، ومكانتها في الاسلام** » الدكتور / ابراهيم زيد الكيلاني

تحدث البحث عن الروابط بين المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، والمسجد الاقصى، ثم بين فضل المسجد الاقصى، وانتقل بعد ذلك الى تاريخه منذ الفتح العمري، والفتح الصلاحي، ووقف عند وسائل النصر التي ادت الى انتصار صلاح الدين ثم بين ان وقوع القدس في الأسر مرة ثانية كان بتخطيط

خبيث، عمد الى التدمير الفكري، والثقافي، قبل التحطيم العسكري .

ثم تحدث عن نوايا اسرائيل، وحذر منها، ودعا الى اليقظة والوعي لرد كيدهم في نحورهم .

وكان الباحث وفيا لعنوانه على قدر ما اتيح له من مساحة الصفحات .

المحور الرابع : يدور هذا المحور حول جوانب من شخصية الرسول ﷺ .

وقد ظفر هذا المحور بتسعة عشر بحثا، وهو اكبر عدد في محور واحد، وذلك لتعدد جوانب شخصية المصطفى ﷺ، فظفر كل جانب بعدد من البحوث .

الجانب الاول : من هذا المحور : عظمة الرسول ﷺ وجاء في هذا الجانب ثلاثة بحوث :

الاول : منها بعنوان :

« **عظمة الرسول ﷺ مجمع العظمات** » للعلامة الشيخ / مصطفى الزرقا

عرض البحث لدعائم العظمة الحقيقية، وبين انها في جملتها ترجع الى دعائم اربع، حددها وذكرها .

ثم استعرض هذه الدعائم واحدة واحدة، وبين انها تتجلى كلها في شخص الرسول ﷺ، واضحة بينة، وقد حشد لذلك من الأدلة من صحيح المأثور والمنقول ما اكد المقصود، وقرره بأبلغ حجة، وأبين دليل .

والبحث بلغ غايته في نصاعة تعبير، وأجلى بيان.

البحث الثاني : في مجال الحديث عن عظمة الرسول ﷺ .

« **الرسول ﷺ ، في الادب الحديث** » الدكتور / ماهر حسن فهمي.

استعرض البحث ادب السيرة، وشعر المدح للرسول ﷺ، وبين ان هذا الفن من النثر والشعر ينشط دائما عندما تتعرض الامة الاسلامية لمنعطف تاريخي، تكون او لا تكون، فتلجأ الى شخصية الرسول ﷺ، والى سيرته، تستلهم القوة والثبات، لتسير الامة في ضوء النبوة، وتستلهم هديها .

ثم استعرض الوانا من الشعر والاعمال الادبية، وبين المناحي التي انتحاها الشعراء، والجوانب التي عرضوها من عظمة الرسول ﷺ، ومن سيرته .

والبحث منهجي علمي موثق، ويشهد لصاحبه برهافة الحس، والقدرة الفذة في ميدان النقد .

والبحث الثالث في مجال الحديث عن عظمة الرسول ﷺ بعنوان :

« **السيرة النبوية بلغة الحب والشعر** » للاستاذ سعيد حوى

بدأ الباحث مؤكدا انه لا يعيب من يكتب عن الرسول ﷺ، محللا لاخبار سيرته، مستدلا لصدق نبوته، ولكن هناك شيء آخر لا بد منه، هذا الشيء يأتي وراء المعرفة ووراء حديث العقل ذلك هو حديث الحب والوجدان، ثم اشار الى ان حب الرسول ﷺ فرض على كل مسلم، ثم تكلم عن مكان الشعر ومكانته، وعن الغناء، وحكمه، ثم عرض لمواقف عن سيرة الرسول ﷺ عبرت عنها لغة الرواية، ولغة الشعر والحب، ووازن بين التعبيرين، وانتهى من بحثه، الى ان الحديث عن رسول الله بلغة العقل

مطلوب، وان الايمان العقلي مطلوب، ولكنه لا يكفي فلا بد من ايمان عاطفي، ولا بد من حب، ومتى وجد الحب وجد الشعر .

والبحث طريف جديد، وفيه معان جيدة، وفصول مفيدة .

الجانب الثاني من جوانب شخصية الرسول ﷺ :

الجانب الروحي : وفي هذا الجانب بحثان :

اولهما بعنوان : «فن الذكر والدعاء عند خاتم الانبياء»

الداعية الكبير الشيخ / محمد الغزالي

عرض البحث لجانب من عبادة الرسول ﷺ، وهو جانب الذكر والدعاء، وبعبارة الحب الصادق، وألفاظ العاطفة المشبوبة، ولغة الشاعر الذي شفه الوجد، كتب الشيخ الغزالي هذا البحث، عارضا لالوان وفنون من دعاء المصطفى ﷺ، معبرة ابلغ تعبير عن تمام العبودية، وكمال الالوهية، وان هذه الادعية، وهذا الذكر تقصر عنه اللغة، ويعجز اللسان، ولكن حب محمد لربه، ومعرفة محمد بربه، معرفة تنبع من شهود لا يخبو سناه ولا يغيم ضحاه «جعل ذكر الرسول المصطفى، ودعاءه فنا يعجز ان يأتي بمثله البشر».

والبحث بلغ الغاية، مبنى ومعنى

وثاني البحثين في هذا الجانب من شخصية الرسول ﷺ (الجانب الروحي) .. بعنوان :

« **الجانب الروحي من خلال عباداته وأدعيته** » الدكتور / سليمان اتش

عرض البحث لزهد النبي ﷺ، ورفقه، ثم لعبادته فرائض ونوافل، ثم لأدعيته، في مناسباتها المختلفة، ثم لأدعيته في اليوم والليلة، وبين انه اختص بقبول دعائه.

وخلص من ذلك الى بيان ان طريق النجاة في الدنيا والآخرة هو التأسي برسول الله ﷺ، في زهده، وعبادته، وذكره، ودعائه، حتى يكون لنا شيء من خلقه.

والبحث طيب لا بأس به

الجانب الثالث : من هذا المحور الرابع الذي يتحدث عن جوانب شخصية الرسول ﷺ.

الجانب الخلقي :

وفي هذا الجانب **ستة بحوث**.

وهذه البحوث الستة كلها بعنوان واحد (الجانب الخلقي)، ويمكن ان نتحدث عنها جملة واحدة .

تناولت هذه البحوث ــ في جملتها ــ معنى الخلق، وأثر الاخلاق، وشهادة القرآن للرسول ﷺ بالاخلاق، وشهادة اعداء الرسول ﷺ له بالاخلاق، وشهادة الصحابة رضوان الله عليهم .

ثم نماذج من الوان الاخلاق التي كان يتحلى بها الرسول ﷺ واثر ذلك في حياة الدعوة الاسلامية، وفيمن حوله ﷺ .

ولا تنقص هذه البحوث العاطفة الصادقة، وحسن النية، ولكنها في جملتها لم تأت بجديد في ميدان البحث .

الجانب الرابع : من المحور الرابع الذي يختص بجوانب من شخصية الرسول ﷺ :

« اثر الرسول ﷺ في القدوة والتربية »

وفي هذا الجانب بحوث ثلاثة :

= **الرسول القدوة العليا** الشيخ عليوة مصطفى عليوه
= **تربية الناشئة في ضوء السيرة** للأستاذ محمد الاشهي
= **خصائص التربية النبوية** الشيخ محمد الشاذلي النيفر

وعرض البحث الاول في مقدمته لاثر القدوة العملية في السلوك والتربية، ثم استعرض مواقف ونماذج من سلوك رسول الله ﷺ، ورآها كانت مثالًا يحتذيه اصحابه فيها والمسلمون من بعده .

وتحدث البحث الثاني عن معنى التربية واثرها، وبين انه سيعتمد في بحثه على السيرة والسنة معا، ثم اخذ في الحديث عن مراحل النمو للناشئة، ومظاهر العناية بكل مرحلة وأساليبها، وخصائص التربية، وفي كل ذلك يعتمد على ما ورد من مواقف من سيرة النبي ﷺ، وعلى ما روي من سيرته .

وهذا البحث بحق من اجود البحوث في هذا الميدان، وأوفاها بشروط المنهج.

اما البحث الثالث : فقد بدأ بالحديث عن المعلم الكامل ﷺ ثم تحدث عن امتياز التربية الدينية بأنها من هدي الله سبحانه، فالرسالة الاسلامية في حقيقتها تربية، ثم عرض الجوانب المتعددة من جوانب التربية، في الاسرة، والمجتمع، والقيادة والسياسة، واشار الى مميزات وخصائص التربية النبوية.

والبحث ــ بحق ــ فريد في منهجه، قوي في اسلوبه، به لمحات غاية في الجدة والإبتكار.

الجانب الخامس من جوانب شخصية الرسول ﷺ (وهو المحور الرابع) :

موقف الرسول من العلم، وفيه بحثان :

= **الرسول والعلم** ، للدكتور/يوسف القرضاوي.
= **الرسول وموقفه من العلم** / للشيخ حسن جوزو .

تحدث البحث الاول منهما عن اهتمام الاسلام بالعلم ورفع شأنه، وبين الباحث انه لن يعتمد الا على الاحاديث الصحاح والحسان، ولن يكتفي بورود الحديث في كتب السنة .

ثم تحدث عن منزلة العلم والعلماء، ثم عن اخلاقيات العلم، ثم عن اداب العالم والمتعلم، ثم عن مبادىء التعليم وقيمه، ثم عن موقف الرسول ﷺ من العلم التجريبي .

والبحث استوفى الاصول والشروط المنهجية، وكان وفيا بعنوانه تمام الوفاء .

البحث الثاني :

بدأ الباحث بتقرير حقيقة معروفة، وهي ان بانتهاء عهد الرسالة الخاتمة للرسالات السماوية، انتهى عهد الخوارق والمعجزات، ومن ثم وجه القرآن انظار البشر الى التدبر فيما في السموات والارض، وفي الكون لاستكناه اسراره، واستخراج قوانينه ومعرفة نواميسه، وجعل الاسلام التفكير فريضة وعبادة .

ثم اكد ان للعقل مجالا لا يتعداه، والا ضل فأهلك صاحبه، ومن هنا كان لا بد من الايمان مع العلم، وأبان عن مهمة العلم في كشف نعم الله وجعلها في خدمة المجتمع الانساني .

والبحث فيه لمحات جيدة، على قصره وايجازه .

الجانب السادس : من المحور الرابع (حول شخصية الرسول ﷺ) وفيه بحث واحد، ونلحق به بحثا اخر:

« **الرسول والتفرقة العنصرية** » للدكتور / عبد العزيز كامل

بعد المقدمة بدأ البحث يشير الى ان من تصاريف القدر، ان ينشأ النبي ﷺ، في بيت تلتقي فيه الاجناس، فكانت حاضنته ام ايمن بركة الحبشية ومن مرضعاته ثوبية مولاة ابي لهب، وحليمة السعدية .

ثم اشار الى ان اول آيات الوحي كانت خطابا للرسول والانسان، دون تمييز لجنس او لون، كما كان في اول المؤمنين، عرب وحبش، واغنياء وفقراء، مما لا يمكن معه ربط هذه الجماعة المؤمنة الاولى بأي فئة من المجتمع .

وفي المدينة نجد حول الرسول ﷺ المسلمين من قبائل شتى، من شمال وجنوب، وقوي وضعيف، ونجد الفارسي، والرومي، والحبشي، والديلمي جميعا حول رسول الله اخوة، ثم بيّن ما جاء به الاسلام من مساواة بين البشر، وقصر التفضيل على العمل والتقوى دون غيرهما، ثم اشار الى نصوص في العهدين القديم والجديد والى بعض الملل والفلسفات، مبينا الفرق بين هدي الاسلام في تحرير الانسان من الخطيئة، وعدم توريثها، وبين المذاهب والملل التي تحمل بذور التفرقة في ثناياها .. والمح الى ما يجري الان في العالم من مظالم بسبب اللون والعنصر .

والبحث استوفى ما اريد به، وفيه من الجدة والإبتكار ما يستحق التنويه.

« **الاسلام والتفرقة العنصرية** » الدكتور / محمد البهي

يلحق هذا البحث بالذي قبله، مع ان عنوانه قد لا يسمح بإدراجه ضمن بحوث السيرة، بل يجعله

اقرب الى بحوث السنة، لكن مناسبة الموضوع من ناحية واعتماد الباحث على شيء من سيرة الرسول ﷺ، في بحثه، جعل مكانه هنا مقبولا معقولا .

تحدث هذا البحث عن تأكيد الاسلام على المساواة في اصل النشأة بين البشر، وبين الذكر والانثى، وبين ان الترابط اساسه العقيدة، ونهى عن وسائل التفرقة وذرائعها .

وبين ان الاسترقاق ليس تفرقة عنصرية، وان التفرقة بين الحر والعبد ليست من التفرقة العنصرية .

ثم بين ان رعاية الفروق الفردية ليست من التفرقة العنصرية، وان المسؤولية الفردية هي مسؤولية الناس عامة، والناس جميعا متساوون في حمل هذه المسؤولية.

ثم عرض لتوجيهات القرآن والسنة وعمل الرسول ﷺ وسنته، وبين أنها تؤكد أن الإسلام يقضي على التفرقة العنصرية، ولا يفسح لها في المجتمع أدنى مكان .

وقد تعرض الباحث الجليل عليه رحمة الله الى شرط القرشية في الامام الأعظم، ورده مع رد الأحاديث، وهذا أمر قد لا يسلم له على علاته .

الجانب السابع، من جوانب شخصية الرسول ﷺ .

الأدب النبوي

وفي هذا الجانب بحث واحد بهذا العنوان، للأستاذ أحمد العناني.

بدأ البحث ببيان خصائص الأديب، ثم انتقل الى العوامل المؤثرة في مضمون الأدب النبوي وشكله، من البيئة، والتكوين النفسي والسفر، والانتقال، ثم الوحي والقرآن .

ثم عرض لنماذج من أدعية الرسول المأثورة، وبيّن خصائصها، وأنها تمثل الأدب النبوي الرفيع أصدق تمثيل، ثم أشار إلى الحديث بصفة عامة، وعرج على خطبه ﷺ، منتهيا ببيان خصائص الأدب النبوي ومميزاته .

والبحث بهذه الصورة خلا من أي جديد، على ما فيه من حسن ترتيب وجمال تعبير.

الجانب الثامن من المحور الرابع (جوانب شخصية الرسول ﷺ) :

الرسول ﷺ في بيته .

وفيه بحث واحد بهذا العنوان نفسه ، للدكتور عبد العظيم الديب .

بدأ البحث ببيان صعوبة الكتابة عن رسول الله ﷺ، وتحديد لمنهجه حيث حدد هدفه في الآتي :

= بيوت النبي ﷺ، شكلها ومكانها، ومتى وكيف بنيت .

= أثاث بيوته ﷺ .

= كيف كان يدخل البيت .

= لباسه، تنظفه ـــ تطهيره ـــ تزينه وتجمله ﷺ .
= طعامه .
= استقباله للضيفان .
= أبوته لأولاده وأحفاده .
= نومه ويقظته .
= تعبده في بيته .
= معاملته لخدمه وعبيده .

ولكن الباحث اعتذر عن عدم إتمام بحثه، واكتفى بالفقرات الأربع الأولى تقريبا معتذرا بأن المساحة المقدرة لبحوث المؤتمر لا تفي بإكمال الموضوع كله .

والبحث لا يخلو من لمحات جديدة، وعسى أن يتجرد له صباحبه ليتمه أو يتمه غيره من الباحثين .

المحور الخامس : دراسات عن الصراع الخارجي مع القوى المناوئة .

وفي هذا المحور ستة بحوث، توزعتها مجالات ثلاثة : ـــ

المجال الاول : الناحية العسكرية، وفيه ثلاثة بحوث :

اولها بعنوان : « **الجانب العسكري في حياة الرسول ﷺ** » للشيخ عبد اللطيف زايد .

يتحدث الباحث ـــ بعد مقدمة عن الحرب وأهدافها في الإسلام ـــ عن عظمة الرسول ﷺ العسكرية، ويبين جوانبها، من تحديد الأهداف العامة والأهداف الخاصة، والإعداد للمعركة بكل ألوانه، وتحطيم قوة العدو المعنوية، ثم تكامل صفات القائد في المصطفى ﷺ، وفن ادارة المعركة .

والبحث على جودته، وحسن ترتيبته، وتبويبه، لم يأت بجديد مبتكر .

وثاني أبحاث المجال الاول « الجانب العسكري » بحث بعنوان :

« **الجانب العسكري من حياة الرسول ﷺ** » اللواء الركن / محمد جمال الدين محفوظ.

بدأ البحث بالحديث عن العقيدة العسكرية، وأنها في الإسلام تتبلور في عقيدة الجهاد في سبيل الله، ووضوح هدف هذا الجهاد، ثم تحدث عما أسماه (استراتيجية الردع) والتأهب والاستعداد القتالي ، والتطوير وملاحقة العصر، ثم بين توافر صفات القيادة، في أكمل صورها، وانتقل إلى إعداد القادة ووسائله، ثم الحرب النفسية، والتدريب على القتال، والانضباط، والمخابرات العسكرية والأمن ومقاومة الجاسوسية .

والبحث مع استيفائه للشروط المنهجية، استطاع أن يقدم جديدا مبتكرا، في مجال السيرة النبوية العطرة، وذلك بلغة عسكرية فنية .

وآخر ابحاث هذا المجال الأول (الجانب العسكري) بحث بعنوان :

« **تاريخ جيش النبي ﷺ** »، اللواء الركن محمود شيت خطاب .

تناول البحث موجز سيرة النبي ﷺ، ثم عرض في إيجاز لتاريخ جيش النبي ﷺ، ثم أخذ يستعرض بتفصيل عناصر بناء هذا الجيش مبينا رسالة المسجد الفكرية، وبناء الإنسان المسلم، وأدوار بناء الجيش الإسلامي الأول، ثم التخطيط للفتح.

وقد زود الباحث بحثه برسوم للآلات الحربية التي كانت مستعملة في جيش النبي ﷺ، وسراياه، وأماكن وتاريخ كل منها .

وهذا البحث يعتبر فريدا في موضوعه، سواء من حيث المحتوى، أو من حيث الصياغة .

المجال الثاني : من المحور الخامس (حول الصراع الخارجي) وفيه بحثان :

١ ــ دراسة للمعاهدات في العهد النبوي، للأستاذ عتيق الرحمن العثماني.

٢ ــ الدراسات المتعلقة برسائل النبي ﷺ، للدكتور عزالدين إبراهيم.

في البحث الأول تحدث الكاتب عن لفظ (المعاهدة) وبين معانيه المختلفة التي يمكن أن ينطبق عليها مثل : الصلح، الهدنة، التحالف، وبين أن المسلمين مأمورون دينا بأن يوفوا عهودهم، وقد التزم المسلمون في هذا الأمر الرباني، وكان الغدر في الطرف الثاني عادة .

ثم لم يزد على أن نقل نصوص معاهدات الرسول ﷺ، من كتاب العلامة محمد حميد الله (الوثائق السياسية) مع شيء من التعليق عليها .

وأما **البحث الثاني** ، فقد أشار إلى أن هذه الرسائل تكشف عن وجه من وجوه التطبيق العملي الملموس لعالمية الإسلام، ثم أشار إلى أن الرسائل النبوية ، قد حظيت بدراسات قيمة من قبل ، إلا أنه قد جد أمران يدعوان إلى النظر والتأمل :

١ ــ الدراسات الاستشراقية التي ظهرت أخيرا، وراحت تشكك في صحة خبر الرسائل من أساسه.

٢ ــ العثور على خمسة رقوق يظن أنها أصول خمسة من الرسائل الهامة .

ثم أجمل الباحث جهود المحدثين وكُتاب السيرة حول هذه الرسائل التي أكدت صحتها ، ووثقتها .

وانتقل بعد ذلك إلى جملة التشكيك في صحة الرسائل والوفادات التي أثارها المستشرقون، وتلقفها منهم بعضُ المسلمين، وفند حجج هؤلاء المشككين، ومن تبعهم .

ثم انتقل بعد ذلك إلى تتبع أخبار أصول الرسائل ، وتحدث عن الرقوق المكتشفة المشار إليها سابقا ، وما أُجري عليها من دراسات، أثبتت بيقين أصالة بعضها ولم تستطع الجزم في البعض الآخر .

وهذه الاكتشافات، مع تأكيد صحة بعضها ، تضيف بعدا جديدا في تأكيد صحة رسائل النبي ﷺ ووفوده .

وهذا البحث ــ بحق ــ من أجود ما كتب ، منهجا ، وموضوعا .

المجال الأخير من المحور الخامس (حول الصراع الخارجي) وفيه بحث واحد بعنوان:

« **الحصانة الدبلوماسية في مفهوم السيرة النبوية** » للدكتور / عبد الهادي التازي

تحدث الباحث عن اهتمام القانون الدولي المعاصر بالحصانة الدبلوماسية، وتصوير أنها أرقى وأرفع وأدل على درجات التمدن .

ثم بين أن أساس هذه الظاهرة ، ومنطلقها يرجع إلى عهد الرسول ﷺ .

ثم أكد مظاهر هذه الحصانة ، في حسن الاستقبال، والرعاية ، وسمو المعاملة ضاربا المثل بوفود اليمن ، والمغرب ، وبني حنيفة ، وغيرهم .

والبحث على ايجازه عالج جزئية هامة ، معالجة جيدة ، وأخرج من الأخبار المعتادة المكرورة فكرة جديدة .

المحور السادس من محاور بحوث السيرة (دفع شبهات حول السيرة).

وفي هذا المحور خمسة بحوث هي :

= ردود على شبهات .
الدكتور عبد الكريم زيدان .

= الشبهات الواردة في تعدد الزوجات والحروب والحدود في الإسلام.
المستشار علي منصور .

= ردود على الشبهات الواردة في تعدد الزوجات .

- والحروب والغزوات
- والحدود في الاسلام.
- ومعاملة الرسول ﷺ لبني قريظة .

الدكتور / جمعة علي الخولي.

= حول غزوة بني قريظة .
الدكتور / سعيد أكبر آبادي .

= سياسة الرسول في غزواته مع اليهود .
الدكتور / إحسان ثريا صيرما .

وسنتناول هذه البحوث الخمسة جملة في الحديث عنها .

ويلاحظ أن منها ما اشتمل على أكثر من موضوع ، وبعض هذه الموضوعات لا يتعلق بالسيرة مباشرة، مثل الحدود .

ومع أن هذه البحوث تتفاوت فيما بينها، في العمق والأصالة، وقوة الاستدلال إلا أنها تجمعها صفة واحدة، وهي عدم جدة الموضوع .

فعمر هذه الشبهات قديم عتيق، والردود عليها لم تنقطع ولسنا ندعو إلى التهوين من شأن هذا العمل ، أو جدواه، فقط تقرر واقعا ، وإلا فسيظل أمر هذه الشبهات مطروحا، ويظل تفنيدها واجبا، ومطلوبا من العلماء ، في كل عصر بمقتضاه، وبأسلوبه .

المحور السابع (دراسة حول نظم الحكم والحضارة في عهد الرسول ﷺ) .

وفيه بحث واحد بعنوان :

« بعض مقومات الحضارة الإنسانية ونظم الحكم في عهد الرسول ﷺ »

الدكتور / عبد الشافي غنيم .

أكد هذا البحث أن مقومات الحضارة الإسلامية، ظهرت منذ البعثة ، وأن القرآن المكي ، كان فيه البذور الأولى والأصلية للحضارة الإسلامية، ثم بين أصول هذه الحضارة في التوحيد، والتكوين الحضاري للشخصية المسلمة .

وكذلك الجوانب الخلقية والسلوكية، والتوجيهات المكية للمجتمع الإسلامي والدعوة إلى العلم والعمل وتسخير ما خلقه الله للإنسان في خدمة الحضارة .

ثم انتقل إلى مقومات الحضارة في العهد النبوي ، فاستعرضها في إيجاز سريع .

والبحث على إيجازه استطاع أن يقدم جديدا، في تأكيده على العهد المكي ، وبيان أصول الحضارة وجذورها .

المحور الثامن : (اقتراحات حول أفضل الطرق لدراسة السيرة).

وفيه بحثان :

ـ تصور لتدريس سيرة النبي ﷺ في مناهج التاريخ المدرسية .
الدكتور / سر الختم عثمان علي .

ـ محاولة وضع أطلس للسيرة النبوية .
الدكتور / حسين مؤنس .

بدأ البحث الأول ببيان أهمية دراسة السيرة في المراحل الدراسية ، ثم أخذ ينقد طرق التدريس المستخدمة حاليا ، ثم اقترح طرقا أخرى رآها أكثر فاعلية وبين خصائص هذه الطرق، وأشار إلى أنها مستمدة من الأسلوب التعليمي للقرآن الكريم. وأعطى أمثلة من خلال بعض الدروس النموذجية، بل أشار إلى المواد والمصادر التعليمية التي يمكن أن يستخدمها المدرس لتحسين أدائه في تدريس السيرة .

وهذا البحث جديد مبتكر ، من حيث ما اقترحه من طرق، وهو جدير بالمناقشة والتجريب، ثم التنفيذ .

والبحث الثاني : أكد الباحث أن الأقدمين كتبوا كثيرا في السيرة، مطولات، ومختصرات، وهي وافية كافية ، ولكننا نقرأ، فنعرف، ولكن لا نفهم، ثم بين أننا نعرف ـــ مثلا ـــ أن الرسول ﷺ ، أرسل سرية إلى سيف البحر بقيادة حمزة رضي الله عنه، وانتهت إلى كذا وكذا .. ولكن كل هذه الحقائق لا تبين على وجهها، ولا نفهم قيمة هذه السرايا إلا إذا وضعنا أمامنا مصورا جغرافيا للحجاز، ورأينا علاقة هذه الأماكن ـــ التي كانت تُرسل إليها السرايا ـــ بتأمين المدينة ، حينئذ نفهم قيمة ما عرفناه .

واستمر يدلل على ان المصور الجغرافي هو الذي يعيننا على فهم حقائق السيرة بوصف الوقائع وربطها بأهدافها .

ثم شرح طريقة جمع الإشارات الجغرافية ، والاستعانة بها في عمل الأطلس المنشود .

ولعل (أطلس تاريخ الاسلام) ذلك العمل الكبير ، جاء تنفيذا لهذه الفكرة بل تطويرا لها . حيث شمل الأطلس تاريخ الإسلام إلى يومنا هذا .

وبهذا انتهى عرض بحوث المؤتمر كلها وتقويمها، ولله الحمد والمنة .

★★★

تقويم عام لبحوث المؤتمر

يلاحظ أن هذه البحوث الأربعة والسبعين ، توزعتها اتجاهات متعددة وموضوعات شتى، في مجالي السيرة والسنة ، فلم تستطع ـــ على ما فيها من جهد ـــ وفي كثير منها من عمق ـــ أن تقدم جديدا يذكر ، أو تتقدم بالبحث الإسلامي والفكر الإسلامي والعمل الإسلامي خطوات إلى الأمام، فغاية ما جاءت به أنها قدمت إلى المكتبة الإسلامية باقة طيبة مباركة من البحوث أو الكتب أو الكتيبات في مجالي السيرة والسنة ، تمثل جدة في **الغرض**، وجودة في الأداء، **اللهم إلا القليل جدا من هذه البحوث**.

ولعل الباحثين غير مسؤولين عن ذلك ، حيث كانت الدعوة التي وجهت إليهم هي التي وضعت هذا التصور العمومي ـــ إن صح هذا التعبير ـــ وربما كان السر في ذلك أن المؤتمر كان ما يزال في أول نشأته حيث كانت هذه هي الدورة الثالثة .

ولقد استشعر المؤتمرون ذلك ، ومن هنا كانت التوصية التي جاءت في البيان الختامي تقول :

« يوصي المؤتمر أن تتجه المؤتمرات القادمة نحو التخصص ما أمكن ، بجعل كل مؤتمر مختصا بجانب محدد من جوانب السنة والسيرة تتوفر جميع الدراسات على استيفائه، **مع الأصالة والعمق الإبداع، وذلك حرصا على تعميق هذه الدراسات وتحاشيا للتكرار في تناولها** » ا.هـ.

ومع كل ذلك تبقى لهذه الأبحاث وهذه الأعمال قيمتها المقبولة إن شاء الله والمفيدة في موضوعها ومجالها .

تقويم عام لأعمال المؤتمر وتوصياته

لقد كان هذا المؤتمر من أكبر المؤتمرات الاسلامية، حيث شارك في أعماله نحو ثلثمائة عضو من العلماء والباحثين والقضاة، والكتاب ووزراء الشئون الاسلامية والأوقاف والإعلام، والتربية من بعض الدول الاسلامية ورؤساء ونواب رؤساء منظمات إسلامية عالمية ، ومحلية، وقد وفدوا من سبع وأربعين دولة .

كما يعتبر بحق من أحسن المؤتمرات الإسلامية، ترتيبا وتنظيما، فلم يحدث ـــ مع هذا العدد الكبير ـــ أي ارتباك أو اضطراب، او اختناق، في اي تحرك، او انتقال أو اجتماع ، أو انتقال ، وإنما نظمت الأمور تنظيما دقيقا، فقسم المؤتمرون إلى لجان أربع ، اختصت كل لجنة بموضوع من الموضوعات مما أتاح الفرصة لمناقشة الأبحاث في هدوء، وإعطاء الكلمة لكل من أرادها .

كما تمت على هامش المؤتمر مجموعة من الندوات واللقاءات، كان لها أثر ملموس، وبخاصة في نفوس العالم الاسلامي من غير العرب، وممثلي الاقليات الاسلامية .

كما حقق المؤتمر هدفا عاما من الأهمية بمكان، وهو التعارف والتواصل، بين أعضائه من العلماء والباحثين، وبخاصة بين أهل المشرق والمغرب، وبين ابناء وممثلي الجاليات والأقليات الإسلامية، فكسر بذلك طوق العزلة التي ضربت بين ديار الاسلام بعضها وبعض .

كما كان المؤتمر باكورة موفقة لاحتفالات الأمة الاسلامية بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، حيث كان في برنامج الاحتفالات أن تبدأ، بهذا المؤتمر، فجاء احتفالا لائقا بما ترنو إليه الأمة من مستقبل جاد، يعرف للبحث وللعلم قيمته .

توصيات المؤتمر

اما من حيث توصيات المؤتمر فقد جاءت في بابين :

أ ــ توصيات عامة. ب ــ توصيات خاصة.

ونبدأ **بالتوصيات العامة** فننحيها جانبا، فهي تتحدث عن هموم المسلمين بصفة عامة، وعن قضايانا الكبرى، ومآسينا العظمى، وهي بذلك صالحة لأن تصدر عن أيّ مؤتمر، في أي بلد إسلامي، ولو كان مؤتمرا لا علاقة له بالعلوم الاسلامية .

التوصيات الخاصة

وقد جاءت هذه التوصيات في مجموعات أربع، بحسب اللجان التي انقسم إليها المؤتمر ، فأصدرت كلٌّ لجنة توصياتها .

ثم جاءت بعد ذلك توصيات **عامة** عن المؤتمر كله ، (وهي ضمن التوصيات الخاصة بحسب موضوعها).

توصيات اللجان :ــ

ــ قدمت لجنة السنة مصدرا للتشريع عشر توصيات .
ــ ولجنة التربية والشباب إحدى وعشرين توصية .
ــ ولجنة الدعوة والاعلام أربع عشرة توصية .
ــ ولجنة التراث والمصادر تسع توصيات .

ثم صدر عن المؤتمر مجتمعا (في مجال التوصيات الخاصة) أربع توصيات عامة (أي عن المؤتمر كله ، لا من حيث موضوعها) .

(اقرأ هذه التوصيات في البيان الختامي المرافق لهذا التقرير).

وعند التأمل في هذا العدد الكبير من التوصيات ، لمحاولة تصنيفها ، وجدنا أنه يمكن أن يكون هناك أكثر من تصنيف لأكثر من اعتبار .

ولكننا اخترنا اعتباراً يناسب ما نحن بصدده من تقويم ومتابعة، وأعني بهذا تقسيم التوصيات إلى لونين :ـــ

(أ) ـــ توصيات محددة، يمكن متابعتها، وقياس درجة الاستجابة لها، وتحقيق ما يمكن تحقيقه منها .

(ب) ـــ توصيات ذات أهداف نبيلة ـــ لا شك ـــ وصحيحة ـــ لا شك ـــ ولكنها لا يمكن قياس درجة الاستجابة لها ، وتحقيقها، حيث تختلف المفاهيم، ولا تنضبط، ولا يمكن قياسها . وبعبارة اوضح، هناك توصيات يمكن متابعتها، وإمكان تنفيذها، وتوصيات لا يمكن متابعتها، ولا الإشراف على تنفيذها .

وكانت المفاجأة أن معظم التوصيات من النوع الثاني.

أما النوع الأول من التوصيات فوجدنا منه التوصيات الآتية قد تحققت ، وهي:

١ ـــ طبع البحوث مع خلاصة المناقشات التي دارت حولها، وترجمة مختارات منها الى اللغات الاجنبية .

فقد تمت طباعة البحوث، بصورة ممتازة، وإن كانت المناقشات لم تجد لها مجالا في الطباعة .

٢ ـــ إنشاء مركز بحوث للدراسات المتعلقة بالسيرة النبوية ، والسنة الشريفة (التوصية رقم ١ ـــ التراث والمصادر) .

تحققت هذه التوصية كاملة ، حتى في الموقع الذي اقترحه المؤتمر حيث أنشيء المركز في جامعة قطر ، ولكن لم يقدر له للآن أن يؤتي ثمارا بقدر ما تعلق عليه من آمال .

٣ ـــ الاستفادة من الوسائل العلمية المعاصرة ، مثل الحاسب الآلي، في دراسات السنة والسيرة (بدأت خطوات على استحياء، ولكنها على كل حال تمثل استجابة طيبة، وعسى أن تتحقق الآمال).

٤ ـــ إنشاء معاهد علمية تهتم بإعداد الدراسات في الحضارة والتراث والعلوم الإسلامية، **(لعل المعهد العالمي للفكر الإسلامي أحسن استجابة لهذه التوصية)** وان كانت الحكومات لم تقم بدورها في تحقيق هذه التوصية الموجهة أصلا لها .

٥ ـــ **إبلاغ توصيات المؤتمر وقراراته الى جميع الجهات المعنية، من حكومات، وهيئات واتحادات، ووزارات مختصة، ومناشدة هذه الجهات العمل على وضعها موضع التنفيذ .**

توصيات لم تتحقق

أما التوصيات التي لم تتحقق فمنها :

١ — التوصية بترجمة مختارات من الأبحاث إلى اللغات الأجنبية ، وطبعها ونشرها .

٢ — التوصية بأن تتجه المؤتمرات القادمة نحو التخصص، بجعل كل مؤتمر مختصا بجانب واحد محدد .. فقد عُقد المؤتمر الرابع بالقاهرة سنة ١٩٨٥م ولم يلتزم بهذه التوصية .

٣ — توصية الحكومات بتمويل طبع أمهات كتب السنة ، ومعاجمها . وتحقيق ونشر مخطوطاتها، فأعتقد أن شيئا من ذلك لم يحدث (زيادة عما كان من مؤسسات قبل المؤتمر).

٤ — التوصية بتكوين لجنة متخصصة لإصدار « موسوعة السنة » وترجمتها إلى اللغات الحية ، وتعميم نشرها .

٥ — توصية الحكومات العربية أن تعمل على نشر اللغة العربية ، بين غير العرب (فأعتقد أننا لم نفعل شيئا ذا بال في هذا المجال) .

٦ — التوصية بإعداد خطبة جامعة من قبل لجنة متخصصة، تذاع على المسلمين يوم الموقف في عرفات .

٧ — التوصية بإحياء نشاط المسجد في كل نواحي الحياة ، والعمل على إنشاء مساجد في جميع المدارس ودور العلم والكليات الجامعية (ما زال المسجد مهجورا في بعض البلاد ، ومراقبا مخوفا في بعضها الآخر).

٨ — النهوض بالتعليم الجامعي في إطار إسلامي .. الخ (انظر التوصية رقم ٦ ، ٧، ٨، ٩، ١٠ من ثانيا : التوصيات المتعلقة بالتربية والشباب، وسترى أنه لم يتحقق شيء من ذلك).

٩ — تنقية المناخ الاجتماعي العام، وواقع الحياة المحيط بالشباب المسلم من المؤثرات التي قد تؤدي إلى انحرافه عقائديا أو سلوكيا .. الخ (فالأمر ما زال كما ترون).

١٠ — تصفية المدارس ذات الأهداف التبشيرية الموجودة في أي بلد إسلامي ، مهما كان انتماؤها.. (ما زالت موجودة، بل تزداد وينشأ الجديد منها).

١١ — إنشاء وكالة أنباء إسلامية (ما زال املا).

١٢ — تنقية برامج البث الإذاعي والتلفزيوني ووسائل الإعلام، من كل ما يتعارض مع القيم الإسلامية (الحال يشهد بالعكس).

١٣ — أن تحرص أجهزة الإعلام، على استعمال العربية الفصحى والالتزام بها .

١٤ — اعتماد التاريخ الهجري في تقاويم الدول الإسلامية، ومعاملاتها .

١٥ — إصدار دائرة معارف اسلامية، يحررها علماء مسلمون أثبات .

١٦ ــ تشجيع ترجمة معاني القرآن الكريم، والحديث الشريف، وأهم الكتب التي توضح مزايا الإسلام إلى اللغات الحية .. الخ (التوصية رقم ٤ التراث والمصادر)..

فعلى قدر علمي لم يتم شيء من ذلك .

١٧ ــ إنشاء مراكز للمعلومات والوثائق عن العالم الإسلامي .

١٨ ــ إعادة كتابة التاريخ الاسلامي .

١٩ ــ تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات .

٢٠ ــ تشكيل لجنة من العلماء المعتمدين ترشحهم لجنة المتابعة لكتابة كتاب جامع عن السيرة النبوية، متبعة فيه أصول البحث العلمي الدقيق، وينشر هذا الكتاب باللغة العربية ، ولغات العالم الاسلامي الأخرى، واللغات الأجنبية (لجنة المتابعة التي كان مقررا أن تختار لجنة العلماء ، لم تنشأ أصلا).

٢١ ــ متابعة تنفيذ التوصيات والقرارات .

التوصيات الخاصة التي لا يمكن قياسها ولا متابعتها (اذا صح هذا التعبير).

وهي توصيات كثيرة مهمة جدا، وهي آمال عراض، وبعضها من نوع التحولات والتغيرات التي لا يمكن أن تحدث إلا تدريجيا من مثل :

« الاهتمام بإعداد المعلمين ، وتعميق المعاني الخلقية لديهم ، وأن يكون للتربية الإسلامية نصيب كبير في مناهج إعدادهم ، وأن يختاروا من ذوي الكفاية والإخلاص والإيمان والخلق الإسلامي ، وأن يحرص على تحسين الظروف الموضوعية ــ المادية والمعنوية ــ لهم ليولوا مهمتهم كل اهتمامهم » .

فمهما كان نصيب هذه التوصية ــ وأمثالها ــ من الاهتمام بها، ووضعها موضع التنفيذ، فلا بد أن تمضي سنوات ــ إن لم نقل عشرات السنوات ــ حتى يتم ذلك على أكمل وجه .

وبمراجعة البيان الختامي ، والتوصيات (وهو ملحق بهذا التقرير) يجد القارىء هذه التوصيات ، ويعرف ــ ان شاء الله ــ صدق تقويمنا لها .

وبهذا ينتهي التقويم لأعمال المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية ، بحوثه وتوصياته .

والله الكريم نسأل أن يجنبنا الزلل، وأن يعصمنا من الخطأ والخلل، وأن يهبنا التوفيق والسداد، والهدى والرشاد... نحن وكل العاملين المخلصين، إنه نعم المولى ونعم النصير .

بسم الله الرحمن الرحيم

رسم توضيحي يمثل توزيع ابحاث المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية على مجالات البحث

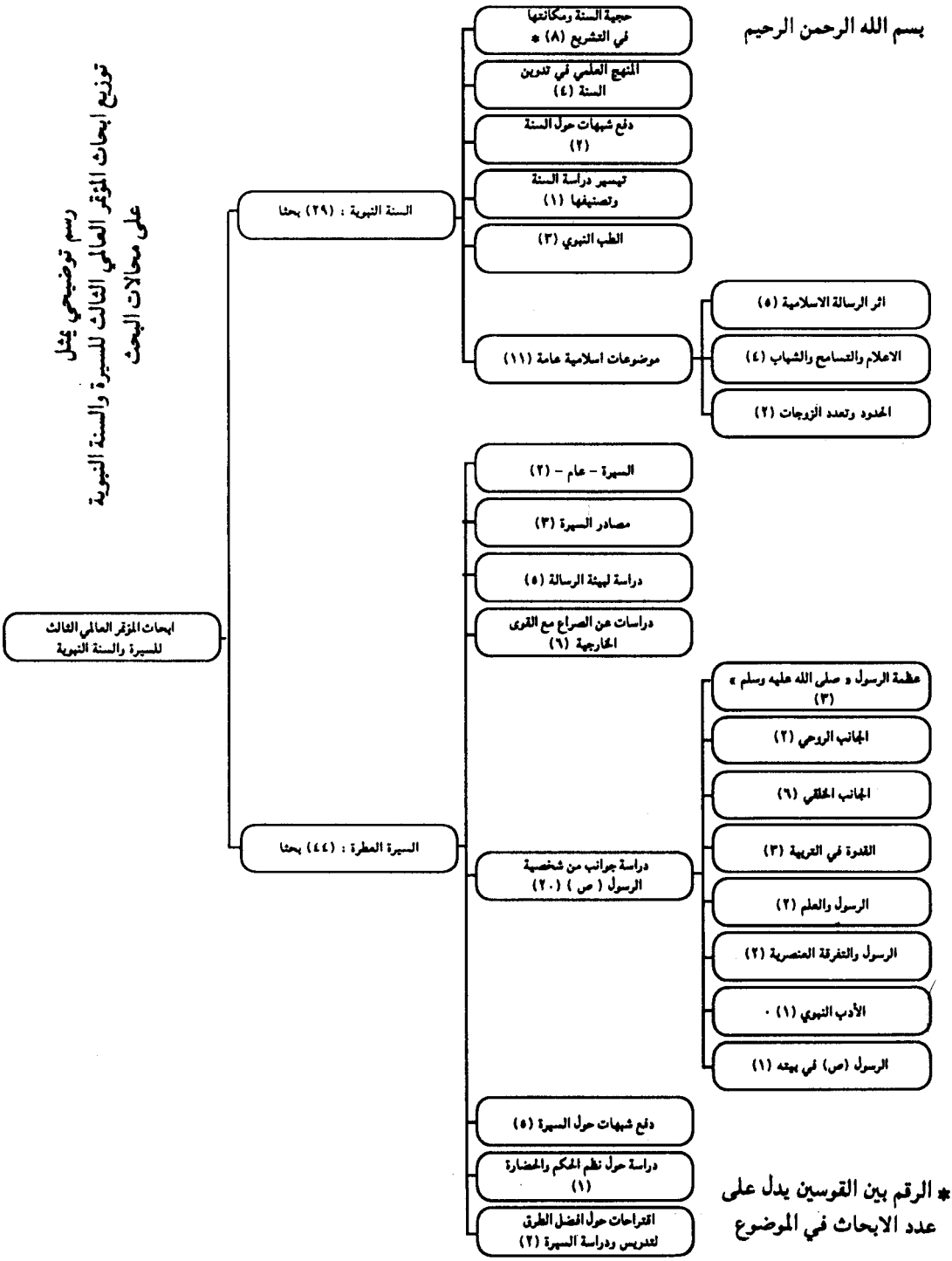

* الرقم بين القوسين يدل على عدد الابحاث في الموضوع

بسم الله الرحمن الرحيم

تـقـــريـــــر

عـن أعمـال نـدوة السيـرة النبـوية

المنعقدة بليبيا عـام ١٩٨٢ م

الأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب

عقدت الندوة احتفالا بالمولد النبوي الشريف لسنة ١٤٠٢هـ بدار القرآن الكريم بطرابلس .

وقد نوقش فيها تسعة بحوث، نشرت مع خلاصة المناقشات في جزء لطيف بلغ ٢٣٠ صفحة، أكملتها المناقشات الى ٢٩٤ صفحة.

ولا نستطيع ان نقسم هذه البحوث، إلى محاور، ونوزعها على مجالات ، ولكننا سنحاول أن نضم الشبيه إلى شبيهه، ونجمع بينهما في هذا العرض، ولن نلتزم بالترتيب الذي وردت به البحوث في كتاب الندوة .

البحث الأول بعنوان :

« **لماذا ندرس السيرة** »، للأستاذ عبد الحميد **الهرامة**

يعتبر هذا البحث مجرد مدخل ، وتقديم للأبحاث الأخرى ، فقد أوجز الباحث الحديث عن الدوافع إلى دراسة السيرة في ثماني صفحات، تحدث فيها عن جدارة السيرة بالدراسة لذاتها ولصدق أخبارها ووضوحها، ثم استجابة لأمر الله تعالى بالاقتداء برسوله ﷺ .

ثم ثالثا : لمعرفة كثير من الشعائر الاسلامية، وتاريخ تشريعها، وحكمة مشروعيتها .
ورابعا لنفي الزيف والأباطيل التي ألحقها أعداء الاسلام والمسلمين بالسيرة .
وخامسا للاعتزاز بهذه الأمجاد العظيمة واستخلاص العبر منها .

والبحث أو (المقدمة) بهذه الصورة يعتبر تقديما جيدا، واستهلالا بارعا للأبحاث في مجال السيرة .

ومع ذلك فقد نال هذا البحث حظا من المناقشة والتعقيبات وردت في ١٨ صفحة يعني أكثر من ضعف البحث.

جاء في هذه التعقيبات :

ـــ حبذا لو أن الباحث بين لنا الطريق المثلى لدراسة السيره .
ـــ لم يحذر الباحث ـــ كما حذر الفقهاء ـــ من أن البعض قد يتخذ من السيرة تسويغا لأعمالهم، ودار نقاش طويل حول هذا الموضوع. (واعتقد أنه يقصد به تحريف الكلم عن مواضعه، كمن يستشهد

بقتل كعب الأشرف تسويغا لقتل رجل سبه، أو أيضا الخصوصيات النبوية) .
ــ كان ينبغي على الكاتب أن يؤكد أن السيرة هي النموذج الرباني الأخير لأنها سيرة خاتم الأنبياء .

البحث الثاني :

« **الرسول ﷺ، كما صوره القرآن الكريم** »، الدكتور محمد الدسوقي

تناول الباحث (في ٢٢ صفحة) حديث القرآن الكريم عن الرسول ﷺ، وبين أنه يدور على قطبين :

أ ــ بشرية الرسول ﷺ.
ب ــإثبات نبوته .
وبين أن ما يترتب على بشرية الرسول ﷺ أمور أهمها، أن طاعته فيما يبلغه عن ربه لا علاقة لها بحياته أو موته، ولا تخضع لعامل الزمان ولا المكان.

وأما ما يتعلق بنبوته، فقد توزع بين صفاته ﷺ، وبين صفات وخصائص الرسالة .

ولم يحظ البحث في المناقشات بمساحة كبيرة، وقد طالب البعض بمزيد من التفصيل في البحث. ثم طالب آخر بالعناية بوصف الرسول ﷺ بالأمية لما لذلك من أثر في رد كثير من شبهات أعداء الاسلام .

البحث الثالث :

« **محمد خاتم الأنبياء** »، الأستاذ رجب ساسي (١٤ صفحة)

تحدث الكاتب عن وحدة الدين، وأن دين الله واحد، ثم تحدث عن البشارات بالنبي ﷺ باعتباره خاتم الأنبياء والمرسلين، في التوراة وفي الإنجيل، ثم أشار إلى سيرة النبي ﷺ بإيجاز سريع، ثم اعتمد على الآيات القرآنية الكريمة ، في إثبات نبوة الرسول ﷺ وطبيعة رسالته، وتأييد القرآن وتأكيده لها .

واستشهد بكتب النبي ﷺ إلى الملوك، على أنه خاتم الأنبياء ولم تكن هناك مناقشات تذكر حول هذا البحث، إلا المطالبة بمزيد من الإيضاح والتفصيل..

والبحث غير واضح المعالم والأهداف .

البحث الرابع :

« **المعجزات النبوية وعلاقتها بالعلم الحديث** » للدكتور/ محمد يس عريبي (٢٠ صفحة)

يبدأ البحث بتحديد مفهوم المعجزة، ثم تحدث عن أنواعها، ثم عرض للنظريات الأساسية لتطور القوانين الطبيعية وعلاقتها بالمعجزات، وختم البحث ببيان موقف الناس من المعجزات .

والبحث مصوغ في عبارات علمية وفلسفية مما يجعله موجها للخاصة، وهو اتجاه جديد، ومنحى مبتكر في إثبات المعجزات .

البحث الخامس :

« **الهجرة بداية بناء الدولة** » الأستاذ سالم الماقوري (٢٤ صفحة)

استعرض الباحث حياة الرسول ﷺ وسلم بمكة ، وما لقي فيها من عنت قريش ، واستغرق أكثر من نصف البحث، ثم عرض لتآمر قريش على قتل النبي ﷺ ، وإذن الله له بالهجرة، ثم وصف حدث الهجرة واستقبال المدينة للرسول ﷺ ، وتحدث عن مجتمع المدينة في نحو ثلاث صفحات .

وبذلك يكون قد لخص السيرة كلها في هذا البحث، وبالطبع لم يأت بجديد وهذا ما ظهر في المناقشات .

البحث السادس :

« **بعض الجوانب الاجتماعية في حياة الرسول ﷺ** » **الدكتور / علي الحوت (٢٤ صفحة)**

بدأ البحث بحديث عن المجتمع قبل البعثة، ثم تكلم عن أثر الرسالة الإسلامية في تغيير أوضاع المجتمع الإسلامي، وبخاصة في المدينة، ثم تحدث عن عناصر مجتمع المدينة، وعن التنظيمات التي أقام الرسول عليها هذا المجتمع .

ثم أشار إلى أن السنة والسيرة، مصدر من مصادر دراسة المجتمع الإسلامي، وانتقل بعد ذلك يستقي منها ما يؤكد حقوق الإنسان، ويبين طبيعة علاقة الإنسان بالمجتمع، والتضامن والتجانس الاجتماعي، ونماذج من الأخلاق الاجتماعية بالمسلم .

والبحث بهذا يكاد يكون قد خرج من مجال السيرة إلى المجال الاسلامي بصفة عامة، وهو جهد طيب لا بأس به .

البحث السابع :

« **الجهاد في حياة الرسول ﷺ** » **الدكتور / محمد فتح الله الزيادي (٢٠ صفحة)**

بدأ البحث بالحديث عن مفهوم الجهاد، ثم مجالاته، وميادينه، وضروبه فكان في مكة دعوة وصبرا ومجاهدة بالحجة، إلى أن هاجر المسلمون، فبدأت مرحلة جديدة من مراحل الجهاد، فكانت الغزوات والسرايا .

يرى الباحث أن النصر في المعارك التيَ خاضها المسلمون، بالحالة التي كانت المعارك عليها ــ « دليل قطعي من أدلة صحة الرسالة الاسلامية وصدق نبيها » .

ثم تحدث عن دعوى القائلين بأن الإسلام فرض بالسيف، وأكد سقوط هذه الفرية بذكر أهداف الحرب في الاسلام .

والبحث بحق من أجود البحوث في هذه الندوة .

البحث الثامن :

« الرسول ﷺ وكفاحه في سبيل ترسيخ أهدافه »الاستاذ محمد التركي التاجوري (١٤ صفحة)

بدأ البحث بالحديث عن بيئة الرسالة، ثم عن نشأة الرسول ﷺ ، ومكانته في قومه، منذ نشأته إلى أن بعث، ثم تحدث عن مقاومة قريش وعنادها، وأرجع ذلك إلى فساد أوضاع الجاهلية .

واقتصر الباحث على الحديث عن الصراع بين الشرك والاسلام في مكة، ثم أشار في سطور إلى الجهاد في المدينة.

والبحث موجز بصورة لم تسمح للباحث أن يقدم شيئا جديدا .

البحث التاسع :

« الإسرائيليات في التراث الإسلامي » الدكتور / مصطفى حسين (٦٢ صفحة)

بدأ البحث بمدخل حدد فيه مفهوم الإسرائيليات، ثم تتبع نشأة الإسرائيليات وعوامل وجودها ونموها .

ثم بين أن علماءنا تنبهوا لها مبكرا، مدركين خطرها على الفكر الإسلامي، ثم تكلم عن جهود المدرسة الإصلاحية، ومحمد عبده ورشيد رضا في القضاء على الإسرائيليات .

وانتقل إلى الحديث عن مصادر الإسرائيليات،ومساربها، ثم تحدث عن طابع الإسرائيليات، من الاسطورة والخرافة، والجنس، والنزوع الى التفاصيل .

والواقع أن هذا البحث ليس أكبر البحوث حجما فقط، ولكنه من أدقها وأضبطها وأكثرها التزاما بالمنهج، وهو بحث فيه جدة وابتكار على كثرة ما كتب في بابه .

تقويم عام

هذه البحوث على قلة عددها وإيجازها، تتناسب مع ندوة استغرقت يومين، ثم هي مثل كل الأعمال التي لا يحدد لها هدف مفصل محدد، ومن هنا جاءت ايضا في كل جوانب السيرة .

التوصيات :

ومع أنه لم يرد في الكتاب الذي ضم أعمال الندوة توصيات إلا أننا وجدنا أثناء قراءة المناقشات وفي ثناياها بعضَ التوصيات، أهمها :ـــ

ـــ أن تُعقد هذه الندوة بصفة دورية كل عام .

ـــ **« أن يحدد لها في كل دورة موضوعا واحدا، أو جزئية واحدة دقيقة تكون محورا لكل الأعمال في الندوة ».**

ولعل هذه التوصية الأخيرة، مع مثيلتها التي صدرت عن مؤتمر الدوحة، خير تعقيب على هذه البحوث هنا وهناك .

وبهذا ينتهي التقرير عن ندوة السيرة النبوية التي عقدت بليبيا في عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

والله الكريم نسأل أن يهبنا التوفيق والسداد، وأن يرزقنا العفو والعافية في الدين والدنيا، انه سميع مجيب .

كلمـــة ختـــاميـــة

إن الاستعراض السابق للقاءات السيرة والسنة النبوية منذ مطلع هذا القرن الهجري، وما تضمنه من مسح ودراسة وتحليل وتقويم، يقودنا إلى الفروض التالية :

أولاً : المحاور :

لقد عبَّر العقد الأول من هذا القرن الهجري عن نفرة علماء الأمة للالتفاف حول السنة النبوية والذود عنها، واتسمت معظم المحاور المطروحة في ندوات هذه المرحلة بالعمومية، وقد أدت دورها المرحلي، وبدأ الاتجاه التخصصي يبرز وينتشر، بحيث لم يعد من المتوقع عقد مؤتمرات عامة عن السنة النبوية دون تحديد مجالاتها ودون تخصيص محاور دقيقة ودعوة الباحثين إلى تغطيتها .

ثانياً : البحوث :

لقد شهدت المرحلة الماضية مولد الاهتمام باستخدام التقنيات الحديثة في جمع وتصنيف وفهرسة تراث السنة النبوية، والاستعانة بالحاسوب في مجالات خدمة السنة كافة، وظهرت بحوث متخصصة في المؤتمرين الثالث والرابع تعبر عن بداية جديدة في اتجاه مواكبة العصر. وإن كان ينقصها التنسيق والتكامل. كما اتجهت بحوث كثيرة الى معالجة قضايا المجتمع من خلال السنة النبوية كما هو واضح من الكم الكبير لبحوث المؤتمرين الأخيرين في قطر ومصر. وبذلك لم تعد النظرة إلى السنة قاصرة على اعتبارها مصدراً للأحكام الشرعية وإنما هي أيضاً مصدر لبناء المعرفة والفكر والثقافة والحضارة .

إلا أن الاتجاه يحتاج الى تعزيز وترشيد .. وما هذه الندوة التي حملت عنوان « السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة » إلا بداية قوية على الطريق .

ثالثاً : المشاركون :

استقطبت اللقاءات السابقة معظم المشتغلين بالسنة النبوية الشريفة وجمعت بينهم في حوار علمي من خلال جلسات هذه الندوات، وبذلك فقد أسهمت في إظهار وبلورة الكفايات العلمية المعاصرة في هذا المجال .

وقد كانت اللقاءات الأولى تركز على دعوة الرسميين وممثلي العالم الإسلامي ، متوخية في ذلك إثارة الاهتمام على المستويات كافة وهو أمر محمود، ثم بدأ الاختيار الموضوعي للعلماء المتخصصين يظهر في قوائم المؤتمرات الأخيرة وهو أمر يتطلب المزيد من العناية ومن تجاوز المجاملات، حيث إن خدمة السنة النبوية إنما يكون بجهود علمائها الذين أمضوا أعمارهم بين أسفارها، وشهدت بذلك أعمالهم المنشورة وإسهاماتهم الموثقة في هذا المجال .

رابعاً : التوصيات :

إن الحشد الهائل من التوصيات التي أفرزتها اللقاءات السابقة يضع أساساً نظرياً مدروساً للجهود المطلوبة في مجال خدمة السنة النبوية الشريفة، فإلى جانب التوصيات العامة ــ السياسية والاقتصادية والاجتماعية ــ هناك العديد من الأفكار الجيدة التي تنتظر المبادرات التنفيذية، لقد أنشيء مركز متخصص لبحوث السنة والسيرة النبوية تابع لجامعة قطر بناء على توصية صادرة عن المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية والسنة المطهرة الذي عقد في الدوحة عام ١٤٠٠هـ. وما زالت هناك توصيات عملية أخرى تستحق أن تتبناها الجامعات والهيئات العلمية الأهلية حتى ينتقل الاهتمام بالسنة من قاعات المؤتمرات إلى البنية التعليمية والإعلامية للأمة، وتظل الندوات هي الرافد المستمر لتوليد الأفكار وطرح التوصيات .

خامساً : النشر :

من بين أعمال اللقاءات الستة التي قام بمسحها هذا التقرير، لم يحظ بالنشر إلا نصفها فقط. فقد نشرت بحوث المؤتمر الثالث كاملة، ونشرت أعمال ندوة طرابلس ومناقشاتها كاملة، ونشر كتاب تذكاري يضم ملخصاً لبعض أبحاث المؤتمر الرابع وترجمتها إلى الإنجليزية. ذلك رغم وجود توصيات متكررة في كل لقاء بضرورة نشر البحوث والمناقشات وهو أمر يتطلب معالجة عملية تضمن توافر هذه الأعمال بين أيدي الباحثين، أو على الأقل توافر الجيد منها والعناية بنشره وتوزيعه .

إننا نعلق على هذه الندوة المتخصصة آمالًا نرجو أن تتحقق على أيدي النخبة المختارة من العلماء المشاركين. ونتوقع حواراً ثرياً حول البحوث المقدمة ، كما نتوقع مجموعة متطورة من التوصيات العملية الواعدة، آملين أن تشكل هذه الجهود إسهاماً طيباً في خدمة السنة النبوية الشريفة ، نؤدي بها بعض ما في أعناقنا من مسؤولية والتزام ، ونعبر بها عن بعض ما في قلوبنا من محبة واتباع لسنة نبينا ﷺ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الملاحظات التي اثيرت حول تقرير السيد محيي الدين عطية عن : « مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري »

الشيخ عبد الحميد السائح :

بسم الله الرحمن الرحيم

أود أولًا، أن أشكر حضرة الأخ السيد محيي الدين على ما تعرض له من ندوات عن مؤتمرات السنّة في القرن الخامس عشر الهجري، وأريد أن أُذكر بأنه قد وقعت ندوة في ذلك الوقت، وأظن أن عنوانها « **السنة والسيرة النبوية** في مطلع القرن الخامس عشر الهجري »، وقد عقدت هذه الندوة في طشقند عهد المرحوم المفتي الأسبق الشيخ ضياء الدين بابانوف، وقد حضرتها بنفسي كما حضرها عدد من الوفود الإسلامية والعربية وغير العربية، وأذكر تماماً أنه حضرها وفد عن سورية ووفد عن الكويت وعن دول أخرى، **وجرت** المناقشة، وصدر عن تلك الندوة توصيات، وكنت أود أن يتعرض إليها الأستاذ لو انتبه إليها أو عرف عنها، وأنا لو كان هذا البحث أمامي قبل فترة لاستطعت أن أتوصل لبعض المعلومات عن تلك الندوة، ولكن الوقت ضيق ولم نطلع على هذا التقرير وغيره إلا في وقت قصير، لم نستطع أن نحيط بتلك التقارير علماً، لذلك أردت أن أعلق هذا التعليق البسيط، راجياً أن تسنح فرصة للاطلاع على تلك الندوة، وأنا أريد أن أُركز على أن صدور وعقد ندوة في الاتحاد السوفياتي وخصوصاً في طشقند وعن السيرة النبوية والسنّة النبوية لها مدلول خاص وأهمية خاصة ، وشكراً .

الدكتور بشار عواد معروف

بسم الله الرحمن الرحيم

أيضاً أضيف إلى أنه بعد **مؤتمر قطر** وهو المؤتمر **الثالث** ، عقد **مؤتمران رابعان** إذا صح التعبير، للسيرة والسنة، **أحدهما في القاهرة** وقد حضرته، **والآخر في اسلام آباد** بنفس العنوان، وقد حضرته أيضاً، مؤتمر السيرة والسنّة، وبنفس السنة، أعتقد أن الإختلاف بينهما كان لا يعدو الشهرين . وفي مؤتمر إسلام آباد جرت أبحاث جيدة، وكنت أنا شخصياً ممن قدم بحثاً موسعاً عن مشروع كنا قد بدأنا به وطبعنا **المجلد الأول منه ، وهو** « **جمع السنة النبوية** » الذي انجز الان بحمد الله، ومَنِّهِ وكان عن المسند الجامع الذي قام به جماعة من الأخوة العاملين في السنة النبوية في بغداد، وهم ليسوا عراقيين كلهم، ولكن من المصريين ومن غيرهم، فأرجو أن **يشار إلى هذا المؤتمر ، لأنه حقيقة كان** من المؤتمرات **المهمة** ، وشكراً جزيلًا .

الدكتور ناصر الدين الأسد

شكراً سيدي، سيدي أحب أن أُذكر جميع الزملاء، بما كان قد وصلهم مما أعدته اللجنة التحضيرية عن هذه الندوة، أعدت اللجنة التحضيرية ورقة مفصلة وأرسلتها إلى جميع الأعضاء وإلى جميع المستكتبين وعرفت بالموضوع وذكرت محاوره، وكان مما ذكرته في تلك الوثيقة أن **المحور الأول** هو حصر

المؤتمرات والندوات التي عقدت لدراسة موضوع السنة النبوية، وما قدم فيها من بحوث ودراسات إلى آخره.. لم يذكر حينئذ زمن محدد معين، لعل الأخ **السيد محيي الدين عطية يفسر لنا لماذا غير العنوان ؟ ولماذا جعله مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري وحده ؟** واقتصر عليه، في حين إن **المطلوب كان حصر هذه المؤتمرات من أول ما بدأت**، فهل معنى هذا أنها لم تبدأ إلا في القرن الخامس عشر الهجري، الشيء الثاني إن **العنوان لا يتسق مع ما في الداخل، فالعنوان مقصور على القرن الخامس عشر الهجري، في حين أنه بدأ بندوتين قبل القرن الخامس عشر الهجري، هذه قضايا فقط في تسلسل زمني او في المنهج او في الترتيب** ، نقطة اخرى أرجو ان يعمل المجمع قبل طباعة هذه الوثيقة الممتازة، يعمل على تصحيح الأسماء مثلاً: في قائمة المشاركين في المؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية في استانبول يبدو أن الأسماء كانت باللغة الانجليزية، ويبدو أنها ترجمت إلى **العربية ترجمة، فالدكتور** احمد عبدالستار الجواري أصبح الدكتور عبد الستار الجعفري مثلا، والاستاذ **أسعد التميمي** اصبح **السعد التميمي** ، وهكذا مجموعة لا سبيل إلى ضياع وقتكم فيها، هذه الندوة حضرها كثيرون ممن لا يزالون على قيد الحياة ومن الممكن لفريق البحث، وهكذا كان مقصود من فريق بحث أن يتصل بهم وأن يجمع الوثائق وأن يقدمها إليكم، ولكن العبارة جاءت هنا تدل على الاقتصار على أن أعمال **هذا المؤتمر** العالمي **لم تطبع** ولم يحتفظ بها لدى **الجهات الداعية** له، في حين إن الأعضاء أحياء وممكن لو اتصلوا بنا، بعضهم في الأردن هنا، كنا أتينا منهم بهذه الوثائق واستوفينا الموضوع، على أي حال، أحب أن أشير إن هذه الوثيقة أولية وإنها بحاجة إلى استكمال، وقد تحدث **سماحة الشيخ السائح والدكتور بشار**، تحدثا في إضافة **ندوات جديدة**، ولا بد من استكمال هذه الوثيقة **وأرجو أن يعمل الأخ السيد محيي الدين على استكمالها قبل أن تطبع في جملة مطبوعات المجمع، وشكراً** .

الدكتور عبد الحميد الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

في صفحة «٥٠» في تقرير المستشار **سالم البهنساوي**، « وأرد في تعليقي على البحث المقدم من **المستشار علي منصور في مسألة الحرب** دفاع أو هجوم »، هو يؤيد أن الحرب هجوم ، هناك رأي آخر، بأن حرب الاسلام كانت دفاعاً، فيقول : إن هناك نصوصاً أخرى غير التي استشهد بها الكاتب، مثل قوله تعالى «فاذا انسلخ الأشهر الحرم فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » .

السيد أحمد العنائي :

يعترف الكاتب بأنه يعالج مجموعة هائلة من البحوث وهي في توجهات عديدة ومختلفة، ولا أدري كيف يُعهد إلى شخص واحد أن يتولى هذا التنوع الغريب والنثير العديد من البحوث ليقيمها ويصدر أحكامه عليها ، في الحقيقة أستطيع الإشارة دون أسماء إلى بحث معين سمعت فيه من **استاذنا محمد الغزالي تقييماً رائعاً**، فاذا **الرجل يضع هذا البحث في مصاف البحوث التي لم تأت بأي جديد، علماً بأنه بحث متفرد لا يوجد** سواه في موضوعه، وأعتقد أن هذا البحث إذا صحّ أن يدرج ضمن البحوث، فهو لابتكاراته، وليس لأنه لم يأت بجديد، وجدت حقيقة بعض الاعتساف في الأحكام، فاذا كان ما قاله

سماحة استاذنا السائح، بأن هذه الاستقصاء في هذا التقرير لم يكن وافياً، فإني أريد أن أضيف بأن التقويمات التي وردت بصدد البحوث بينها عدد جائر معتسف دون أدنى شك، وأني مع الأسف مضطر لأن أقول الحق في هذا الأمر، مع احترامي **للدكتور الديب** ومجهوده وشكراً لكم .

الدكتور أكرم العمري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،

سبقني السيد الأستاذ أحمد العناني بشطر الملحوظة التي عندي، والتي تخص قيام **أستاذ واحد** بعمل تقويم واسع وابداء الرأي حول وجود الإضافة العلمية والابتكار العلمي في سائر هذه البحوث والحكم عليها بالقوة والغثاث، لا شك أن الرأي الواحد **يمكن أن يكون** مساعداً على اعطاء فكرة من وجهة نظر خاصة فردية، ولكن كنا نطمع ونطمح بشيء، قال معالي الدكتور ناصر الدين الأسد بأنه كان هدفاً لكنه لم يتحقق بصورة كاملة ، وهو القيام بتغطية واسعة، وتقويم واسع للمؤتمرات المتعلقة بالسنّة ، والتي ينفق عليها من المال العام عادة، فينبغي أن يكون مردودها للصالح العام أيضاً، ومن ثم لا بد في تصوري من حل لهذه المشكلة، كيف أن مؤتمرات عديدة في أوقات متباينة ودول شتى يحضرها المئات كيف لا يتم تقويم العمل ومعرفة المردود الثقافي والحضاري ؟ لو شكلت لجنة داخلية أو أستعين بخبراء من دول مختلفة للقيام بجرد شامل لكل ما يطرح في أي مؤتمر من المؤتمرات، وبيان الجديد الذي فيه، وتحديد أيضاً الشخصيات القادرة على العطاء، وهذه الشخصيات هي التي ينبغي أن تُعطى الوقت الكافي، بحيث أن المستمعين يخرجون بحصيلة طيبة، ويعرفون أنهم لم يهدروا جهدهم ووقتهم سدى، والسلام عليكم .

السيد عمر بهاء الدين الأميري

بسم الله الرحمن الرحيم

سادتي ، أرى من واجب عرفان الجميل أن نقدم تحية الى رواد مؤتمرات السنة والسيرة النبوية السابقة، وكما كنت أتمنى أن يكونوا معنا أمثال الأستاذ نجم الدين اربكان والأستاذ عبد الله الأنصاري وسواهما، ثانياً : كان من **توصيات مؤتمر الدوحة إقامة مجمع علمي للسيرة والسنة النبوية** في المدينة المنورة **بالذات ، بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهي فيما يبدو لي توصية بالغة الأهمية** ، ولو تحققت في مدينة الرسول ﷺ لكان لها من الدلالة ما لا يتوافر في أي مدينة أخرى، فحبذا لو أمكن أخذ الأسباب لملاحقة هذه التوصية تأكيداً وتجديداً، وإلى أن يتم ذلك ، أقترح أن تسعى مؤسسة آل البيت إلى استجلاب كل سجلات أعمال وبحوث وندوات ومؤتمرات السيرة والسنّة النبوية وتصنيفها وتضعها بين أيدي الباحثين ليستفيد الناس منها، ولتكون مكرمة جديدة من أعمال هذه المؤسسة الرائدة الموفقة بإذن الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الدكتور محمود زقزوق

بسم الله الرحمن الرحيم

كنت أود أن يتضمن هذا المحور الذي خصص لحصر الأعمال التي قامت في الفترة الأخيرة حول ــ السيرة ــ السنّة في مؤتمراتها المتتالية، كنت أود أن يتضمن ذلك أيضاً **بياناً وحصراً** للأعمال التي تقوم بها

الجامعات الإسلامية في **مجالي السيرة** اوالسنّة، وكذلك حصر الأعمال التي تقوم بها مراكز البحوث المتعلقة بالسيرة والسنّة، فهناك مشروعات قامت بها بعض الجامعات الإسلامية بشأن إقامة أو إنشاء عمل موسوعات لكل هذه الأعمال، لأنه إذا كانت المؤتمرات التي عقدت حول السيرة والسنّة، والتي من خلال التقرير الذي سمعناه، أن كثيراً من البحوث كانت بحوثاً عامةً في موضوعات عامة، فإن البحوث العلمية التي تتم في الجامعات والمعاهد الإسلامية المختلفة تركز على موضوعات متخصصة، وهذه **الجامعات** ومراكز البحوث لها مجلات ودوريات **ونشرات** تبرز نشاطها، فقد كان من المفيد أن يُراعى ذلك أيضاً في التقرير المقدم، وشكراً .

السيد سالم البهنساوي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم ﴾

لقد نسب إليّ القول أني أدافع وأرى أن الحرب في الاسلام حرب هجومية، ويُخشى أن ينسب هذا الى المؤتمر، والصفحة التي نسب فيها هذا في آخرها، هذه العبارات أرجو أن نسمعها، هذه النصوص وهي آيات سورة التوبة، والحديث النبوي، تُحدد أهداف الجهاد في سبيل الله، وهو لا يخضع للتقسيم المعاصر فيما يسمى بالدفاع أو الهجوم، **فالجهاد** هو لتأمين وصول الدعوة الاسلامية إلى الناس لاسماع كلام الله دون أي إكراه على الدخول في الاسلام، قال الله تعالى:
« لا إكراه في الدين قد تبين الرُشد من الغي » وشكراً.

رد السيد محيي الدين عطية على الملاحظاتَ التي أثيرت حول تقريره عن : « مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري »

بسم الله الرحمن الرحيم

بخصوص الملاحظات التي أثيرت بالنسبة **لطشقند واسلام آباد في الواقع لم اسمع عنهما** ، وفي الواقع نحن نفتقر إلى **توثيق** ، يعني في عالمنا العربي في تخلف شديد في التوثيق، فهو اجتهاد أن تبحث عن خبر في صحيفة أو تسمع عن شيء، فأنا لم أسمع عن طشقند وأسلام آباد، رغم ذلك فأنا سلكت **الطريق العلمي** في أنني استوعبت كل القوائم الببليوغرافية المتاحة على الساحة، وعرفت منها ما هي **المؤتمرات** ، ثم بدأت أبحث عن البحوث والمشاركين، فلم أجد طشقند وأسلام آباد .

بالنسبة، ما قاله الدكتور الديب، في بعض الأبحاث لم تأت بجديد، فقد قال ايضاً في البعض الآخر بأنها كانت منهجية وكانت رائدة، ونحن لم نكن بصدد تحكيم جديد حتى يستدعي الأمر لجان، وانما هي نظرة على المسيرة، وكان الأولى بعملية تقويم كل ندوة، كان الأولى أن يقوم بذلك الجهة التي نظمت كل ندوة أن تقوم بعد انتهاء الندوة بهذا العمل، ولكن أن نقوم بعد هذه المدة الطويلة بهذا العمل فهو شيء

طيب، ولكنها نظرة على المسيرة وكان المطلوب هو التقويم العام للمؤتمرات، بالنسبة لاستكمال التقرير الذي طالب به الدكتور ناصر فنحن نعد به، ولكن بحدود ما يتوافر من بيانات، وأرجو أن يكون مثل تفاؤله، فالتجربة لم تكن واعدة بالنسبة لتعليق **الدكتور زقزوق** الأعمال العلمية المنشورة تضمنتها قائمة بيليوغرافية مرفقة، أما الأعمال الموسوعية، **فالجهود الموسوعية التي قامت بها الجامعات** او أي جهات أخرى، فهي لم تذكر في هذا التقرير، لأن لها تقريراً آخر مستقلاً ستتاح له الفرصة إن شاء الله، وشكراً .